

الخصير البري

من خلال مذكره صالح العبدى
مع

اطلالة على مدينة أسفى من خلال
بأكورة الزبدية في تاريخ أسفى وعبدية
لفقيه الصبيحى السلاوى



الخصير البري

من خلال مذكرة صالح العبدى
مع

اطلالة على مدينة أسفى مدخل
بأكورة الزيدة في تاريخ أسفى وعبد
لفقيه الصبي السلاوي

رقم الإيداع القانوني 1993/666

ردمك 9 — 05 — 808 — 9981

مطبعة المعارف الجديدة — الرباط

مقدمة

المغرب وحركة التبشير والتنصير

دخل الإسلام البلاد واعتنقه سكانها وتكونت الدولة المغربية التي اتخذت من الشريعة الاسلامية التوابث الأساسية لبناء المجتمع المغربي الجديد فجعلت من لغة القرآن لغة التعامل والتخاطب والتواصل على المستوى الرسمي داخليا وخارجيا.

سرعان ما تحول المغرب إلى قاعدة جهاد لنشر الإسلام وتوسيع رقعته الجغرافية إلى ما وراء البحر ومن الاندلس إنتقلت الى العالم المسيحي بعض مظاهر الحضارة العربية الإسلامية التي لا تزال أثارها واضحة في العديد من المجالات بأروبا المسيحية

من الطبيعي أن تهتم حملات التبشير والتنصير بهذا البلد الذي هدد العالم المسيحي سياسيا ودينيا قرونا طويلة فما أن تغيرت موازن القوى بين العالم الغربي المسيحي والعالم العربي الإسلامي بحكم التحولات التي عرفتها أروبا في الميادين الفكرية والاقتصادية والعسكرية حتى بدأ العالم المسيحي يستعد ويتهيأ لاسترجاع نفوذه السياسي والروحي من أجل التوسع والسيطرة باسم التمددين والتحضير والتنصير

يأتي المغرب في طليعة الدول التي سيهتم بها هذا العالم المسيحي تحت ضغط الكنيسة من جهة ورجال الأعمال والمغامرين العسكريين ذوي النزعة الاحتلالية والاستعمارية من جهة أخرى

لقد ظنت الكنيسة أنه بإمكانها تحقيق مشروعها التبشيري بالمغرب بدون عناء كبير لكون هذا البلد مجاورا لأروبا المسيحية ولكون شعبه مكونا من عناصر تبدو متباينة وهي أقرب للشعوب الأوروبية من غيرها ،

ولكون قبائله ظلت تحافظ على تقاليدها وأعرافها وأنماط حياتها المعيشية المغاربة لبعض مقتضيات الشريعة الإسلامية بل إنها تبدو إليهم حديثة عهد بالإسلام نفسه

يضاف إلى هذا أن بعض الحكام المغاربة سبق أن أظهروا استعدادا تحت ضغط الحاجة إلى التفاهم مع بعض القادة المسيحيين حيث أبرموا معهم عهودا سمحت لهم بممارسة نشاط ديني داخل البلاد المغربية الإسلامية

فعلى عهد عبد المومن الموحي استطاعت مملكة قشتالة أن تنزع من الحكام المغاربة العهود الآتية

- بناء كنيسة للمسيحيين بمراكش تحمل اسم القديسة مريم والتي تم بناؤها سنة 1230م

- المجاهرة بالدين والشعائر المسيحية داخل المجتمع المغربي

- منع المسيحيين من اعتناق الإسلام

- السماح للمسلمين بالتتصر⁽¹⁾

والذي يثير الانتباه هو منح مثل هذه التسهيلات الدينية لدولة مسيحية في عهد أقوى امبراطورية مغربية ! فماذا سيكون الموقف إذاً عندما تدخل البلاد المغربية في مرحلة من التدهور والضعف ؟ وكيف ستواجه أطماع العالم المسيحي ؟

لقد نشطت الحركات التبشيرية بالمغرب بازدياد اهتمام أوروبا الاستعمارية به هذه الحركات لعبت دوراً أساسياً في استكشاف مكونات المجتمع المغربي وأطلقت على تبايناته المختلفة ومن خلالها

(1) للتوسع في هذا الباب يمكن الرجوع الى دراسة الدكتور بلقاسم لصاينشي

- الحركة التبشيرية في المغرب الاقصى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

- منشورات مكتب الدراسات والبحوث الضمائية - زغوان - تونس 1989م

توصلت إلى معطيات سياسية، واجتماعية، وعسكرية، يمكن في نظرها الاعتماد عليها لاحتلال البلاد والسيطرة عليها في الوقت المناسب

ويبدو أن ما تجمع من معطيات لدى المهتمين باحتلال المغرب من رجال الكنيسة وغيرهم من الباحث من كل الأصناف تلخص في فكرة استغلال المؤشر القبلي لكل تدخل على المستوى الديني أو السياسي أو العسكري لقد ظن كل هؤلاء أن المغرب تتحكم فيه العصبية القبلية التي كانت على أساسها تنشأ الدول والأسر الحاكمة وبمقتضاها تعمل السلطة على تركيز نفوذها وبالتالي فيمكن الاعتماد على نفس السياسة لتوطيد نفوذ المخزن وإقرار سلطته الدينية والدنيوية مع تحريك القبائل للتصارع فيما بينها، أو استمالة بعضها لتقوية ونصرة حلف على الآخر أو بتشجيع كل حركة تشردية من شأنها أن تضعف السلطة المركزية وتساهم في تفكيك هياكل وأسس المجتمع القبلي وبموازاة هذا العمل السياسي كان هناك عمل تبشيري مارسته الكنيسة بذكاء فقد وجهت حركاتها التبشيرية للمناطق التي تستوطنها أغلبية أمازيغية واستطاعت أن تؤثر إلى حد ما في هذه الأوساط نظرا لتقليد عملية التبشير بأعمال خيرية واحسانية قدمتها للفئات المعوزة والمرضى والأطفال فنظرت هذه الفئات الى ذلك بعين العطف والاستحسان واعتبرت الكنيسة هذا بادرة لنجاح التبشير أما على صعيد السياسة الاستعمارية الرسمية فقد تمّ الاعتماد على الضرب على الوتر الأمازيغي كواقع اجتماعي ملحوظ ولبلورة هذا الواقع تمّ اللجوء إلى سن قوانين ومقتضيات إدارية خاصة بهذه الفئة السكانية

ويوضح روح هذه السياسة وجوهرها أحد أقطاب الفكر الاستعماري P. MARTY الذي كتب «إن وضعية فرنسا بالمغرب كي تأخذ صورتها

النهائية عليها أن تعتمد على العنصر البربري بعد أن تعمل على احداث تحولات فيه مغداة بطريقة وبفكر فرنسيين» ويضيف نفس الكاتب «إن سكان امبراطوريتنا الافريقيين على أنواع مختلفة فمنهم البربر وهم أقرب الناس إلينا ومنهم العرب وهم أقل الناس استعداداً للتقدم»⁽²⁾.
وفعلا شرع في دراسة التقاليد والأعراف الأمازيغية قصد تدوينها وتقديمها في صيغة نصوص تشريعية تطبق مقتضياتها على القبائل المعنية وصدرت في ذلك نصوص قانونية لتنفيذ هذه السياسة على غرار ما حدث في القطرين الجزائري والتونسي ويأتي ظهير 16 ماي 1930م، الذي يصادف صدوره الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي بالجزائر ليعطي كل النصوص السابقة والتوجيهات الإدارية ما كان ينقصها من دعم شرعي.

إن استصدار هذا الظهير وفي تلك الذكرى الاستعمارية واعطاءه الصبغة الشرعية هو الذي وضع في الساحة الدينية والسياسية المغربية وفي هذا الظرف بالذات مسألة الظهير البربري بكل ملابساته⁽³⁾

الظهير البربري البعد الديني والسياسي

1 - البعد الديني من حقنا أن نتساءل اليوم عن الدوافع العميقة التي دفعت المناطق الأمازيغية للوقوف في وجه جيوش الاحتلال الاستعماري ؟ ألم تكن ترى في هذه الجيوش سوى «نصارى وكفار»

(2) Paul Marty «Le Maroc de demain».

Publication comité de L'Afrique française, Paris, 1925, p. 225 et page 54.

(3) - G. SURDON «Les Institutions et Coutumes berbères du Maghreb».

Les Editions internationales, Tanger et Fès, 1936, PP. 111-117-123

المؤلف قام بتحليل نص الظهير البربري وكنا بقية النصوص المتعلقة به

- قرار 8 أبريل 1934 الذي يطبق الفصل 8 من الظهير

- ظهير 8 أبريل 1934 الذي جاء بحلول توفيقية بناه على توصيات اللجنة المؤسسة لهذا الغرض

- ظهير 21 مارس 1935 الذي ألحق المصلحة المركزية للقضاء البربري بإدارة الشؤون الشريفة .

جاءوا لاحتلال أرضهم وإخضاع قبائلهم حتى ولو كان الأمر ينفذ باسم السلطة الشرعية ؟ هذه المحاربة كانت بتأثير أي دافع من الدوافع ؟ هل بدافع ديني مقتنع به ؟ أم هل المحاربة تحكمت فيها عقلية استنفار القبائل من طرف زعمائها بصفة تلقائية ودون حاجة إلى تقديم مبرر وحصول اقتناع حول موضوع الاستنفار وأهدافه ؟

ما يؤكد تاريخنا الوطني هو أن القبائل المغربية في كل جهات البلاد تصدت لكل أشكال الغزو الأجنبي تحت شعار الجهاد في سبيل الله هذه الفضيلة هي التي ظلت متحكمة في عقلية القبائل المغربية وتفسر إلى حد بعيد سلوكها ومواقفها في هذا الباب وبنفس الشعور والروح الجهادية التي لم تزدها السنون إلا رسوخا وحماساً واجهت القبائل المغربية الجيوش الاحتلالية الفرنسية والاسبانية في شمال المغرب ووسطه وجنوبه وهي مناطق أغلبية سكانها من القبائل الأمازيغية وزعمائها المجاهدون من نفس الأرومة ومن نفس البيئة الشيخ محمد امزيان في الريف وموحي وحمو الزيان في الأطلس والهيبة في الجنوب

ولا يمكن تفسير هذه المواجهة العنيفة والطويلة النفس لجيوش الاحتلال إلا بدافع قوي يتغذى بروح الجهاد والإيمان ألم تكن هذه الظاهرة هي التي أملت على قادة الفكر الاستعماري ضرورة التعجيل باستصدار هذا الظهير من أجل إطفاء شعلة الجهاد التي ظلت حية مشتعلة في نفوس سكان هذه القبائل التي لم يتم إخضاعها إلا بقوة السلاح واللجوء إلى المكر والخديعة

إن اختيار الظرفية التاريخية لإصدار هذا الظهير من طرف السلطات الاستعمارية لم يكن في محله فقط بل يعد خطأ سياسيا وقع فيه المستعمر لسوء تقديره لعقلية الإنسان المغربي وخصوصياته فهذا الظهير

لم يزد القبائل إلا تشبها بقيمها الروحية وبمناهضتها لكل عمل تقدم عليه هذه السلطات ضمن مخططها الاستعماري الذي تريد تطبيقه تحت ستار حماية التقاليد والأعراف الأمازيغية كمكونات أساسية لمجتمع له خصائصه من المفروض أخذها بعين الاعتبار

وخطأ آخر ارتكبه السلطات الاستعمارية يتعلق بسوء تقديرها لموقف المدينة ونخبها فإذا كانت المدن المتحضرة مثل فاس وتطوان وسلا والرباط وغيرها قد خضعت للسلطة الاستعمارية مبكراً واستسلمت لجيوشها ودخلت فئات اجتماعية من ساسة وتجار ومفكرين في التعامل معها وظهر من بين صفوف هذه النخبة من اعتنق المسيحية وسيصبح يحتل مركزاً مهماً في مراتب كهانوتها فإن هذه الفئات بذاتها ستكون سبّاقة لمناهضة الظهير البربري جاعلة منه جسراً لولوج العمل السياسي خصوصاً بعد نهاية الثورة الريفية وما خلفته في نفوس هذه الفئات من خيبة أمل لفشلها وشعور بالندم لعدم دعمها والخلل من الموقف الذي اتخذته اتجاه نداءات زعيم الثورة الريفية⁽⁴⁾

ب - البعد السياسي لقد سلكت نخبة الشبان المغاربة اتجاه الظهير البربري مسلكين مختلفين خاطبت العالم الأوروبي المسيحي بلغة العصر السياسية وبمضامين عقائدية وأفكار تستمد مقوماتها من الفكر الغربي الحر. لقد قدمت مشروع الظهير البربري على أنه مشروع يتنافى مع مقتضيات معاهدة الحماية التي تنص على احترام وحدة التراب والشرعية كما أن هذا الظهير ليست الغاية منه الاعتراف للأمازيغ بحقوقهم الثقافية والاجتماعية بقدر ما هو مشروع لتمزيق الوحدة المغربية، اجتماعياً وثقافياً من أجل التمكن من بسط النفوذ الاستعماري

(4) يعبر عن هذا الشعور محمد بنونة في منكره انظر (الملحق I).

وتركيز مشروعه الاستيطاني وقد وجدت نداءات هؤلاء الشباب اذانا صاغية لدى جانب من الرأي العام الأودوبي ، وفي الأوساط الفكرية المتحررة

أما على صعيد العالم العربي والإسلامي فقد طرح الظهير البربري على أنه مشروع سياسي جديد يستهدف محو الهوية العربية الإسلامية للمغرب وتشجيع لعملية التنصير من طرف الكنيسة مدعمة بجيوش الاحتلال ، وإن لم يقف العالم العربي والإسلامي في وجه هذه الخطة فإن مصير المغرب سيكون حتما مصير الأندلس المفقودة هذا الخطاب اثر في الرأي العام الإسلامي وقادته تأثيرا عميقا سيلعب فيه الأمير شكيب أرسلان ومجلته الأمة العربية دوراً ثلاثياً لما كان يتمتع به من سمعة ومكانة في المحافل العربية والإسلامية والدولية⁽⁵⁾ وفي هذا السياق ستظهر بين صفوف هؤلاء الشبان تيارات فكرية وسياسية تجندت لمحاربة هذا الظهير ، وشكلت هياكل وبنيات سياسية جديدة لمواجهة الوضع بأسلوب جديد حسب ما تمليه الظروف الداخلية والخارجية

هذا النشاط بمختلف أوجهه وبتنوع دعائه هو ما اصطلح على تسميته بالحركة الوطنية المغربية إن عمل هذه الحركة انطلق من مدن تقليدية هيأتها ظروف تاريخية وسياسية وتجارية لتكون مركز اشعاع وتوعية للنخبة السياسية المغربية الجديدة

(5) عن دور شكيب أرسلان في مناهضة الظهير البربري ينظر الى

- نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين الأمير شكيب أرسلان والحاج عبد السلام بنونة
- من تأليف الطيب بنونة ، الطبعة الأولى ، دار امل طنجة ، عام 1980.
- منكرات حياة جهاد ، التاريخ السياسي للحركات الوطنية التحررية المغربية طور المخاض والنشر ، مؤسسة محمد بن حسن الوزاني ، دار المغرب الإسلامي ، بيروت ، 1982 م
- تاريخ المغرب المعاصر روم لانسو ، ترجمة الدكتور نقولا زيادة ، مراجعة الدكتور أنيس فريخة ، دار الكتاب بالدار البيضاء، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، بيروت - نيويورك 1963م

الظهير البربري بين دعاة فاس وتطوان وسلا

جل الكتابات التي تناولت موضوع نشأة الحركة الوطنية في المغرب تجعلها تنطلق من صدور الظهير البربري وما خلفه من مضاعفات داخل المجتمع السياسي والديني بالمغرب إلا أننا نجد اختلافات فيما يتعلق بالدور الأساسي لرواد هذه الحركة وزعمائها ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات في هذا الموضوع

أ - اتجاه النخبة الفاسية

ب - اتجاه النخبة التطوانية

ج - اتجاه النخبة السلالية

الاتجاه الفاسي يمثل هذا الاتجاه الأستاذ حسن بوعبياد إنه يرى «أن الحركة الوطنية نشأت بمدينة فاس وبالضبط يوم 23 يوليوز 1930م بدار السيد أحمد مكوار بن الحاج الطاهر وذلك بمناسبة انتخاب الوفد الذي سيرفع عريضة المطالب للجلالة الشريفة»⁽⁶⁾

الاتجاه التطواني يمثل هذا الاتجاه أسرة آل بنونة التي ترى بأن مدينة تطوان أهلتها وضعيتها للقيام بدور السبق في المجال الوطني قبل صدور الظهير البربري وسيبقى هذا الدور بعد استضافة أسرة بنونة لأمير البيان شكيب أرسلان «مصير الحركة الوطنية المغربية تقرره مدينة تطوان منذ أن زارها الأمير السوري شكيب أرسلان في شهر غشت من السنة الماضية فتقرر بها القيام بحملة كبرى ضد الظهير البربري الذي أصدره الفرنسيون يوم 16 ماي من نفس السنة»⁽⁷⁾

(6) الحسن بوعبياد ، الحركة الوطنية والظهير البربري ، لون آخر من نشاط الحركة الوطنية في الخارج 1348هـ - 1930م

- دار الطباعة الحبية بالدار البيضاء عام 1979 من الصفحة 14 الى 20

(7) محمد بن عزى حكيم ، أب الحركة الوطنية المغربية الحاج عبد السلام بنونة حياته ونضاله الجزء II ص 215 دار

الهلل 1987 .

ومما يؤكد هذا الدور ما كتبه امحمد بنونة شقيق عبد السلام بنونة حيث يقول «قمت برحلة في المغرب فاجتمعت بكثير من الناس ما بين شباب وكهول واستطعت أن أؤلف جمعية متواضعة سرية تعمل لنصرة الحقيقة نعم أنا ألفت هذه الجمعية بالرباط ثم سافرت إلى فاس وبعد محاولات استطعت بمعونة الأخ الغازي وعلال أن نؤلف جمعية أخرى ربطناها بالتي ألفت أنا بالرباط ثم سافرت إلى البيضاء وأسست أنا والأخ القباچ فرعا آخر بها ورجعت إلى الرباط ثم رجعت إلى طنجة وفاتحت الأخ أحرسان في الأمر فاعانني حتى أسست هناك فرعا آخر هذه الجمعية التي سعيت في تأسيسها هي نواة الجمعية الوطنية الحالية الأشخاص الذين تعبت في جمعهم وتأليفهم هم الذين يكوّنون اليوم كتلة العمل الوطني»⁽⁸⁾

الاتجاه السلاوي دعاة هذا الاتجاه يذهبون إلى القول بأن مدينة سلا ومدينة الرباط «بحكم الجوار» كان لهما دور متميز في محاربة الظهير البربري وقيام الحركة الوطنية والفضل في ذلك يرجع إلى الأستاذ عبد اللطيف الصبيحي الذي بحكم وظيفته في إدارة الشؤون الإدارية والسياسية بالإقامة العامة اطلع على نص الظهير البربري الذي تستعد السلطات الاستعمارية لترجمته ونشره فهو الذي جند النخبة السلاوية لقراءة اللطيف بالمسجد الأعظم بالمدينة وانتقلت حركته نحو مساجد الرباط قبل أن تنتقل إلى مدينة فاس وإلى جهات أخرى من المغرب⁽⁹⁾ داخل الطرح السلاوي هذا نبّه الحاج محمد بن مولاي

(8) راجع الصفحتين من منكرة امحمد بنونة غير منشورة ، والتي تتصل ابنه بتسليمها لنا (الملحق II)

(9) مجلة أمل المغربية - العدد الأول، 1992م، ص 23 والتي عالجت الموضوعات الآتية - فرنسا والمسألة الأمازيغية بالمغرب

قبل 1912م ، من ص 15 إلى ص 25

- نهى الظهير البربري ، من ص 26 إلى 33

- الظهير البربري وتجدير الحركة الوطنية ، من ص 34 إلى 64

الطبيب العلوي في كتابه الرد النفيس على الحكم الاستثنائي الخسيس
- مطبعة أكدال - الرباط - من ص 65 إلى 72 إلى دور العلماء في
الوقوف في وجه الاستعمار «ومنه واقعة الظهير البربري» وذلك من
خلال الرسالة الموجهة إلى السلطان والممضاة من طرف ما يقرب من
111 شخصية سلاوية لها موقعها الاجتماعي والسياسي هذه الرسالة
تتدد بصدور الظهير البربري وتطالب بإعادة النظر في ذلك إلى جانب
الاشادة موقف العلماء والأعيان أكد المؤلف الدور الذي قام به الفقيه عبد
اللطيف الصبيحي الذي نفى إلى تزنيته لكونه «أول من أفضى سر
الظهير البربري» ص 66 - ينظر الملحق رقم III للتفصيل

فمن خلال هذه الاتجاهات يتضح أن بعض الأسر من أمثال آل
بنونة، وآل الصبيحي وآل الوزاني وآل بوعبياد وغيرها من العائلات
المرتبطة بمدن فاس وتطوان وسلا-الرباط هي التي ساهمت في محاربة
الظهير البربري وجعلت من صدره منطلقا للعمل السياسي بالمغرب إلا
أن كتابات يمكن أن نقول عنها «محايدة» وضحت بصريح العبارة أن
الوعي السياسي كان ملحوظا وقائما في مناطق مختلفة من البلاد بفعل
الثورة الريفية ودعاتها وبفعل الدعايات الأجنبية المناوئة للإستعمار إلا
أن هذا الوعي السياسي لم يرق إلى مستوى من النضج والتأطير ليظهر
في شكل تيار سياسي فاعل في الساحة السياسية المغربية

هذا الاتجاه يدعمه كل من G. OVIED و R. LANDEAU بل يذهب
G. OVIED إلى القول بأن الظهير البربري ما صدر إلا ليجعل حداً للعمل
السياسي⁽¹⁰⁾

(10) Voir G. OVIED, «La gauche française et le Nationalisme Marocain, 1905-1955». Tome I et II
Edition L'Harmattan, Paris, 1984.

وكنك محمد بكراري «أضواء على العمل الوطني بمكناس خلال الحرب العالمية الأولى مجلة دار النيلة ، السنة

السابعة ، العددان 27/26 ، سنة 1990 م من ص 14 إلى 19.

الظهير البربري من خلال مذكرة صالح العبدى إنه فقيه من مدينة آسفي ومن حملة الأقلام باللغتين العربية والفرنسية شارك في الحرب الريفية وذاق مرارة السجن بسبب مواقفه السياسية وأفكاره الوطنية عاش أحداث الظهير البربري وتتبع بكل دقة ملابسها المختلفة وعنها ترك «تقييده» نقدمها للقراء والمهتمين بهذا الموضوع

يطرح العبدى قضية الظهير البربري في إطارها التاريخي ويربطها بالسياسة الأمازيغية للاستعمار الفرنسي بالمغرب، إنه يعطينا عن الحدث رأيا آخر وجهة نظر أخرى من رجل لا علاقة له بالأسر التقليدية للمدن الكبرى ، يدون وقائع الحدث من مدينة آسفي لقد خاطبت حركة الشبان الفاسية هذا الرجل بصفته «من رواد النهضة» ليساهم في معركة التدديد والاحتجاج ضد الظهير البربري إلا أننا لا نجد له أثرا في كل الكتابات التي تطرقت الى هذا الموضوع علما بأن الخطة التي اقترحها على الكتلة الوطنية الفاسية جوابا على خطابها هي التي تمّ نهجها والعمل بموجبها

إن محتوى هذه المذكرة أو «التقييده» التي ظلت وثيقة تؤرخ لهذا الحدث ، وتسלט عليه بعض الأضواء هو الذي بنا الى تقديمها للقراء والمهتمين بهذا الموضوع كوثيقة تضاف الى هذا الملف الذي مازال الحوار حوله مفتوحا وقائما تدعو الى تعميقه تيارات فكرية وسياسية مع ربطه بالمسألة الأمازيغية بكل أبعادها الحضارية

ملحوظة

لقد تم تصحيح بعض الأخطاء والتعابير الواردة في
المذكرة بدون المس بالروح والمضمون، تسهيلا لفهمها،
ويمكن للقارئ الرجوع الى الأصل لملاحظة ما تم
تصحيحه أو تعديله .

مذكرة صالح العبدى

«الحمد لله الذي علم العلم وخفض الجهل ونصب من شاء لما هدى اليه من نتائج العقل وأظهر من مكنوناته أسرار الخفية رموزاً والصلاة والسلام على من كانت له الفصاحة شعاراً واختصر له الكلام اختصاراً وعلى آله وأصحابه النجاء البررة الكرام.

وبعد فهذه التقييدة تشتمل على تلك الحركة التي وقعت في قطرنا على ذلك الظهير المشؤوم والسبب الأعظم في انفصام عرى المودة والمحبة بيننا وبين الدولة الحامية وذلك أن الجواسيس قد وجدوا مظاهرة المغرب ضد الظهير البربري سبباً في إفراغ جعبتهم المسمومة

وكيف لا يفرغون والمسألة سياسية والجاسوسية خلقت مع الانسان وجاءت للوجود مع السياسة ولا زالت الى الآن ترتكز عليها الحكومات في تسيير أمورها وتدير شؤونها والمحافظة على كيانها من الأيدي المعادية وأغراض المفرضين

ومع هذا كل منا يكره الجاسوسية رغماً من تأصلها في الحياة وعراقتها في التاريخ وبقائها الى اليوم عالية الرأس وخصوصاً مع المستعمرين وهل تتلاشى المفاصد أو يشيخ الشيطان كلا

نعم أكره الجاسوسية وأكره الجواسيس لا لسبب مادي ولو كانت هي السبب الأعظم في اكفهار جو مستقبلتي بالغيوم وحشرتني مع زمرة اللصوص في أعماق السجون مراراً متعددة وإنما أكرهها سوى من اسمها الذي تسمت به لأنه من الألفاظ التي تصور ما لا يروق سماعه.

أقرأ من الكتاب المحكم في صلاتي أو اذكاري أعوذ برب الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس . القى في حقيقة هذه الايات المعجزات توالي حرف السين فيها

شبح الاستيعاذ به يهمس في الآذان

هذه الجاسوسية هي مبعث الشقاق في المغرب ولولاها لم تقم تلك
القيامة على صلاة صلاها العباد لربهم متضرعين له باسم المجيب (يا
لطيف) حتى يلطف بعباده فيما يحول ولكن هكذا أرادت الأقدار
نعم وهنا نقول

يوم الأربعاء صباحا وصلني كتاب من جمعية قدماء التلامذة بفاس
وهذا نصه

الحمد لله وحده

فاس في 4 يونيو سنة 1929

حضرة الأديب نابغة عصره السيد صالح العبدى تحية وسلاما وبعد
لا يخفى على علمكم بأن الحكومة أصدرت ظهيرا في توطيد سياسة
التنصير في اخواننا البرابر تبعا لتلك الخطة التي رسمها رجال التبشير
في قطرنا المسكين

وقد علمنا ان ذلك الظهير وقع في مواقع الاستحسان في قلوب
البرابر تبعا لحب رؤوسائهم ولأجل هذا فنحن باسم جمعيتنا قدمنا
طلبا الى م س ن و جلالة السلطان فلم نسمع منهم جوابا عن كتابنا
وقد علمنا من جميع الأوساط بأن اخواننا قد أثر هذا الظهير في قلوبهم
ولهذا سنقوم بمظاهرة عظيمة في مسجد القرويين تأييدا للعلماء الذين
سيقومون بذكر اللطيف على عددهم الأكبر في يوم الخميس القابل ولهذا
نريد من حضرتكم ان أمكن لكم إنشاء جمعية عندكم بأسفي وبث
الدعاية في القلوب ليقوم الجميع بعمل واحد. وما كتبنا لكم إلا ونحن
مطمئنين البال بانكم من أنصار النهضة وحملة الأعلام فيها ولكم في ذلك
مواقع كثيرة وها نحن في انتظار بروز الى عالم الوجود ما طلبنا منكم
وعلى مزيد الطاعة والاحترام.

عبد الواحد الشاوي

خليفة رئيس جمعية قدماء التلامذة بفاس

وهذا نص الجواب الذي وجهناه للجمعية المذكورة بنصه باسم الله الرحمن الرحيم أسفي في يوم الخميس 7 يونيه سنة 1929
حضرة الما جد السيد عبد الواحد الشاوي سلام عليكم كما يليق بمقامكم السعيد أما بعد وصلني أعز كتابكم وفهمت جميع ما سطرت لنا فيه نعم إنه سبق لنا منذ ثلاثة أيام أن كتبنا عدة مقالات باللغة العربية وكذلك بالفرنسية وستصدر جريدة صوت المغرب في عددها غدا مقالة بقلمنا حول المسألة المذكورة مبينين جميع آرائنا في القضية المذكورة أما ما أشرت لنا فيه بتأسيس روح في الأقوام ضد المسألة المذكورة فذلك لا يليق بنا في الوقت الحاضر مع أن جل القوم جاهل الحالة البربرية «وكذا» السياسة المنوى بها ولو وجدنا الى ذلك سبيلا لقمنا به وضحينا بحياتنا في سبيل المصلحة العامة ولكن انت أعلم بأن المظاهرة مضى وقتها «لأنه» حيث كان من الواجب القيام بها قبل إنشاء الظهير وإبرازه لعالم الوجود حيث لازال في عالم الغيب واما اليوم فان كل ما نقوم به فسيذهب ادراج الريح وذلك لعدة وجوه أنتم أعلم المناسب بها.

والمسألة متعلقة بوجهين إما بتأليف وفد من العلماء وأعيان القوم وتوجيهه الى الاعتبار الشريفة ثم إذا لم تقبل كلامهم فيقوموا بعرض المسألة على مجلس البرلمان وتكون المسألة لابسة حلة دينية من رجال القوم أما بروز الشبيبة في كل مظاهرة ستلبسه الحكومة حلة الحرية وتصيغها بالوطنية حتماً وسيكون الأمر عظيماً وتتعسر الحالة وتتقوى وستجني علينا ماديا وأديبا وهنا نخاف من الحكومة المعانفة والشدة ضد الشبيبة وذلك ما نخاف عليه لأنه في قطرنا لا فرق بين السياسي واللص والمهمل

واسأل السابق وقد علمتني الحكومة في الحرب الريفي معاملة مثل غيري من بني الانسان الجانين كاني أحد أفرادهم هذا والآن نطلب من جنابكم مسامحتي في ما عرضتم علينا من

مظاهرة دينية واني نعاهدكم على الخدمة في القضية البربرية على وجه آخر لا على وجه المظاهرة الدينية وهذا ما وجب به الاعلام ودمتم لآخواتكم

صالح العبدى

هذا نص المقالة التي نشرتها على صفحات جريدة صوت المغرب (لوكرى ماروكان) - هكذا - في 16 مايو سنة 1929 م

حول الظهير البربرى

لا أعرف كيف نظرق باب العتابة حول القضية البربرية التي أصبحت الشغل الشاغل لجميع الأفكار الحرة لا الأفكار المستبدة التي كانت سببا في قطع العلائق بين المغرب وبين نيته الحسنة في فرنسا تلك النية العظيمة التي من أجلها حارب في صفوف الحلفاء وحتى في المشرق وحارب أبناء وطنه العصاة كل ذلك حبا في ربط العلائق برباط متين ولكن دعاة الاستبداد ما أرادوا من المغرب إلا أن يكون كل واحد منهم مشغول في ناحية من المغرب اشتغال موسولونى في روما

قل لي على أية حجة بني صدور هذا الظهير وماذا فائدته ولعل قائل منهم يقول ان فرنسا عاهدت البرابر على ترك عوائدهم واحكامهم العرفية حين ما قدموا طاعتهم في ساحة القتال ولم يحطوا سلاحهم إلا بعد ما ضمنت لهم فرنسا البقاء على ما هم عليه، ونحن نقول لهم بأن البرابر ما ارتضخوا للسلطة العسكرية إلا بعد ما عجزوا عن كل مكافحة ولم يكونوا هذه أول مرة في تاريخهم شاقين على الطاعة وإنما من يطلع تاريخ المغرب يجده مملوءاً بحوادث البرابر ونحن اعلم بأن ليست هذه المرة الأخيرة أيضا فلا بد لهم أيضا من شق عصا الطاعة ولو على قرون مستقبله

وإذا كان الظهير مبنيا على عهد فرنسا بمهمتها في المغرب فنحن

نقول ان القانون 26 من عقد الحماية المؤرخ في 12 مارس سنة 1912 بين وزير فرنسا وبين جلالة مولاي احفيظ تلزمت فيه فرنسا بجعل القبائل المغربية كلها عربية وبربرية تحت رعاية السلطان تجري عليها من الامور المخزنية حسب ماهو جاري قبل الحماية كذلك اصلاح العدلية وضمانتها على الوجه الاسلامي وهنا نقول ان فرنسا تلزمت بهذا بجعل البرابر تحت الحكم كاخوانهم المغاربة واما إنشاء ظهير بعزل محاكمهم وإضافتها الى المحاكم الفرنسية هو ما يتناقض وعقد الحماية ففي إنشاء هذا الظهير تشويش للأفكار سواء في المغرب أو في كافة الاقطار الاسلامية لأن ظهيرا كهذا كان من الواجب قبل انشائه التفكير في حالة عواقبه كما فكر فيها صاحب هذه الفكرة المشير اليوطي وذلك أنه أصدر منشوراً عندما كان مقيماً عاماً في المغرب الى كافة رؤساء الاستعلامات جاء فيه «إن رئيس مكتب الاستعلامات (ج) لما تخابر مع ايت مسروح الذين لا يفهمون إلا البربرية أمر رؤساء هذه الجماعات بتعيين طالب منهم ليحرر لهم رسائلهم الادارية باللغة العربية لقد غلط هذا الضابط غلطا فاحشا ونحن لا حاجة لنا في تعليم العربية الى المستغنين عنها والعربية رائد الاسلام ومصلحتنا تامرنا بان نمدن البربر خارج سور الاسلام»

أليس هذا تاسيس لما جاء في الظهير البربري الآن ولكن ليوطي كان يعرف من اين توكل الكثف فكان ينشئ الظهير على البربر قسمة فقسمة تاركا كل ما يشوش الأفكار. نعم ان فرنسا أصدرت ظواهر في المغرب أعظم من هذا ولكن لم تقم لها قيامة وذلك انها خارجة عن سور الدين اما هذا وهو داخل في الدين بحيث امرت الحكومة بتنفيذ الظهير واصدار تقرير من المقري بعزل قضاة البربر حيث لم تبق مصلحة بوجودهم في البرابر بعد إضافة البرابر الى المحاكم الفرنسية

ونحن لا نعرف كيف جاز في عرف هؤلاء الصحفيين مثل مراسل
بوتي ماروكان في فاس حيث ارسل الى جريدة (بوتي ماروكان) ما
نصه «قامت مظاهرة خفيفة من الشبيبة الفاسية حول الظهير البربري
وقد أمر باشا فاس الرجل القيم ابن البغدادي أعوانه والمقدمين الى
مسجد القرويين وأمرهم بإلقاء القبض على المتظاهرين وبفضل البغدادي
قد خيم السكون على العاصمة فاس وألقي القبض على المشوشين وقد
كانت صلاة الجمعة أمس في القرويين بغاية الهدوء وبعد ان اعتنت
الحكومة وامرت بتصفيف الجنود في باب القرويين خوفا من المظاهرة
وكيف ما كان الأمر فان هذا التشوش ما قام به إلا الشبان وسبب
ذلك هو كثرة الجرائد الواردة من الخارج على الشبان حيث يريدون أن
يجعلوا بذلك اسما لهم في علم السياسة»

هذه جريدة (بوتي ماروكان) التي هي أكبر جرائد المغرب تنشر مثل
هذه الخرافات ناكرة الحقيقة ونحن أعلم بأن مظاهرة فاس ليست من
التلاميذ وإنما قام بها رجال فاس شيابا وشبانا وها الرباط وسلا في
مقدمتهم العلماء فليخرس الكذابون

أما البغدادي الذي يريدون أن يبرزوه لنا في رجل الاصلاح والعمل
فلم يكن له فضل في المغرب فانه رجل أوجده السياسة كما أوجدت كل
شيء عديم وإذا كان الفضل له في إلقاء القبض على بوحمارة الزرهوني
الجلالي فانما الفضل في ذلك يرجع الى القائد محبوب الحمري الذي
دخل عليه في وسط سيدي بوشتي الصغير مولى ازغيرا وتشديد وثاقة
وإذا أرادوا أن يلبسوه حلة في تدويخ الريف وجباله أيام مولاي الحسن
فانما ذلك الفضل يرجع الى أحمد بوعمامة المبايع له بالمملكة في بني
اغمارة حيث وقع بين الاثنين الاتفاق على أن يقبض من مولاي الحسن
ستين ألف ريال وعشرين بغلة وثلاثين عبدا ولما تم هذا الاتفاق ودخلت

بني غمارة في الطاعة مات زعيمهم على بغيثة فرجع البغدادي منصوراً
ذلك النصر الموهوم ولكن ما لبثت بني غمارة إلا قليلاً ورجعت إلى الثورة
وأما دخوله فاس فإنه بعد أن عزله مولاي عبد الحفيظ من خدمته وعين
«خليفة على أبا محمد الشرقي» فما كان منه إلا أن قبض على أبا
محمد وتركه وذلك بطلب من الكمندار لوكلي المبعوث العسكري في فاس
وأراد أن يلعب دوراً مهماً في السياسة المغربية ولما قامت فتنة فاس
سنة 1912 ناداه الكمندار مارتى وكلفه بتشيت الأمة في فاس بعد أن
عجز على ذلك الحاج حماد المقرئ نجل الحاج محمد المقرئ الذي كان
في ذلك الوقت فهذا هو البغدادي وهذا هو الرجل الذي تخلص من أبناء
فاس في الأسبوع الماضي بالعصا ذلك التكتيل الذي لم نسمع به قام
قط في أي قطر من الأقطار في القرن العشرين

ونحن بهذه المناسبة نرفع قلماً في وسط الأقلام الحرة طالبين من م
سان رفع هذا الظهير وتبديله بغيره أخف منه عبئاً على المغرب الذي
في أول رحلاته في طريق التمدين

صالح العبدى

هذا نص المقالة التي كتبناها على صفحات جريدة (النجاح) في ماية
تحت العنوان أعلاه «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار» ، للمغرب
مرأة صقيلة هي فاس العاصمة العلمية فيه والناظر في هذه المرأة
الواصفة لا يفي أن يبصر فيها شبحاً حالكا وهو شبح ضعف الثقة بين
أولياء الأمر ومحميهم فإذا ما اختليت بواحد من حكامنا شكاً لك سيرة
شباننا ورماهم بالطيش واتهمهم ببغض فرنسا خليفة الاسلام منذ عهد
بعيد واعتبرهم متسلحين منتظرين أول فرصة سانحة لانتهاز القيام في
وجهها قومة الرجل الواحد وحشرهم في زمرة الاعداء الذين لا يطمع
فيهم في صداقة ولو اغذقت عليهم وأبل النعمة إغداقاً ويا ليت هؤلاء

السادات المتبرمين وقفوا عند هذا الحد وما تعدوه أو خصصوا وما اطلقوا ولكنهم بالأسف ادمجوا جميع طبقات الأمة الفاسية وحتى شبان المغرب كافة في الميدان وحسبوا ان الجميع مع بعض الزعماء يحرضونهم على التمادي في العصيان ولو بسكوت الاغراء أو إشارة الاستحسان وإذا ما تحدث اليك ابناء اليوم ورجال الغد حدثوك متضجرين متأسفين على الحالة السيئة التي وصلوا إليها من معاملة بعض الولاة لهم بإقامة المراقبة الدقيقة عليهم في حركاتهم وسكناتهم كأصحاب الجرائم الممقوتة التي هم برآء من تسعة أعشارها ثم تمنوا تطبيق ما سمعوا من مشايخهم الكرام في مقاعد الدروس نحو تلك الخصال الفرنسية التي مهدت انقلاب سنة 1789 واستقى الصالح برهة من مصادرها على أحوالهم الحاضرة لتكون للتاريخ فائدة الاقتداء والمحاذاة ليلا يقف وارثوا أولئك الفحول محاربين للنهضة كأنهم يودون بناء هذه الأمة الوديعة المسالمة تحت نيران العبودية واية عبودية مثل عبودية البغدادي لأبناء فاس تلك العبودية التي اضمحلت من العالم كله الا من مغربنا

والم نصف الخالي من الأغراض والمقدر لكل قدره لابد من أن يقف حائرا أمام هذا المنظر المفزع والحالة المرثى لها كيف لا وإن جل شبابنا في انسجون بدون أسباب فالكهول تضرعوا في المساجد باسم اللطيف ليلطف بنا صاحب الكون وان لا يجعل هذا الظهير سبب تفريق وحدة المغرب بينه وبين إخوانه البرابر والشبان يعتقلون ويجلدون وما ذلك لذنب جنوه إلا ان بعضهم «أمضى» على تلك التلغرافات المبعوثة الى من لهم الحل والعقد

وان الشبان هم أعلم من البغدادي معذبهم بالتجديد الذي زاده على اخوانه العمال في مثل هذه الاحوال بأن المغرب ما نجا من الاضمحلال الكلي إلا بوجود فرنسا والحكام اعلم بأن امثال البغدادي كان من

الواجب دخولهم في خبر كان لأنهم هم السبب الأعظم في وجود كل فتنة حيث شابوا أو شاخوا في الاستبداد واستعباد المخلوقات وهذا العصر ليس عصرهم وإنما عصر الفكر الخالص والحرية وإذا كان كل الفريقين جد عالم بهذه الحقيقة الناصعة ومتأكد بصحتها فلماذا هذا التجافي الذي لا مبرر له

وهنا يجب علينا الافصاح بالحقيقة ولو أغضبت من أغضبت لأن مصالح الأمة توجب علينا أن نصدع بما يأمر به الضمير ونعرض عن الجاهلين والله يكفيننا شرهم واستهزاءهم

فلا الشبان «مجرمين ولاهم طائشون» ولا قيامتهم بأول قيامة ظهرت في العالم أو في المغرب فانما أمس والأمس ليس ببعيد قامت بمثلها شبيهة سلا والرباط ضد زيادة الضرائب فما أرغمتهم الحكومة ولا جلدتهم بل لاطفتهم بالتتي هي أحسن ومظاهرة الحزب الاشتراكي في الدار البيضاء عن الحرب الريفي لم تغب عن الأفكار ومظاهرة طنجة ضد برنامج التقرير الوزيري الذي املى بإضافة الشرع والعدلية والباشوية الى المندوب المخزني فكانت تلك المظاهرة ضد ذلك فما كان من المخزن إلا أن عين العبادي قاضيا على المنطقة الدولية ولكن مظاهرة الظهير البربري كان من اللائق بنا ونحن على أبواب انفصام عرى المودة ان تلغي الحكومة هذا الظهير وتعين القضاة في وظائفهم وبهذا ينزل الرداء على هذه الرواية ورجال فرنسا حاشى أن ينكتوا عهدهم ولا بناسين تاريخ أجدادهم الذين مدنوا العالم وعلموه طريق الحرية وبالمظاهرات رفعوا عنهم نير العبودية ولكن الأفاعي الاثمين من وسائط السوء الذين يريدون الوظائف ليكونوا مسيطرين فيها هم الذين جعلوا بين الفريقين سداً منيعاً وطريقاً لخدمة مصالحهم الشخصية وهم الذين ياتون حكامنا بوجه ظاهره فيه الرحمة وباطنه منقلبه العذاب ثم يرجعون الى الوطنيين شبانا وشيوخا وكهولا بوجوه عليها «غيرة ترهقها فترة»

متضجرين مما أحدثوه من الويلات بسبب شيطنتهم إبعاداً للتهمة منهم ظناً منهم أنهم يعيشون بذلك عيشة راضية ولم يعلموا انه بتجسسهم كادوا أن يزيلوا من ولاية الأمر ريحانة الرحمة ومن الوطنيين الاعتراف بالجميل ولو علم هؤلاء الاندال ماهية مكانة التجسس لانتهوا من ضلالهم المبين ولكفوا عما به يشتغلون حباً في شهرة مزعومة أو طلباً لشرف موهوم وقد تعالت العنوانين الشرفية أن تمنح زينة للخائنين الذين يعملون لتعزيز أمتهم وتعذيب أبنائهم بجلد السلاقيط وازدال الوصفات وإرهاقهم بالأسجان ولاشك أن الشبيبة خارجة وتذهب هذه المظالم في خبر كان مثل غيرها واما شخصية الخائنين ستبقى على ماهي عليه في دفاتر التاريخ يتحدث بها جيلا بعد جيل ولا بد من انبلاج شمس ذلك اليوم الذي تعترف فيه فرنسا بمزايا رجال الغد الذين ارضعتهم بلبانها وربتهم في أحضان مدارسها وفي ذلك اليوم تدار دائرة السوء على المجرمين فيعلمون أي منقلب ينقلبون ويودون الكرة ليعملوا مع اخوانهم في الوطن صالحا فيجابون الآن وقد عصيتم قبل وكنتم من المفسدين

هذا وأشهد الله الذي لا تخفاه خافية على أني لا أقصد فرداً بغرض نفساني أو أود منع المصلحين مثل لغاري باستفتاء ترك البرابر على عوائدهم ونزع الشرع الاسلامي من بينهم لا يضر باسلامهم ماداموا يذكرون لا اله إلا الله أمنين مجدين في الصلاة والصيام لا في الأحكام. أو مثل البغدادي حيث ما أراد بالتجديد إلا تاديب المتطيشين حتى يتوبوا من شرب الخمر والزنا ولولا هذا ما جلدتهم واما المظاهرة بالقرويين ماهي إلا ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين

وما كتبنا هذه المقالة بل المقال جابي العبارة مقطع الاشلاء إلا بقصد

الحكم بيننا والانفصال

أسفي صالح العبدى

وبعد أن أُلقي القبض في المظاهرة الأولى بفاس على أربعة وخمسين من الناس كان من بينهم من أعيان الشبيبة الشريف بوطالب وسيدي محمد علال وعبد الواحد الشاوي وعبد المجيد بن القائد الغالي المرينسي وعيسى الزرقطوني وعمر بن عبد الجليل وعبد العالي الكتاني وقد قامت مظاهرة ثانية أيضا في فاس فأُلقي القبض أيضا فيها على 124 من بينهم محمد بن عبد الكريم البناني والهادي بن مولاي أحمد البلغيثي وادريس الخياط ومحمد بن علال الجبلي وادريس لوكيلي ومحمد القري ومحمد بن الحاج الهادي التونسي.

وقامت مظاهرة في سلا فقبضت الحكومة على عبد اللطيف الصبيحي وعلى بوبكر اشماعو وعلى ادريس عواد وعلى محمد حصار وعلى عبد المجيد القطني هذا ما عرفناه منهم أما عددهم فكان ستة وثلاثين وقامت مظاهرة في الرباط فأُلقي القبض فيها على محمد بن اليزيد وعلى الغالي لمريني وعلى ادريس الزطاطي لحريفي وعلى بوبكر الرصايصي وكان عدد من قبضوا اثنين وعشرين

وقامت مظاهرة في مكناس فأُلقي القبض فيها على السيد محمد غرنيط وأخيه السيد الحسن فقط

ثم قامت مظاهرة في خنيفرة أُلقي القبض فيها على السيد محمد النتيقي وعلى أخيه السيد الحسن وعلى ادريس بن القائد محم أوحمو الشهير ثم قامت مظاهرة خفيفة في الدار البيضاء فأُلقي القبض فيها على أحمد بن كيران الفاسي وعلى عبد الهادي الصقلي وأخيه وعلى السيد المصطفى الكتاني وبعض الشبان لا يزيد عددهم على الخمسة ولكن لم يصدر الحكم عليهم ولم يلبثوا في السجن إلا بضع ساعات سوى ابن كيران فإنه حكم عليه بثمانية أيام

ثم قامت مظاهرة في وجدة وأُلقي القبض على ثلاثة شبان منهم أحمد الرفاعي والحسين بن القائد الجيلالي قرماط ومحمد البوستاوي الودغيري

ثم قامت مظاهرة خفيفة في مراكش إلا أن القبض لم يلق على أحد في الأيام الأولى وبعد ذلك بأيام ألقى القبض على عباس الحوثة وعلى محمد الدكالي وعلى عبد العزيز بن المدني القباچ ثم حكم عليهم بـ 15 يوما سجنا

أما في أسفي فانه كثر القيل والقال حول قضية اللطيف وقد علمت قبل يوم الجمعة أي يوم الأربعاء بأن الفقيه الكانوني طلب من المنصت ذكر اسم اللطيف بعد السلام عليكم في صلاة الجمعة فكان ذلك سببا في كثرة التشويش وخصوصا ان المراقبة اهتمت بذلك ورغما من كل شيء فان المنصت ذكر اسم اللطيف حسب ما أمره به الكانوني فخرج الامام وهو القاضي بن العربي الدكالي قبل الفاتحة وفي تلك الليلة نفسها علمت من مصدر وثيق بأن المراقبة أمرت الباشا باستدعاء عدة أشخاص صباحا الى المراقبة لأجل البحث فعلمت بأن الرحي لا تدور في طحنها أولا على أحد إلا علي فسافرت في يومه صباحا أي السبت الى وادي زم عند صديقي الفقيه الشنقيطي قاضي وادي زم وما يليه والأمر الذي تنبأت له هو الذي كان فالحكومة ألفت القبض على الكانوني ثم على محمد البعمراني وبقي تحت الضمانة الفقيه عبد السلام المستاري والعوني ومولاي محمد البوعناني وبعد ذلك بقليل أي بثلاثة أيام سرحت المعتقلين بعد أن عزلت الكانوني من العدالة واما أنا فإني رجعت الى أسفي بعد تلك الحوادث بثمانية أيام فلم تطالبني الحكومة بشيء رغما من عدة مقالات نشرتها على صفحات الجرائد باللغتين العربية والفرنسية. وبعد المظاهرة بشهر أرسلت الي المراقبة المدنية وألفت القبض على رهن إشارة التحقيق ناسبين إلي عدة أمور منها تهيج الأفكار وسوء الأدب في المكاتب مع الحكومة حول الظهير البربري والاشارة الى الأشخاص وبعد أن دخلت السجن في يوم 16 يونيه وجهتني المراقبة

الى سجن الرباط حيث حكمت علي الجنایات بأربعة شهور سجننا
أفضيتها في سجن الرباط إلا الشهر الأخير اعتراني فيه مرض فنقلت
إلى أزناته سيدي العربي بطلب مني

نص الاحتجاجات

صورة الاحتجاج الذي وجهته جمعية الدفاع عن الظهير البربري في
فاس قبل القبض على رجالها

جنيف سكرتارية عصبة الأمم

فاس - اللجنة للدفاع عن الظهير البربري

المغرب الأقصى في اضطراب يطلب رفع الظهير البربري ويحتج بشدة
على عزل البرابر من الشريعة الإسلامية التي هي شريعة الآباء
والأجداد.

لجنة الدفاع

صاحب الجمهورية ووزير الخارجية م بريان باريز انجدوا المغرب من
الظهير البربري وأوفوا بشروط الحماية قبل انفصام عرى المودة
لجنة الدفاع عن المغرب بفاس

احتجاج جمعية الشباب بالرباط وسلا

قدمت جمعية الشبان للعدوتين الاحتجاج التالي الى المقيم العام والى
جلالة السلطان ورفعت نسخة منه تلغرافيا الى رئيس الجمهورية والى
وزير الخارجية م بريان بباريز وإليك نص الاحتجاج

إن البرابر سكان الوطن المغربي وقبلة أنظاره يفتدون دينهم الاسلام
بكل عزيز عليهم ونحن مدافعون عنهم بأرواحنا لا نريد انسلاخهم من
الشريعة وإن اجراء هذا الظهير عليهم يفتح أبواب العداوة بين الأمتين

وحمل الناس على التخلي عن البرابر بالقوة وسجن الأحرار وكم الأفواه
نعهه بغي على الاسلام ونستكره استنكارا شديداً ونحتج على كل
محاولة تعمل على تنصير البربر وظلم الشبان طالبين رفع هذا الظهير
وتسريح المعتقلين من الاسجان

عبد اللطيف الصبيحي اشماعو حصار محمد
بن اليزيد القباچ لحريزي عواد

احتجاج تجار فاس وأعيانه المقيم العام م سان الرباط يحتج رجال
فاس وأباء المعتقلين على أعمال الجور والارهاق وفضائح البغدادى بتجديد
أنجالنا ظلما ونريد من الحكومة مخاطبتهم بالتى هي أحسن
أربعة وستون إمضاء

احتجاج أهل الدار البيضاء ان أهل فاس سكانها المقيم العام
سان الرباط

إن العمل بانسلاخ الشريعة الاسلامية من البربر عملية مخالفة لكل
قانون وعقد من عقود الحماية وأمره لا يمكن أن يصبر عليه العالم
الاسلامى عامة والمغرب خاصة نحتج بكل مالنا من حول وقوة على
هذا الظهير وعلى ما يجري في فاس من ترويع أبناء البلاد وسجنهم
ونعلن الى سيادتكم بأن أمثال هذه الخطط الجائرة سبب مكن لتفكك
عرى الصداقة بين العالم الاسلامى والحكومة الفرنسية
ثمانية امضاءات

احتجاجنا

المقيم العام م سان الرباط

غضب المغرب لذلك الظهير الذى ترك أثرا عميقا في القلوب فلهذا

باسم العدالة نطلب إلغاءه حتى ينتهي الشقاق وتقوى الايمان ونهتف
باتحاد فرنسا معنا على ما فيه المصلحة

أسفي صالح العبدى

احتجاج تونس على الظهير البربري الذي رفعتة الى المقيم العام هناك
والى وزير خارجية فرنسا
وهذا نصه

إن المغرب الأقصى جزءاً من بلادنا افريقية وديننا جميعا هو الاسلام
وكل محاولة تعمل على انسلاخ البرابر من الشريعة الاسلامية نعتبره
تعديا صريحا على ديننا وقوميتنا

وان هذا الظهير الذي جعلته الحكومة تمهيدا لتبشير البربر بالنصرانية
ورضاء للمتعصبين من الكاثوليكين كبث لحقوق إخواننا المغاربة لا يقره
العدل وبخس بكرامتهم لا ترتضيه الانسانية وخصوصا بعد إرهابهم
بالسجن وتجليدهم يعد ظلما

وقد جننا اليكم نحتج باسم الأمة التونسية التي أنابتنا عنها للدفاع
عن المغرب الأقصى على هذه السياسة الظالمة راجين أن تبلغوا دولتكم
المعظمة هذا الاحتجاج الصارخ وتطلبوا اليها مساعدة إخواننا المغاربة على
رفع هذا الظهير وإبطاله وتسريحهم من أعماق السجون وتقبلوا فائق
الاحترامات

مائتين وستة وثمانين علامة

احتجاج أمير البيان الوطني الغيور شكيب أرسلان

م سان - الرباط

إن جعلكم ذلك الظهير باتفاق مع المقرئ مضره بسياستكم هنا في

المغرب ومخيب سمعكم في كافة العالم الاسلامي وها نحن محتجين لكم
برفع ذلك وإلغائه كما بينا لكم ذلك في كتاب ستقبضون نسخة منه على
يد مجلس الشيوخ بفرنسا وعلى يد لجنة الخارجية في باريس
جنيف شكيب أرسلان

احتجاج العراق

م بريان باريز

باسم العراق واسم جلالة السلطان فيصل الاول نطلب منكم إلغاء
القانون الجديد الذي سنه نائبيكم في مراكش بتنصير قبائل البربر
وتبديل شريعتهم الاسلامية بالمسيحية
سكرتير جمعية الدفاع عن العراق

احتجاج الشام

نص الاحتجاج الذي رفعته لجنة علماء سورية بدمشق الى قناصل
الدول والى جمعية الشعوب
نحن رجال الدين في سورية دمشق نحتج على المعاملة السيئة التي
جرت مؤخراً في مراكش ضد أبناء البلاد حيث قاموا بمظاهرة ضد
القانون البربري المؤذن بتنصير تلك القبائل الغارقة في الاسلام منذ
قرون وان هذا من فرنسا يسمى تعديا وظلما فنحن نرجو رفع المظالم
على تلك الدولة التي «ما» أرخت نفسها في حضن فرنسا إلا لتفكها من
نيران الفتنة لا «لتسلخها» من الاسلام كما نتمنى إلغاء ذلك القانون
لجنة العلماء

احتجاج رجال الوفد بمصر

هذا نص الاحتجاج الذي رفعه مصطفى النحاس باشا رئيس حزب

الوفد المصري الى جمعية الشعوب

ان حوادث المغرب الأقصى مراکش في شأن القانون البربري والظهير
المخزني هناك أدمت قلوبنا وأثارت كامن أحزاننا وجعلتنا نحتج على
فرنسا حيث أرادت تنصير عدة قبائل بعدما كنا نعتقد ان لفرنسا حرية
الفكر والدين ولم نعرف كيف جاز في عرف مندوب فرنسا هناك في
مراكش الذي هو القوي الغاشم يهاجم الضعيف المسالم وعلى المصلح
العاتي يفتك بالأعزل الساكن ففي سبيل الله تلك النفوس البريئة المتعذبة
في «السجون»

كان من الحكمة أن يجاب أصحاب البلاد الى مطالبهم الحق فيخفف
عنهم ولو قليلا ما جاء في ذلك القانون وترك شيئا من الدين الاسلامي
في تلك القبائل وكان من الحكمة أن تترك فرنسا لأبناء البلاد إظهار
ما خامر نفوسهم من عطف ومحبة نحو وطنهم وماوى أسلافهم كان من
الحكمة أن يترك هؤلاء المتظاهرون يقومون بمظاهرتهم وهم عزل من
السلاح لا يبيغون حربا ولا يريدون قتالا ولا سلبا ولكن ما الحيلة وأولياء
الامر من إخوانهم المسلمين يجلدونهم إرضاء للمعمرين فاساءوا بذلك
لأنفسهم ولطخوا سمعة حكومة فرنسا وسجلوا عليها عارا لا يمحي
لذلك جئنا نستنكر هذا العدوان الفظيع راجين رفع احتجاجنا الى وزير
خارجية فرنسا وعرض المسألة المراكشية في أول جلسة دولية لديكم
وتفضلوا بقبول احتراماتنا .

مصطفى النحاس باشا رئيس

الحزب الوفدي القاهرة

احتجاج جمعية الطالب المغربي بتطاون

جناب م سان الرباط

إن إلقاء القبض على إخواننا أهل فاس بمناسبة مظاهرة ضد القانون البربري الذي أزعج العالم الاسلامي يعد ظلما في القرن العشرين وان عمل مثل هذا في حق فرنسا يعد عدوانا ونحن بما لنا من الثقة في شخصكم نتمنى رفع هذا الظهير وتسريح اخواننا المعتقلين قبل أن يدعو هذا الى ما لا يحمد عقباه

عبد الحميد الطريس كاتب الجمعية تطاون

الكاتب العام لجمعية الشعوب - جنيف

إن فرنسا تقوم الآن في المغرب بظلم لا يرضاه أحد من العباد حتى ولو كان في القرون الوسطى حيث كان التعصب الديني وها نحن نرى مقيمها بطلب من المتعصبين يريد تنصير البرابر بزوال الحكم الاسلامي من بينهم وحيث قام المناربة بطلب حقوقهم أرهقوهم بالتجديد والسجن وها نحن نحتج عن هذه الأعمال بكل ما لدينا لجمعية الشعوب طالبين منها استلفات نظر فرنسا الى ما يقومون به هناك من الارهاق والظلم وفي الختام راجين رفع هذه المظالم

أحمد بن داوود رئيس جمعية الطالب المغربي بتطاون

المغرب الاصبنيولي

احتجاج فلسطين

سكرتير مجلس الشعوب جنيف

إن فلسطين التي تتخبط الآن في مآسيها من ظلم الانجليز واليهود تحتج لديكم اليوم بالدفاع عن اخوانها في مراكش بالدين لتكف عنهم

فرنسا يد الظلم وان انسلاخ عدة قبائل بربرية من دينها الاسلام لهو
أكبر عدوان في الجيل الحاضر طالبين منكم رفع يد التعدي عن ذلك
القطر المغصوب من حريته وكل شيء لديه

محمد أمين الحسيني

رئيس المجلس الأعلى الاسلامي في القدس

احتجاج أهل طنجة

جناب م سان الرباط

إننا باسم سكان طنجة نحتج على تلك السياسة الخرقاء التي تريد
بها انسلاخ اخواننا البرابر بذلك الظهير وكذلك على ما قام به البغدادي
وبعض عمال الداخلية من الارهاق بحقوق اخواننا في الدين والوطن الذين
اظهروا ما في نفوسهم ولهذا إننا باسم العدالة نرجو إلغاء ذلك الظهير
حتى ترجع المياه الى مجاريها

محمد اركيوك رئيس جمعية الهلال بطنجة

سيدي محمد سلطان المغرب الرباط

إن الأعمال القائمة في داخلية مغربنا أعمال تبكي لها العيون وتتأسف
لها القلوب فمن انسلاخ البرابر من شريعتهم الى إلقاء القبض على رجال
فاس وافزادها وكل هذا يجري من غير إذن سيدنا فلماذا نتقدموا لكم
متشفعين في تسريح المعتقلين ورفع ذلك الظهير على رعيتم لأنكم
مسؤولون عنها

محمد الركيوك رئيس جمعية الهلال طنجة

احتجاج تلامذة باريز

جناب م بريان وزير خارجية فرنسا

نحن شبان المغرب المتابعين دروسنا في باريز نرفعوا لكم احتجاجنا على ما هو قائم في المغرب من سياسة خرقاء وذلك بإصدار ظهير ضد المسلمين وذلك بعزل البرابر من حكم الاسلام ليجري عليهم الحكم العرفي رسميا ثم قامت المظاهرات ألقى القبض على عدد عظيم وزيادة عن إصدار الحكم عليهم بدون بحث ولا سؤال اتبع ذلك بجلدهم إرضاء للحكام العسكريين

فباسم الحرية والعدل نطلب كف يد الظلم على إخواننا في المغرب ونحتجوا على ذلك الظهير طالبين أن تجري سياسة العدل والرضى بين المعمرين والسكان

بلافريج محمد بن حسن الوزاني عبد السلام بن الحاج
التهامي الجلالي عمر المراكشي بوبكر الحريشي اليزيد
الوعدودي حسن الناصري عبد الله المريني بنعيسى
القدميري السلاوي، الغالي ادريسي محمد بن العربي الوجدي

احتجاج زعيم تونس التعالبي

م بريان وزير الخارجية باريز

إن عمل م سان في المغرب عمل أرهق جميع القلوب ولهذا نريد رفع ذلك الظهير عن البرابر وتسريح المسلمين والعمل بحرية فرنسا التي مهدت للعالم طريق الحرية من نيران الاستعباد
صنعاء اليمن عبد العزيز التعالبي

احتجاج الأمير سعيد الجزائري
سكرتير جمعية الأمم جنيف

اننا باسم الاسلام نحتج على عمل فرنسا في المغرب وسوء المعاملة
القائمة هناك فبعد ان أمرت بتنصير البرابر ارهقت القلوب بالقبض
والتجديد بدون سبب

يا فلسطين الأمير سعيد الجزائري

احتجاج الحزب الاشتراكي بالدار البيضاء
م بريان باريز

ان عمل سان في المغرب سيكون سببا في هياج العالم الاسلامي
ضدنا وستذوق فرنسا مرارة هذه السياسة الفظيعة ونحن باسم الحزب
الاشتراكي نطلب رفع هذا الظهير بما أمكن

كاريت بوقي بابن وال اترسكارت
بول انكري دوشاري المجلس الاداري للحزب الاشتراكي
الدار البيضاء المغرب

أقوال الصحف الفرنسية

لوكرى ماروكان الدار البيضاء

ما كان يدور بخلدنا ان سان حين قدم الى المغرب ان يتبع سياسة
ليوطي التي اخفقت وكانت سببا في الحرب الريفية وها نحن نرى سان
ينزل ضربته القاسية على المغرب بظهيره البربري فيجدد الفتنة بين
المغاربة بالجمع والشبيبة كما يتهمون وحتى الشيايب في أعماق قلوبهم ما
يعرفونه أكثر منا عن رجال الاستعباد

فلا ندري هل هذه الاحتجاجات الواردة على سان لا تزعزعه أم يعمل

كسلفه اليوطي فانه عول على إنشاء الحرب الريفى فكان يضرب بكل احتجاج عنهما الحائظ ولم يلبث للسكون حتى عزل عن وظيفه وجنى على عدة أرواح ذهب طمع تجبره

وها نحن نرى سان يخطب ويكتب مدافعا عن مذهبه ولو كان وراء الأكمة ما وراءها ونحن نقول لسان بلسان الصدق فنحن متمنين من أعماق قلوبنا زعوفك راجعا مكبًا عند اليوطي شيخك وان تترك المغرب لغيرك حتى يمكن لنا أن نعيش بسلامة

كاديت بوڤي

المنبر المغربى (لا تريين ماروكان) الدار البيضاء
كل عاقل يعرف بان موسولينى إذا صدر قانون فلا بد من تنفيذه ولو رضيت روما أو كرهت وها موسولينى المغرب يقرر ظهيرا فلا يبالي بالاحتجاجات الواردة عليه من الخارجية واما احتجاج الداخلية فان البغدادي وأعوانه يطمسون عليها إرضاء لخاطر سان

فيا سان هل تريد أن تخدع أمة حملتك على أعظم مناصب لتتوب عنها في نشر المدنية بهذا القطر لا الهمجية قدمت لإخماد نار الفتنة لا لشعلها فبعد أن شديت الحزام لقتال القبائل العاصية كنا حامدين شاكرين وقلنا اترك سياسة الامان في ربوع هذا القطر وها نحن نرى حربا شعواء بيننا وبين من دخلوا لطاعتنا منذ ربع قرن وفرحوا بقدومنا يقومون في وجهنا لا حبًا في إخراجنا من قطرهم وإنما مدافعين عن دينهم.

وللمغاربة الحق بإقامة المظاهرات وغيرها وليخمد سان وتخمد سياسته وليعيش المغرب تحت ظل فرنسا وليسقط سان وليسقط ظهيره

البيروال

جريدة الفيكارو باريز

في القرن العشرين وفي السنة الحالية نرى جمعية الشعوب تطالب بنزع السلاح حتى لا تزهق أرواح العباد بحرب أو بما يكدر سماء الامان فنرى نحن في المغرب القتال قائم وما من يوم إلا والأخبار تاتينا بموت شبانا وضباطنا وحتى المغاربة والسنيغال وغيرهم وما ذلك إرضاء لرجال العسكرية وقضاء لمصالح الطماعين ففرنسا التي احتلت الدار البيضاء بسبب قتل موشان في مراكش متحملة للدول بإخماد نار الفتنة نراها الآن تقوم هي بها فالسادة دومير وبريان وأبو انكاري الذين طلبوا من مجلس النواب سنة 1906 احتلال المغرب على أية وجهه كان حتى لا تذهب روح موشان ضحية الفوضى نراهم الآن يسمعون موت العدد العديد من أبنائنا في ذلك القطر إرضاء لسياسة اليوطي شيخ المغرب وحتى تشبع بطون الشركات اشندير ومارتى وغيرها

وها المغرب يقوم شيابا وشبانا وكهولا يطالب بحقوقه مدافعا عنه يد الاستعمار وما الظهير البربري تسبب في إخراج ما تكنه الضمائر من العداوة التي غرستها في قلوبهم رجال الاستعمار من أرادوا أن يجعلوا أمه حرة عبيداً فكيف يقولون انهم أبناء فولتر وميرابو

لونكي

جريدة لوطان ، باريز

كثر الهرج والمرج في المغرب سريا وفي الأقطار المشرقية جهراً وتواردت الاحتجاجات على الوزارة الخارجية بسبب الظهير الذي أصدره جلالة سلطان المغرب باتفاق مع م سان

وما هذه الفتن إلا غمامة صيف سوف تنقشع وستدوم الحالة كما كانت رغم أنوف الأجانب الذين يبتون روح الفوضى في الشبان فليصمت المهرجون .

اكرنكووار

جريدة لافريك دي نور اليستري (مجلة افريقية الشمالية) «المصورة» يقول بعض المغرضين اننا (انشانا في المغرب ظهيرا نريد به انسلاخ البربر عن دينهم مع اننا نحن أشد الناس حباً للاسلام والمسلمين وما صدر الظهير المذكور إلا من جلالة سيد المغرب وسلطانه حتى يجعل الحكم العرفي في البربر رسميا

وما قلنا أبدا ان الاسلام سيذهب من المغرب مع اننا متمسكين على الاحتفاظ بكل ما يعود بالنفع عليه وعلى المسلمين

وما الشبيبة ومظاهرتها إلا زرع لبذور الفتن وكثرة التدجيل من المتطرفين وها نحن نطالع بغاية العجب في الصحف الشرقية أخباراً زائفة فبعضها تقول أرواح تزهب تحت العصا وبعضها يحصى الوف المساجين وما ذلك إلا افتراء

فالمغرب سيدوم في طريق تقدمه تحت ظل الحماية رغم أنوف المشاغبين وأبوابنا مفتوحة لكل من يريد أن يتفاهم معنا وكم نصحنا للشبيبة كما نصح لها سلفنا اليوطي بان لا تخطو خطوة العداوة ولتدوم حارسة على كل عمل حتى يعود بالنفع على هذا القطر لنمشوا صفا في صف وكفا في كف في سبيل ارتقاء هذا القطر الى مستوى أعلى درجة ليصير في صف الدول الكبرى تحت ظل الحماية

هذه تصريحات سان التي صرح بها الى الصحفيين وقد نشرتها عدة جرائد فرنسية نقلا عن الجريدة المذكورة وقد عربتها لقرائها جريدة السعادة أيضا

أما الجرائد العربية فقد نشرت كثيراً بأقلام الكتاب إلا جريدة السعادة فإنها لم تبد بنت شفة رغما من كثرة الحوادث ولم يكتب مراسلها الفاسي في أسبوع المظاهرة والقبض والفوضى إلا أخباراً تضحك الثكلى وها نص ما كتبه

فاس بالرفاء والبنين احتفل جناب العالم الأجل مولاي ادريس البناني
بزفاف كريمته على نابغة عصره السيد محمد الفاسي الخ
قدوم مجيد - زار فاس جناب السينور مارتينو الكاتب الاسباني
الشهير وقد زار حليف الكرم العالم شيخ الاسلام سيدي عبد الحي
الكتاني بقصد الاطلاع على ما حوته الخزانة الكتانية الخ
زيادة مولود - رزق باشا أولاد جامع حليف الأدب الفقيه سيدي
الحاج محمد بوعشرين بولد قد ابتسم له ثغره الخ (ا.ن)

وقد اطلعنا في العدد الثاني من السعادة في الأسبوع المذكور كثرة
القول والقال - ما عرفنا من أين فلم نكتب تلك الأحداث التي قام بها
بعض الشبان وذلك بطيشهم وقد زاد الطنوبور نغمة هو أن كل ما نتناوله
من الأعداد المتطيرة من الجرائد إلا وجدنا فيها أخباراً مزيفة عن فاس
مع ان فاس بخير والحمد لله وقد رجعت المياه الى مجاريها بفضل
باشا فاس العاقل الخبير السيد محمد بن بوشتي البغدادي ورجال الحل
والعقد فلهم الشكر على ذلك (ا.ن)

وهذا نص النداء الذي وجهه المغرب الى جميع الأقطار الاسلامية وقد
نشرته مجلة المقتطف (1) والمؤيد (2) والصريح (3) والعرفان (4) والاخاء
(5) والعلوم (6) والجامعة العربية (7) والجامعة الاسلامية (8) والمنار (9)
والمصلح (10) ولسان العرب (11) والشهاب (12) والاقدام (13) والبلاغ
المصري (14) ووادي النيل (15) فتى العرب (16) ومراة الغرب (17)
والزهرة (18) والصواب (19) والوزير (20) والترقي البناني (21) واللطائف
المصورة (22) وهاهو النداء بنصه

بيان إلى العالم الإسلامي

القضية البربرية في مراكش (المغرب الاتصلي)

أيها المسلمون

نحن اخوانكم المغاربة الذين اعتدى علينا وسلبنا أو كدنا نسلب من
أقدس حق يملكه الانسان نحن إخوانكم الذين أراد الفرنسيون أن
يقضوا على ديننا ويمزقوا وحدتنا ويقتلوا لغة الكتاب المنزل من السماء
نحن إخوانكم الذين أبينا أن نقر الذل فينا وإبينا أن نُظلم في أعز شيء
علينا (الدين والوحدة واللغة) فجاهدنا وضحينا في ذلك جهد المستطاع
فمنا من جلد ومنا من سجن ومنا من نفي ومنا آخرون ينتظرون
اضطهادهم ما بين عشية وضحاها

ولو بلغ الأمر منا الى حد القتل ما كنا نبخل على ديننا بدمائنا
الزكية نحن الذين كنا ولانزال من أخلص الناس الى العروبة والاسلام
ومن أشد الناس شكيمة وأقواها تمسكا بأحكام الستة والكتاب نحن
الذين حلت بنا هزة العصبية العظمى والرزية الكبرى نريد أن نبين لكم
(أيها المسلمون) الحقائق وندلي لكم بأفصح الحجج والبراهين التي لا
تبقى شكاً لمرتاب ولا يحتاج معها المتبصرون في فهم قضيتنا هذه الى
شيء آخر ولئلا تتطلي على بعض الساسة لأنه أبعد منا داراً وإنائى
مزاراً وما راء كمن سمع

نناشدكم الله والرحم الاسلامي - ياأمة محمد صلى الله عليه وسلم
ان تتبصروا في هذه القضية المغربية ولا تغتروا بما تنشره الاخبار من
الأضاليل والتمويهات الكاذبة فإن هذه القضية لها ما بعدها وإذا نجح
الفرنسيون في تجربتهم هذه فينا فسيحذوا حذوهم جميع دول الاستعمار
فيتقلص ظل كل الاسلام من الأرض (لا قدر الله) واذكروا إذا خرج
المغرب من حوزة الاسلام كما خرجت الأندلس وصقلية ماذا يكون عذرا
أمام الله وموقفنا إزاء العالم أجمع ان هذه القضية يا أمة رسول الله
ليست إلا إعادة لتمثيل رواية الأندلس المحزنة في المغرب الأقصى أو

ابتداء حرب صليبية من جديد يا أمة رسول الله ها نحن أولا ندلي لكم بالحجج والبراهين لتعلموا ما يتهدد ديننا من الاخطار وأنتم اليوم أقوىاء ان اتحدثم وتناصرتم والعاقبة لكم ما جادلتكم عن الاسلام وجاهدتم (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

أيها المسلمون هل ترضون أن يمحي دينكم من أرض المغرب الأرض التي أنجبت رجالا عظاماً مثل طارق بن زياد ويوسف بن تاشفين والمنصور الذهبي والفاطمي المهدي الأرض التي صار أبنائها مع طارق بن زياد وعبد الرحمان الغافقي وأسد ابن الفرات وافتتحو الامصار نشروا دعوة الاسلام الأرض التي انتصر أبنائها للأندلس في ابلغ محنتها وأزمان بلائها

أيها المسلمون يقول الله تعالى «انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبداً»

ويقول «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» وإذا نجح الفرنسيون في هذه التجربة فسيفتح العالم الاسلامي فتحة دينيا لهم وهو أقبح وانكى من فتحهم الاقتصادي والسياسي وإذا سدوا علينا طريق الدنيا بهذا الفتح فسيسدوا علينا طريق الآخرة بذاك وماذا بقي للمسلمين في هذه الحياة غير إيمانهم بالله ورجائهم؟

فخذوا حذرکم أيها المسلمون وتبصروا واغضبوا لله ولدينكم وانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والسلام عليكم أجمعين

من إخوانكم المغاربة المسلمون

نبذة من سياسة فرنسا في المغرب

المغرب قبل الحماية عندما ضعف نفوذ الملوك المتأخرين كان

المغرب كله في ثورة عامة سواء حواضره وبواديه وعربيه وبربره فما سكنت قبيلة أو مدينة إلا وتثور أخرى وكان أشد القبائل شقا للعصى القبائل النائية البربرية البعيدة عن عاصمة الملك حيث توجد القوة والسلطان ومن هذه القبائل العرب والبربر وكانت القبيلة إذا ثارت إما أن يساعدها قائدها أو قاضيه على الثورة فتتركهما يحكما فيها ويكونان معها من الثائرين واما الا يساعدها فتقتل غير المساعد أو تجليه عن أرضها وفي هذه الحالة تضطر بحكم الضرورة الى نصب حكمين من قبلها لفصل المنازعات والمشكلات التي تقع بين الأفراد والجماعات وكانت تختار لفصل المنازعات وللقضايا الجنائية التي تحدث بينها وبين من جاورها من القبائل على الحدود وغيرها جماعة من كبارائها ويجعلون على رأس هذه الجماعة من كان أكبرهم سنا وأرشداهم رأيا وإذا نظرنا الى المغرب أكثره كان قد انهى ركنه الأخلاقي والعلمي ونعلم أن هذه الجماعات التي تحكمها بعض القبائل انها كانت تحكم بأهوائها غير مقيدة لا بدين ولا قانون لأنها كانت تجهل ذلك هذا في القضايا الجنائية كما ذكرنا وأما قضايا المدنية والأحوال الشخصية فكانت تختار لهما عالما من العلماء الذين كانت لا تخلو منهم ويكون هذا العالم بمنزلة القاضي غير انه ولي من طرف القبيلة ولا ننكر أنه كان يوجد بازاء هذا بعض اللصوص المتشردين فيعملون وفق أهوائهم معتمدين على بأسهم وقوتهم

أما الملوك فلم يقرؤا أحدا من هذه القبائل الثائرة على حالتها بل كان كل ملك يعمل جهده كله ليردهم الى طاعته والتحاكم الى القضاة والقواد الذين يوليهم عليهم هو بصفة رسمية

هذه هي الحالة الحق التي كان عليها المغرب في أعوامه الأخيرة سواء من جانب الملوك أو من جانب القبائل وقد ظهر من ذلك أن القبائل

البربرية لم تنبذ الشرع الاسلامي أو التحاكم اليه يوما ما وان نصبها للجماعة وتحكيمها انما كان لضرورة الثورة وان أحدا من الملوك لم يقرهم على شيء من ذلك وانما كان إذا أعجزه كبح جماحهم وخض شوكتهم سكت عنهم اضطراراً وان هذه الحالة كانت عند البربر والعرب على السواء

الحال بعد الحماية عندما بسط الفرنسيون الحماية على المغرب فكروا في شيء يضمن لهم بقاءهم فيه واستيلاءهم عليه نهائيا حتى يصير قطعة من الجمهورية كالجزائر والسنغال فأروا أن ذلك يمكنهم بمصادرة ثلاثة أشياء الأحكام الشرعية والقرآن واللغة العربية لأنها ثلاثها كحلقة مفرغة يرتبط بعضها ببعض وتجمعها كلمة واحدة (الاسلام) والاسلام هو العقبة الكاداء عندهم في طريق استعباد الشعوب ووجدوا أن الأمر يواتيهم في البربر أكثر مما يواتيهم في العرب فرسموا لتنفيذ ذلك فيهم خطة ابتدأوا العمل بها عام 1912 م وصاروا يقطعون مراحلها في طي الخفاء الى أن ظنوا أن الوقت قد حان للعمل النهائي وانه لم يبق في المغرب من يرفع رأسه أو ينبش بكلمة فاستصدروا ظهير 17 الحجة عام 1348 هجرية وفيه القضاء الأخير على الاسلام والمسلمين بالمغرب الأقصى

الوثائق الرسمية في محاولة فرنسا إخراج البربر من الاسلام وها هي أقوال ساسة فرنسا الرسمية وغيرها ندلي بها حجة على ما نقول ضمن ذلك

أولا منشور اصدره المارشال ليوطي عندما كان مقيما عاما بالمغرب الى رؤساء الاستعلامات ونقله الكمندار مارتى في كتابه (مغرب الغد) صحيفة 228 هذا تعريبه

«ان رئيس مكتب الاستعلامات (ج) لما تخابر مع ايت مسروح الذين لا

يفهمون إلا البربرية أمر رؤساء هذه الجماعات بتعيين طالب معهم ليحرر لهم رسائلهم الادارية مع مكتبة باللغة العربية لقد غلط هذا الضابط غلطا فاحشا ولا كن لا يستحق توبيخا على تفكيره وإن كان هذا التفكير يشتمل على شيء لا اردأ منه لأنه لما لم يجد موظفين يحسنون البربرية اقتضى نظره ذلك حتى لا تنقطع الصلة بينه وبين آيت مسروح

وإنني لأجد أفظع من هذه الكلمات التي أدرجها هذا الضابط في تقريره وهي (أن هؤلاء الطلبة الذين سيكلفون بتحرير الرسائل وسيكلفون بتعليم الصبيان إقامة الصلاة التي أصبحت متروكة عند الرجال منهم بسبب جهلهم ان في هذه السياسة البربرية لعكسها لا حاجة لنا في العربية الى المستغنين عنها والعربية رائد الاسلام ومصلحتنا تامرنا بان نمدن البربر خارج سور الاسلام ويجب علينا أن نمر من البربرية الى الفرنسية بدون واسطة ولا بد لنا من فتح مدارس فرنسية بربرية تتعلم فيها السببية البربرية الفرنسية ويجب علينا أن نأخذ الاحتياط من المذاكرة معهم في شأن الدين لأن الاسلام ما وضع على البرابر - أعني البرابر الذين ضلوا مستقلين - إلا صبغة سطحية»

ثانيا ما قاله الكمندار مارتي (ومارتي هذا هو مدير المدرسة الثانوية بفاس سابقا والمستشار بوزارتي العدلية والصدارة وما يتبعهما من الادارات الآن وكتابه طبع سنة 1925 م بباريز على نفقة لجنة افريقية فرنسية)

وهاك ما جاء في كتابه (مغرب غد) صفحة 241 وهذه ترجمته بالعربية «... وهذه المدرسة الفرنسية البربرية هي فرنسية باعتبار ما يقرأ فيها وبربرية باعتبار تلاميذها وإذاً فلا حاجة بنا الى واسطة أجنبي حيث ان التعليم العربي وتدخل الفقهاء وكل المظاهر الاسلامية ستبعدهم عنا إبعاداً واننا سنجدب الينا بواسطة هذا التعليم الصبيان

الشلوح وبذلك نبعدهم قسرا عن كل ما يطلق عليه لفظ اسلام»

ثالثا نص ما جاء في خاتمة كتاب (الشعب المغربي البربري)

لپكتور بيكي صحيفة 207 وصحيفة 301 وقد طبع الكتاب بباريز سنة 1925 وأخذ عليه مؤلفه جائزة مالية من الإقامة العامة بالمغرب وله تأليف آخر اسمه (مراكش) ظهر سنة 1918 وقد أهداها لي م وال صحفي الشهير وها نص ما جاء فيه «لما دخل العرب افريقية الشمالية عربوا السهول وانتشرت لغتهم فيها وحلت محل البربرية ولم يبق من البربر محافظا على لغته إلا الجبليون فهل يبقون كذلك ؟ الجواب نعم لاننا لما حفظنا للقبائليين في الجزائر حالهم اتخذوا اللغة الفرنسية بدلا من العربية ولا بد لبربر المغرب أن يتبعوا ذلك ومن الواجب علينا إعانتهم على ذلك

الى أن قال وقانونهم الخاص (يزرف) لا علاقة له بالقرآن فيجب أن نثبته وان نتممه ونرقه بكيفية بربرية إن لم تكن فرنسية ولا نترك القرآن يثبت في أذهانهم ولقد ساعدنا على نشر اللغة العربية من غير قصد حيث استعملنا ضباطا وموظفين مدنيين وعسكريين لا يحسنون العربية فاحتجنا الى من يعرف العربية وعليه فلنجتنب الفقهاء الذين تحتاج اليهم الجماعة والكتاب والمدرسون يجب أن يكونوا برابر لأن من استعملناه من الجزائريين العرب في التدريس نشروا العربية والقرآن لكن في عام 1923 جعلنا برنامجا للتعليم البربري في فكرة فرنسية وجلب المدرسين القبائليين هي أحسن وسيلة لمصادرة اللغة العربية».

رابعا ما ذكره سوردون وهذا سوردون هو مدرس الشرع البربري بالمدرسة العليا بالرباط سابقا ورئيس العدلية البربرية الآن ما قال في محاضراته :«محاولة وضع القانون البربري» التي كان يلقيها في معهد الدروس العليا بالرباط سنة 1928 المقدمة ص 22

«سيتم فتح أرض البربر عما قريب وقد آن الوقت لنفي بوعدنا الذي

وعدنا به كل قبيلة صحيفة 23 ولنتم مهمتنا يلزم السلطان أن يكلف الفرنسيين بإدارة شؤون البلاد البربرية لأنه يظهر من الصعب أن نطلب من السلطان الديني الشريف أن يضع للبربر قانونا وقد آن الوقت أيضا لجمع العوائد لا بالعربية بل بالبربرية فنحن الذين بيننا الدار ولنا الحق في ترتيبها بالاستعمار ...»

وفي الخاتمة صحيفة 209 «يتعين علينا معرفة الشرع البربري لا للمحافظة عليه لأنه محكوم عليه بالاندثار أمام شرع أعلى منه» وفي صحيفة 213 «توجد بالمغرب اليوم شريعتان مدونتان الشرع الاسلامي والشرع الفرنسي ويلوح أن الأولى لنا بعد أن تندمج العوائد البربرية تحت «القانون» الفرنسي. أولا لأن بيننا وبين الشرع الاسلامي هوة وثانيا لأن أسلحتنا هي التي أدخلت الأمن الى بلاد البربر وهذا يعطينا الحق لأن نختار الشريعة التي يجب أن تطبق فيهم صحيفة» ص 224 «ولنا الحظ السعيد بوجودنا مع مسلمين مغاربة لا يطالبوننا بإقامة الشرع فيهم فلماذا نوجده نحن بيدينا ويكون حائلا بيننا وبينهم ؟ طاعة البربر كلفتنا مجهودات كبيرة والسلطان يعترف لنا باننا وحدنا فتحناهم وعليه فيظهر لنا انه لا يرى بأسا في أن نتحكم فيهم كيف نشاء» وفي صحيفة 229 «... ان البربر مسلمون ولكن الاسلام عندهم مجزأ اعتقاد فلماذا لا نفكر في أنه يمكنهم يوما ما أن يختاروا قوانيننا ؟ وعلى كل حال يكفي أن تفتح لنا هذه النظرة الهائلة الباب لنبدأ في العمل بلا تأخر»

تنفيذ سياستهم في البربر

وقد اتبعوا هذه الأقوال بالأعمال فأنشأوا المدارس الفرنسية البربرية ولا عربية فيها وجعلوا اللهجة البربرية لغة رسمية تكتب بها التقارير والأحكام وأخرجوا الفقهاء وأقفلوا كتاتيب التعليم وصادروا الشرع بهذا

الظهر الذي سينشر المهم منه في هذا البيان وصاروا ينشرون المسيحية باختلاف الوسائل

وهنا نشير الى بعض القبائل البربرية التي جاء عهد الحماية وقضاتها فيها حتى ألغى الفرنسيون وظائفهم وجلبهم لايزال حياً يرزق الى كتابة هذه التقييدة (ففي قبيلة زيان حوالي 1332 هـ و 1333 هـ كان متوليا القضاء فيها مولاي بوعزة بن محمد ادريسي وفي قبيلة تالشرت السيد عبد الله ولد الحاج السوسي وولي بعده السيد حمودة لمباركي طرد من وظيفته ولا يزال حياً وقد اجتمعت به في تازة عند الشريف سيدي عبد الله السملالي وفي قبيلة آيت هودي سيدي مبارك السرخيني وفي قسبة محاسعيد البراوي سيدي محمد الغراوي وفي آيت يعقوب وعيسى وآيت أحمد وآيت إسحاق وبعض آيت شخمان سيدي محمد بن الطيب الهواري وفي بقية آيت شخمان وآيت يحيى وما جاورهما سيدي علي بن المكي المهاوشي وفي آيت بوزيد سيدي الحنصالي وقد اجتمعنا به عند الحاج حمان أميس بتارودانت سنة 1924م وهو مع تقدمه في السن من رجال النهضة وفي آيت عباس وآيت حماد السيد أحمد بن العباس التتغمالتي وفي آيت اجناد سيدي أحمد بن كداه وفي قسبة اشفيرة الفقيه ابن الغازي وهو من متخرجي مسجد الأزهر المصري ومن رفقاء الشيخ الحاج بوشعيب الدكالي في المدينة المنورة وهو يحسن الشعر وقد اطلعنا على عدة مقالات نشرتها له جريدة المؤيد وواد النيل بمصر وفي قسبة خنيفرة مولاي علي الادريسي وقد اجتمعنا به أيضا عند الفقيه سيدي محمد بن سلمان بمكناس وأنسنا منه اللطافة والأدب مما ينبئ عنه من رجال النهضة واعداء الاستعمار وفي أحواز الخنيفرة سيدي أحمد النوخي الزياتي وفي آيت سكوكو السيد عبد الكريم بن العربي وفي ايت مغي سيدي محمد العتابي وقد حكم عليه بالسجن في مكناس

بشهر عن شأن المظاهرة وذلك بتهمة أنه كان يحرض الناس على الفتنة وقراءة اللطيف وفي بني امكيلد مولاي الصالح بابران وكذلك غير هذه القبائل المذكورة كان لها قضاة شرعيون لم نقف على أسمائهم فطرد الجميع بقرار أصدره المقري بتنفيذ الظهير البربري وألغيت وظائف القضاة الشرعية من قبائل البربر كلها

أهم نصوص الظهير البربري السلطاني

فهذا النص المهم كما أطلعناه في الجريدة الرسمية لسان الحكومة

الفصل الاول إن المخالفات التي يرتكبها المغربيون في القبائل ذات العوائد البربرية والتي ينظر فيها القواد في بقية نواحي مملكتنا السعيدة يقع زجرها هناك من طرف رؤساء القبائل واما بقية المخالفات فينظر فيها ويقع جزرها طبق ما هو مقرر في الفصلين الرابع والسادس

الفصل الثاني ان مع مراعاة القواعد المتعلقة باختصاصات المحاكم الفرنسية بايالتنا الشريفة فإن الدعاوى المدنية أو التجارية والدعاوى المختصة بالعقارات أو المنقولات تنظر فيها محاكم خصوصية تعرف (بالمحاكم العرفية) ابتدائيا أو نهائيا بحسب الحدود (المقدار) التي يجري تعيينها بقرار وزيرى كما تنظر المحاكم المذكورة في جميع القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصية أو بامور الإرث وتطبق في كل الأحوال العوائد المحلية

الفصل الرابع إن المحاكم الاستينافية المشار إليها «نعني في الفصل الثالث» تنظر أيضا في الأمور الجنائية ابتدائيا أو نهائيا بفصل جزر المخالفات المشار إليها في الفقرة الثانية من الفصل الاول أعلاه وكذلك جزر جميع المخالفات التي يرتكبها أعضاء المحاكم العرفية التي يطوق باختصاصات الابتدائية رئيس القبيلة

الفصل الخامس يجعل لدى كل محكمة عرفية ابتدائية واستثنائية مندوب مخزني مفوض من طرف حكومة المراقبة للناحية التي يرجع إليها أمره ويجعل أيضا لدى كل واحدة من المحاكم المذكورة كاتب مسجل يكون مكلفا أيضا بوظيفة موثق

الفصل السادس ان المحاكم الفرنسية التي تحكم في الأمور الجنائية حسب القواعد الخاصة بها لها النظر في جزر الجنايات التي يقع ارتكابها في النواحي البربرية مهما كانت حالة مرتكب الجناية ويجري العمل في هذه الأحوال بالظهير الشريف المؤرخ في 12 غشت سنة 1913 المتعلق بالمرافعات الجنائية

الفصل السابع إن الدعاوي المتعلقة بالعقارات إذا كان الطالب أو المطلوب فيها من الأشخاص الراجع أمرهم للمحاكم الفرنسية فتكون من اختصاص المحاكم الفرنسية المذكورة الى آخره وهذا هو المهم من الظهير المذكور

هذه هي الحالة قبل الحماية في المغرب - وبعدها وهذه هي أقوالهم وأفعالهم ونياتهم نحونا وهذا هو الظهير المشؤوم الذي يؤيد لهم خطتهم بصفة رسمية فهل بعد هذا نقول إن الفرنسيين يحترمون الدين وهل بعد هذا نطالب على ما نقول بدليل ؟ كما يطلب منا سان وسوردون ومارتي وغيرهم»

وهذا فلما انتهى من النظر في هذه الكتب المذمومة

الحمد لله الرحمن الرحيم
أسير بعبود الخليل أسير بعبود
1969

عنون الماحد الميعة انه اسد الشاوي تسلي عليك كدليلين بفعاك السعيد اما
بعد و صلي اعلى فتاكي و بعيت جميعها سكرت لنا بع بع اسمك سفاكنا من ثلاثة ايام
ان فتنة عدة فطانت بالهبة الرسة و كذلك بالارضا رية و شعلو حريفة صحت
المرتب و بعد بعد لاسفاله فطانت حرة المصالة المدعورة منسب جميع اراشك
الطبعة المدعورة

اعلم انك انما كنت لتدبر به بقية قسمة روح بلا فروع هذه المصداقة المذمومة قد لا
يأينك تلك الوقت الخارج مع انك هذا الفروع هذا هو الحالة البرية ينز ٢٠ القيلة من المصداقة
هذا ولو وجدنا ان ذلك قسمة المصداقة واما الحين حينما تنزل قسمة القيلة المصداقة المصداقة
والتي انت اهل بان المصداقة مضي وقتها المصداقة فان من الواجب ان يعلم بها
فقد ارتدك المصداقة وارتدك المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة
فلا ما ظننا انهم قسمة حب المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة
المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة
وتنوي به ان المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة
مصر قسمة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة
في كل المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة المصداقة

[illegible]

والسحاب الخالي منه لا ينزل في الدنيا والارض الملك وقد كانت منه لند بقوه حانرا امل هذا
المنظر المروع والباله المرسى اليه لا يبيد ما وانجد في ايسار العيون دون
الذي من هذا النوع فظهرت في هذا العالم ليلف بنا طيب العيون
وانه يصعد هذا الكبر ليس من الدنيا بل من الارض من حيث لا يدرك
والشباب لا يتعلمون ولا يدرون ما في الدنيا لا يشعرون الا ان يقطع على تلك
الشلالات المبعثرة التي من ارجاء الدنيا والارض

[illegible]

وَقَدْ تَبَيَّنَ عَلَيْنَا أَنَّ قَوْلَهُ بِالْحَقِيقَةِ فِي وَاقِعِ الْوَعْدِ مِنْ أَعْلَى الْأَنْزَالِ لَا يَلُوحُ فِيهِ
تَوْجُوهٌ عَلَيْنَا أَنْ نُلَاحِظَ مَا يَأْتِي بِهِ مِنْ تَحْيِيرٍ وَتَعْرِيفٍ عَلَى الْأَعْلَى وَالْأَعْلَى

والله اعلم بالصواب

[illegible]

[illegible][illegible]

اسمى صالح القيسى

[illegible]

[illegible]

و بعد از آنکه از این شهر ارسالتی بر گرفته شد المانی و الفقه العرفی علمای رشت
از راه التحقیق و تالیفین در عمده امور منافع طبیعی و اجتماعی و امور
الملکاتیه مع الحکومه حول الکلیه البریه و الاشرافه و الاشرافه
و بعد از آنکه از این شهر ارسالتی بر گرفته شد المانی و الفقه العرفی علمای رشت
از راه التحقیق و تالیفین در عمده امور منافع طبیعی و اجتماعی و امور
الملکاتیه مع الحکومه حول الکلیه البریه و الاشرافه و الاشرافه
و بعد از آنکه از این شهر ارسالتی بر گرفته شد المانی و الفقه العرفی علمای رشت
از راه التحقیق و تالیفین در عمده امور منافع طبیعی و اجتماعی و امور
الملکاتیه مع الحکومه حول الکلیه البریه و الاشرافه و الاشرافه

لما لا يقتضيه حلت

صورة الاحتياج الذي وجدته جمعية الدفاع عند الظهير البربري وبما نصت
قوله العطف على راجع السلا

خفيف شكر ليس من الحكمة المص

والله لا يخفى على جمعية الدفاع عند الظهير البربري

المؤيد بوقفي واهل دار يطلب رجع الظهير البربري ويخرج رتبة على
عزل البرابر من الشريعة الاسلامية التي هي في ريع البلد والحداد

لجنة الدفاع

لما لا يقتضيه وزير الخارجية بريان بلانسي
الحقوة المخرج من الظهير البربري واوجعوا شروك الحماية في الدفاع

في المودعة في لجنة الدفاع عند الغرب بقات

احتياج جمعية القضاة بالرباط والسلا

لما لا يقتضيه السيد للعدو في الاحتياج التام الى المفتح العام والبر
حالة السلفان وجمعية لجنة من تلغرافيا الرأسمال الجمهورية والحق

وزير الخارجية بريان بياريس واليك في الاحتياج

ان البرابر سكان المنطقة المخرى وقتله انقلده بيقود ديني السلام

لكل من لم يسمع ونعمه ما بعدني عنده باقوا اسلم ان يراشلا من

الشرقية وان اقر هذا الظهير يطلع بفتح اسباب العداوة بين

الفرنسيين وحل السلا على التماس عند البرابر بالقوة وهي

في الحدود بعدة في بلانسي ونشتم في الشتمكارا شبة

وتنتج على كلا محاولة تجعل على

تفسير البربر وظلم

السيد كمال الدين ر هذا القصر وتسمى به العقول من الاسرار
عند اللبيب (الشيخ) الشيخ احمد عمار
محمد بن العزيم الفلاح كبري عواد
احتياج تجار وادباء و
محتاج رجال فداها واداء العقول من الاسرار
تجديد الى الناس في من الحكومة مما لم يسمع به في
اربعه وتسعين امهات

احتياج هذه الامور البديعة ان لا تقلد بل يجب ان يكون
من العمل بالاسلاف والشرع الاسلامي من العمل بالاسلاف
قانون ومعد من عقود النجاسة وامر لم يمكن ان يكون عليه العلم الاسلامي
وكل ما يخرج من فداها من اربع ابياد السلام والبر والعدل والعدل
لانا من ذلك هذه الامور التي لا يمكن ان يكون
العلم الاسلامي والحكومة اربع ابياد السلام والعدل والعدل
تتمائة امهات

احتياجنا

المعلم العام السيد احمد
الجنة الموقر الذي القصر التي ترى انرا عفا في القلوب فداها بالبر
العدل والعدل الفداها من تسمى الشفاف وتغوى الى ان ونضيف
باتحادهم فداها على ما في الامانة
الشيخ احمد عمار

احتياج نورده على الكفر المبرج الذي يفتنه الى المقيع العلم ضايف
والوزير قد رعية لغرضه
وهذا نصه

ان الفرق الاخرى جزوا من بلادنا احرى يفتنه وديننا صيدا عروا اسلام
وكلاهما ولا تعمل على التسلح اليها برهة القريضة الاسلامية تعتبر ولا تعدد
حريها على ديننا وفوقه

وان هذا الكفر التي حجة الكرمه تملحها التفسير البربر بالانحراف
ورضا لا تفسر هذه الكفر التي بحقوق اخواننا المغار
ما يفره العدو وخصه بكر امتع اثر تقيه الانصاف او غطوه له بعد
ارضا فصح بالحق وتليد بعد

وقد حبنا اليك فتح بلع الامه التي تفتنه بالانحراف
مناظر الاقلى على هذه السياسة الكالمه را حيت ان تبايعوا بولتك
العلمه هذا الاحتياج الما في وتلكوا اليها صاعدا اخواننا
انما ربه على ربه هذا الكفر والجل لا وتشر بجمع مداعمان الصبر
واقبلوا على ان احترامنا

صايفه وفتنه وتمايفه علامه

احتياج اجير البيان الوطني العنبر لتكيب ارسلان
مساند ارباب

ان معاني ذلك التفسير بالتعاف مع الغرباء مفره سياستك هذا
الفرق وخصه صحتك في الاجتهاد العلم الاسلاميه وهذا خطا محض
لك برقم قاع والذات لما بيننا الى ذلك في كتاب لتفتن
تفتنه على ربه يخلص الكفر فيهما ولسا وعلمه بحسنه الخارجيه في نار
حبيب تكيب ارسلان

فتیما بنی العارف

۵. در زمان پادشاهی

هو يجمع له صلاية في كل يوم من أيامه
ويعلم ان هذا هو الذي كان عليه

سکر بنبر جلالہ اللہ تعالیٰ بذلہ اعرف

الحمد لله رب العالمين

والی معین القیوب

والى جميع القلوب

فمن رحمة الله تعالى على عباده أن جعل في القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على أن الله تعالى هو الذي خلق كل شيء وهدى السبيل له. فمن هذه الآيات قوله تعالى: "وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَالَّذِينَ ضَلَّوْا مِنْكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا لَنَا مِنْ نَارٍ وَقَدْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّهِمْ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ لِقَوْمٍ أَغْيَا عَنْ عَذَابِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْ إِنَّمَا نَدْعُو اللَّهَ عَاقِبَةُ الْأُمَمِ عَلَيْهَا خُلِقُوا مِنْ غَيْرٍ وَهُمْ قَدْ ضَلُّوا عَظِيمًا" (سورة النحل: 106-110). وهذا يدل على أن الله تعالى هو الذي خلق كل شيء وهدى السبيل له، وأنه لا إله إلا هو.

احتياج رجال الورد هم

هذا ان لا تتجاهل الى رغبة محمد في النجاة بالكلية من حزب
الوعد العربي الى حصة السقوط

ان حواديت المغرب لا ولى من الحكما عند قضاة القضاة والبربر والفقهاء
المغربيين عند ادعت علمونا والى ان كانت احسن الشايعات
على علمنا عند ادعت تفسيره لا قبله بعد ما نزلت عن

لنا ان نصل حريته الفكر والاشياء وان نرفع كعب حازرنا عرج منسوب ونصل
هناك في صراط مستقيم وان هو القوي العاج يهدى به العفيف المسلم الى
وعلم المصالح والمفاسد بعين بصره ان الله يحب من اتبع هداه ان الله تعالى
النفوس البرية المتعددة في الامم.

كل من من الحكمة ان يحيا في العباد الى مكان يسير الحقة فينبغي
تدعيم ولو قليلا لاجل ان ذلك القاطنون ونرى شيئا من الدين
ان يسلوا في تلك الدنيا.

وكان من الحكمة ان تترك في هذا العالم البلاد ان تقام ملكا من
زعماء من ذلك ومنية بنو وكنيع ومذوق الاسلام كل من
الحكمة ان تترك هؤلاء المتكلمون يقومون بمصالحهم وهم
يكونون من المسلمين بايديهم في امورهم ودينهم وبلادهم
وانما هذا الجيلة والاولية لا من هذا اخوان المسلمين ببلادهم ونفع رعايا
المعسرين فلهذا وانما في ذلك ان يوسعوا في حقوقهم فكونت من رعايا
ويجلبوا عليهم عارا كما ينبغي لذلك حيثما فليست في هذا العذول
الدين في راجع رجع اقتضاها الى وزير خدامه في بلادهم
المسلطة في الحكمة في اول جليسة دولته فيكم وتعلموا بغير احترامنا
ملك في ثيابنا بالانوار والجليل
الحزب الواحد في القاهرة
مصر

استباح جميعه الى الخادم الغربي تكملة

باب م. صان الرباط

ان رعايا الرضا على اخواننا انما جات عنا بتهمة من القاهرة فعد القاطنون
الى مصر في انفسهم العلى في ١١٠٠٠٠ بعد في ١١٠٠٠٠ في الغرب العلى في مصر

وان عملك هذا في اورشليم بعد مدواط ونحن بما فاض التوفيق وكنت
ننتهي ربيع هذا الكبير ونفسح افواضا المعقولين قبل ان يدعى هذا
الذي هو في عهده.

في المدينة كرتيقت لاتب الجمعية. تكاوت

للتائب العام لجمعية القحوب جنيف

ان اورشليم تفوح لانه في الغرب - بطلم بار خاه اعدوا العباد حتى ولو كان
بالغرف والوعلى في كماله ان تعلب القيني وهذا من فري مفيده

بلد من المصلين ريد شمس البرابر بن والاك الى السلامي من بين
وهي فاما من الغار من طلب حفر في الارض فخرج بالتملة والسبح
وهذا من تحت هذه الامور انك ما تدين الجمعية القحوب للابن
منها المصلين شكر لورثته التي ما تقوم في هذا بلد

لورثته والكلمة في الاجتماع راجت ربيع عهده المكلل

احمد بن داود رئيس جمعية الخليل

السفر من تكاوت الغرب الى صليبي

اجتمع في جلست

شكر تيسر مجلس القحوب جنيف

ان فاضلت التي تتنكب الشاة ما تكلها من طلع الخليل واليعود
تخرج لايك اليوم بالاجام عن افواضا من اكتب بلادين لتك
منع اورشليم في الطلح وان اسلام عده عندك من مريته من دينها
الاسلام لاهو امير عدوانا في الجبل ليا في كلامين من رجليه الشدي
عند ذلك الفكر المعقوب من حرمته وكلايته ولديه.

محمد امين الكسني رئيس المجلس الاعلى
الاسلامي في القدس

بالحكماء والفقهاء

فيما لا يخفى والعدول نظير آية الله على أرضه في الحرب والجهاد
والجهد في كل شيء من أجل دين الله والعدل والحق بين المسلمين
والأعداء.

بالحكماء والفقهاء والعدل في كل شيء من أجل دين الله والعدل
والجهد في كل شيء من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء
من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله
والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء
من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله

من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله

أن يحكم به الناس في الحرب والعدل في كل شيء من أجل دين الله
والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء
من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله

بالحكماء والفقهاء والعدل في كل شيء من أجل دين الله

من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله

بالحكماء والفقهاء والعدل في كل شيء من أجل دين الله

أن يحكم به الناس في الحرب والعدل في كل شيء من أجل دين الله
والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء
من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله

بالحكماء والفقهاء والعدل في كل شيء من أجل دين الله

من أجل دين الله والعدل والجهد في كل شيء من أجل دين الله

بالحكماء والفقهاء والعدل في كل شيء من أجل دين الله

في صياحه الفاعل لا يملكه فاعله ويستحقه في نفسه مراراً هــ
السياسة والحقائق وكن صانع الحرب لا تقتصر على طلب ربح
صافي الظاهر مما ذكرنا

ما ريت يوماً من قبلنا واني ارسلت
يوماً من الغري، ذو قسوة في الحرب لا دار من الحرب لا تقتصر على
ما دار السيف والحراب

الذي هو الحرب في نفسه وليس
لو كان ما كان، ودار السيف والحراب

ما كان يدور في نفسه من شأن حين قدم الى الحرب ان يقع سياسة
التي هي التي اصبحت وكانت سياسة الحرب للربح وبعد فتن
في سنة يزل حركته القاصية على الحرب في حيرة الحرب
يعدو القسوة في الغارة ما مجموعه القسوة كما يتصور
حتى القسوة في الغارة ما مجموعه القسوة كما يتصور
الاستعداد

ولا يري بعد هذه الاحتياجات الواردة على سائر الجوانب
كذلك اليه على فانه عول على انفسه الحرب للربح فكان يفر
بكل احتياج عرف الخائف ولا يلبث للملكون حتى عزل له والحق
وعلى على هذه ارواح القسوة كما مع نفسه

وهذا نحن اري صان الخائب والكتب يد او ما تحت مذود، ولو كان وراة الكثرة
ما وراة الكثرة ونحن نقول اننا في بلدان الشرق فيون فتن من اعمهات
فلوبنا في كل واحد واحد كما عند اليه على الخائف وانما تشر
الحرب الخريف في كل واحد واحد كما عند اليه على الخائف وانما تشر

المعسر المغربي. (ما تروى من) الدار البيضاء.

والله اعلم بغيره. بل قد يوسوس لي اذا صدر قلوب علماء من تجميع قلوب
رخت وملك من رخت. وهذا موصولي من المغرب. يفر من قهر بلاد
بلاد احتياج الورد لا يملك من الخارج حيشه واما احتياج اذا خلية فان البعد ادى
والعوانه وكلمة من عليها رختها لما هو صان.

فيلد من هذا ان قد تم امة خيلك على اجمع من اهل القلوب. عنقها
في نشر المدينة بهذا الفكر لا الهية فدت كاهن اهل القلوب لا الهية
فقد ان قد ريت الزمان انما انما انما انما انما انما انما انما انما
فقد انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
وغيره انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
مد العيت من ديمق.

والله اعلم بغيره. (المقامات) وغيرها وليتخذ من انما
سياسة وليتخذ المغربي. تحت خلا منقلا وليتخذ من انما
الخير من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما

جريدة البيلكروا. باريس.

في القرن العشرين. وفي السنة الحالية في جمعية (الجمعية) تكاليف
السلام حتى ما تروى من ارباب العباد بحرب او مما يكسر رختها
فقد انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
موت من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
وما ذلك انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
غيره انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما

لعمري ان مشكلة الدول بالحدود التي العتبت نراها اننا نعلم هي بهذا
 الامدادات دويمير واريلان وانواكلدري في كل يوم انا مجلس
 النواب لسنة 1956 اقتل الالم على ايت وجهه كان حتى لا تلب
 روح موصات ضحية الربو حتى اربع ان يسمعون موت الاعداد انا يد
 من ايت ان في ذلك الفكر هناك لسياسة اليه على شيخ العرب وحتى
 تفصح يكون الشرقات اتيه لرومدره وغيره
 وهذا العرب يقول شايب وشاب ومهل يكابد الحروف
 مدامبا عنه يد الاله وارو الكاثير البير ايرت في سبيله حتى يرح
 ملاكته الضمير من العداوة التي عرفت بها في فروع احوال
 لا صبحار من اراذوا ان يجعلوا امة حرة عبيداً فكيف يقولون
 انهم انما جوقتيرومير ايرت

لوقتيرومير

حريه نوكلان بارمير

حشر العرم والمجرم في العرب حريه نوكلان الحرفية حفر
 وتواردت لاحتجاجات على الوزارة الخارجية بسبب الكهف
 اصدرة جلالة سلطان العرب بالقدان مع م. لسان
 وما هذه البعث في عناية حبيب لسوف تمسح وتندوم الحاله
 كما كانت ارجح انوف اذ جانب اني يتون اودم الجوضي في الكسبان
 واباحت الكهف حريه نوكلان

اشترى خوار

حرية طاعينك ويزور القسطنطينية (مملكة افرقية القسطنطينية)
وقد رجعنا الى مصر حينئذ انشدنا نشيدنا في الامم كتحفيزا فرديا
للتسليم البر ابرمت ديشمع مع جناتنا النصف جبال التسليم والمسلمين
وما قدر التحفيز المذكور الا في حلالته لسيده الاخر وسلكه حتى يجعل
الحكم الرشيد في البربر رديا

وما قلنا ان التسليم لسيده من المغرب مع انشدنا منه مسكين في الامم
لكل ما يجوز به التمتع عالم وراي التسليم

وما القسطنطينية وما اعزها من راجع في القسطنطينية وكثرة التسليم من
القسطنطينية وهذا عند نظام القسطنطينية القسطنطينية القسطنطينية
القسطنطينية فبعضها يقول ابرام من بعض تحت القسطنطينية وبعضها يقول
القسطنطينية القسطنطينية وما ذلك الا القسطنطينية

في الحرب سيدوم في كبره في التسليم تحت ظل القسطنطينية راجع انبوب القسطنطينية
والا انشدنا في التسليم لعلنا نرى ان التسليم مع التسليم ونسلكه
للقسطنطينية عما نلج لها التسليم في التسليم بل ان التسليم
خطوة في التسليم والتسليم حارسة كل التسليم في التسليم التسليم
على هذا التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم
هذا التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم
تحت ظل القسطنطينية

لوسيان لسان
هذه تسليم تسليم تسليم تسليم تسليم تسليم تسليم
تسليم تسليم تسليم تسليم تسليم تسليم تسليم تسليم
وقد انشدنا في التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم
لما انشدنا في التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم التسليم

الحمد لله الذي جعل في كتابه العزيز
الذي هو الكتاب المبين والقرآن العظيم
الذي هو الكتاب المبين والقرآن العظيم

علامه - بالمرقعه والنبه - اشتد منا - العالم الاول موسى ادرسيه
البناني بن داود - حرر بيته علمه في علمه الفيد محمد العباسي الخ
مقدم مجيد - زار عاصم حبيب السيور طر رئيس القلابه الامنيوس
الشيخير من زرار حبيب الكره العالم الشيخ الامام سيد محمد الحسين لاقتلني
روفاة الامام الحجة علي بن ابي طالب في القنانيه الخ

[illegible][illegible]

٢١ والذين هم من آل فرعون وهامان وهارون
٢٢ والذين هم من آل فرعون وهامان وهارون
٢٣ والذين هم من آل فرعون وهامان وهارون

بيان إلى العالم الإسلامي
هذا العلمانية البربرية في مراحمنا (المغرب الأقصى)

أيها المسلمون
نحن نقر بأنكم المفاصلة الذين ارتدوا علينا وسلبوا أوطاننا وأصلنا
من أوطاننا فقد يهلككم الله إن نحن أخوانكم الذين أرادوا البعثون
أن يفتلوا على ديننا ويمزقوا وحدتنا ويفتلقوا لغة الكتاب المنزه
من الضمائر نحن أخوانكم الذين أبنوا ابنهم الفل فلينا وأبنوا ابنهم
عاجز بل علينا (الديني والوطني واللغة) مجاهدنا وحسيننا ذلك
جهد المستنكر. علمنا جلد ومنا من تحت وطأ من يضي ومنه وأقرون
يتكون أنكم صدمع ما بينكم وبينكم وأضحاها ولو بلغ الأمر بنا إلى حد
الاعتقاد ما كنا نجل على ديننا به ما كنا الزميمة نحن الذين كنا ولا نزال
من أخلاء الناس إلى العروبة والاسلام ومن أشد المناسك سكرية وأقربها
نمسكها بكلام القسمة والكتاب فما الغيرة ملت بساخرة العلمانية
(العلمي) والنزوية الكبرى نريد أن نبين لكم (أيها المسلمون)
(مفاتيح) وندين لكم بالفتح الحجج والبراهين التي لا تنفي شككم كتاب
ولا يحتاج مع هذا المنهج من أوجه فحقتنا هذا إلى شيء آخر
ولنا أن نطلب على بعض الأشياء من أوجه هذا دارا وأنتم ما زالوا
وما رآه كمن قمع.

هذا فتدركي الله والرحيم السلام — يا أمة محمد صلوات الله عليه وسلم إن تنظروا
بعض هذه الفلانية المغربية في أبحاثكم لا اعتبار من أن خلا ليل

والتمويلات التي اذنت على هذه القضية لهذا ما بعدهما واذا انجح العرفيون
في تحرير هذه بينا لم يجدوا حذوهم جميع دول الاستعمار فيتعلم
هذا على الاسلام من ارجح (٢٠٠٠٠٠) واذا ارجح (٢٠٠٠٠٠) واذا ارجح (٢٠٠٠٠٠)
من حوزة الاسلام كما خرجت الالة للعلم وصفتها ما اذا يكون عذرا
العلم الله وموفيقه انزاد العالم اجمع ان هذه القضية يا امته رسول الله
ليثبت الاسلام لم يتقبل روايته لا من هذه الخزانة في الحرب اعلى
او ابتداء حرب في اية من جبهة يدانته رسول الله بعد هذا او اندي
لكم يا ائمة والبراهمة لتعلموا ما يتعهد ديننا من الحار وانتم
اليوم اقوياء ان اتدبرتم وتنازعتم والعاقبة لكم ما جلدت
من الاسلام وجاهدتم (مدار بعد الغيب) وامنوا ان تنصروا
الله ينصركم ويثبت اقداركم وقد علموا انفسكم ان الله مع الصابرين
والمؤمنون وستدعون الى عالم الغيب والشهادة فينبغي ان يكون
تعملون

ايها المسلمون - هلا تظنون انما يحكي دينكم من ارجح الخزانة
التي انتم رجالا عظاما مثل ربيدات طارف ويوسف بن قاسم
والعقود الذهبية والادنى المظلي طارف التي صار ابنها مع
طارف بن زياد وعبد الله بن القاسم في الصدوق العزات فافقتوا
الامطار ونشروا دعوة الاسلام طارف التي اسحق ابنها وهذا لان ذلك
في ابلغ من هذا وازيد بل لا هذا

ايها المسلمون - يقول الله تعالى (انما يحكي دينكم من ارجح الخزانة)
يرجوكم او يعيدونكم في ملتزم وان تعلموا ان ابداء ويقول لا ولا يزلون
فلا تعلمون حتى يردونكم على دينكم انما استلغوا واذا انجح العرفيون

[illegible][illegible]

والسلام فهو العفة العادة، عندهم في كل سنة استجداد الصلوات ورواها
أنه من يراعي في السير برأى على ما ينبغي في العرب من الهدى والتجديد
ذلك من جهة خطة ابتداء أو الامتداد في عام ١٩١٤م. وهذا هو الذي
مراحلهما في كل سنة، التي لا تظنوا أن الوقت قد حان للتحرك الاستعراضي
وأنه في بعض يمين في المغرب من غير مع رأسه أو يضيف بكلمة بالاستقلال روا
لكن في ١١ المحبة عام ١٣٤٨ الهجرة وفيه الفقهاء لا يسر على السلام
والحاصلين بالمرتب لا فلي.

الوثائق الرسمية في ١٣٥٠ في نسخة أخرجه السير من السلام - وهذا
من أفراد الدولة من السلاطين وغيرهم في بعض من على ما يقول
هذا هو:

أولاً منقول من هذا السير في كل سنة على ما عليه من قبل عام
بالمغرب إلى رؤساء الاستعلامات ونفله المكنة أو ما رتب في كتيب (مغرب
الغد) في سنة ١٩١٨ هذا هو:

دائرة رئيس مكتب الاستعلامات (ج) لما تخار مع أيت مشروح الذين
ما يعلمون في السير في أمر رؤساء هذه الجهات بتعيين
كاتب مدعي ليراعى رسله إلى دارين مع مكتبة بالغة الرئيس
لقد علمت هذه الإدارة ملكها ما حصلوا منذ ٢٠ فيتحقق توبخا على التفكير
وان كان هذا التفكير يستند على شيء مما رداً منه لأنه لما لم يجد موطنها
يخسرون السير في أنفسهم نكراً ذلك حتى لا تنقطع العلم به
وبين أيت مشروح... وأن لا يجدوا العلم من هذه الكلمات
ولكن إذا وجدوا هذا الفرق في التفكير وهي (أنا هو لاء الكلمة الدينية
سيفعلون بتحرير الإسلام في كل يوم بتعليم القيمين أفاضة الصلاة

التي أصبحت متروكة عند الرجال لمنع بفسادهم) ان هذه السياسة
 البربرية اعطت... الحاجة لتدخل تعليم العربية الى المستعربين عنها
 والعربية ركن التعليم... ومما احتسب ان يدرسا به في المدارس...
 ولا صلاح... ويجب علينا ان نخرج من البربرية الى البربرية بدورنا...
 و... لتد من فتح مداركهم في تنمية البربرية...
 البربرية... ويجب علينا ان نتخذ من التعليم...
 عند التعليم ما وقع على البربر... الى البربر الذين...
 حذفت... (الله)

ثانيا - ما قاله المرحوم... (المراتب) هذا هو...
 بعد ذلك... والخصم... والعدالة...
 ...
 وهذا ما جاء في كتاب... (مغرب) ص 241 وهذه ترجمته بالعربية:
 ... وهذه المدرسة البربرية البربرية هي في حقيقة بل عمليا ومديرا فيها
 و...
 ان التعليم العربي وتدخل...
 وانما...
 فسر عند كل ما يلحق عليه لعل التعليم

ثالثا - نك ملأء...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

عربوا الصعود والتأخر. اجتمع في هذا وقت حرك البربرية ولا ينفذ البربر
 مما قبله على لغتهم (الجمليون) وبهذا يتفون كذا في الجواب نعم. لاننا لما
 جعلنا اللغة اللبينية في الزمان على اللغة العربية بدلا من العربية لا بد لبربر
 المغرب ان يتبع ذلك ومن الواجب علينا ان نفتح على ذلك ... الى ان قال وقد نفع
 (الشيخ) (بن زرو) في علاقة له بالبربر ان يجب ان نكتب وان نكتب ونرفق به
 بربرية ان في تلك البربرية ولا نترك البربر ان يكتبوا في لغتهم. ولقد ساعدنا
 على نشر اللغة العربية من غير قصد في استعمالها في لغتهم وبذلك قد نفعنا
 وعلمك بيننا بالحدود العربية. فاما فيما الى من يعرف العربية وعليه فليختب
 الغفلة الذين يحتاجون الى اللغة العربية والكتاب والمدرسون يجب ان يكونوا
 بربر لان من استعماله من اكثر ان يبين العربية التدرج في نشر العربية
 في الزمان. انما في عام 1923 جعلنا في هذا للتعليم البربرية في فكرة الفرنسية. وبعد
 المدرسين اللبنيين في احسن وسيلة لتعليم اللغة العربية.
 باربعين - ملذك في تصور دون وعقد تصور دون فهو مدرسا للفرع البربرية بالمدرسة
 العليا باربعين ملذك في ورقة العاليتين البربرية لان وهذا ملذك في هذا في
 (محاولة وضع الفان البربري) التي كان ياليفها بمعهد الدروك العليا باربعين
 سنة 1928 المقدمة هيمنة ... (د...) ليست فتح ارض البربر على قريب وقد
 وان الوقت انفي بوعده الذي وعدنا به كذا في السنة ... هيمنة ... ولنتج مهمتنا
 يلزم الصلح ان يكلف الفرنسيين بلاد تسمى للبلاد البربرية فانه يظهر من اللعب
 ان نكلب من الصلح الذي الذي الفريجه ان يفتح للبربر فانونا ... وقد ان الوقت
 انما نجمع العواطف البربرية في البربرية ... نحن الذين بنينا الدار ولنا الحق
 في تسمية بلادنا (بربرية)
 وفي الخاتمة هيمنة 1929 (د...) علينا معرفة الفرع البربري لا اله الا الله عليه

[illegible]

القرينة. فان الدعوى او التمس الدعوى المحسنة بالاعتبارات او النفقات قد
يتمتع بها خصوصية تعرف بالتمتع في الرعية او بها ناسا بحيث الحدود (النفقات) التي
يجري تعيينها بقرار وزير. كما تنطبق على الدعوى جميع النفقات المتعلقة بالاحوال الشخصية او
بالمهور (الزواج) وتختلف في كل الاحوال العوائد المملوكة.

(النفقات الزوجه) ان المملوك لا يتمتع في المهور (يعني المهر) (تلك الامور الشخصية
التي تملكها الزوجه او ممتلكاتها في المهور) المملوكة الشخصية من النفقات الاولى اعلا
وعلا في جميع الحالات التي تكون فيها النفقات الشخصية التي يكون لها اختصاصها
الامانة او غيرها من النفقات.

(النفقات الخاصة) يجب ان لا تكون نفقات الامانة الشخصية من نفقات
مملوكة حكومة الرعية الشخصية التي يرجع اليها المهر او النفقات الشخصية او النفقات الشخصية
التي يكون لها اختصاصها في كل الاحوال.

(النفقات الخاصة) ان المملوك الزوجه التي تكون في الامور الشخصية حسب الفوائد الخاصة به
لها النفقات الشخصية التي يقع ارتدادها في النفقات الشخصية منها كانت حالاتها في تلك النفقات
ويجري العمل في هذا الاحوال بالكمية القريبة المأخوذة في 12 غشت سنة 1913 المتعلق بالامور
الشخصية.

(النفقات الخاصة) ان الدعوى المتعلقة بالاعتبارات اذا كان الطالب او المطلب
يعتقد ان الحق في الزوجه المملوك الزوجه فيكون اختصاصها المملوك الزوجه المملوك
الزوجه. وهذا هو المملوك من النفقات الشخصية.

هذا هو المملوك من النفقات الشخصية. ونعني هذه هي النفقات الشخصية ونعني
المملوك وهذا هو المملوك من النفقات الشخصية. ونعني هذه هي النفقات الشخصية ونعني
هذا هو المملوك من النفقات الشخصية. ونعني هذه هي النفقات الشخصية ونعني
هذا هو المملوك من النفقات الشخصية. ونعني هذه هي النفقات الشخصية ونعني

المراجع :

- 1 - الدكتور بلقاسم الحنايشي
«الحركات التبشيرية في المغرب الأقصى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر»
منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ز غوان 1986 م
- 2 - كريدية ابراهيم
«السياسة البربرية للحماية الفرنسية في المغرب»
شركة الطبع والنشر SIE ، الدار البيضاء 1985
- 3 - الحسن بوعباد
«الحركة الوطنية والظهير البربري لون آخر من نشاط الحركة الوطنية في الخارج 1348 هـ - 1930 م»
دار الطباعة الحديثة الدار البيضاء 1979 م
- 4 - روم لاندو
«تاريخ المغرب في القرن العشرين»
ترجمة الدكتور نقولا زيادة ومراجعة الدكتور أنيس فريخة
دار الكتاب الدار البيضاء نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر بيروت نيويورك 1963 م
- 5 - محمد بن حسن الوزاني
«مذكرات حياة وجهاد» التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحريرية المغربية
طور المخاض والنشر
مؤسسة محمد بن حسن الوزاني (الناشر)
- دار الغرب الإسلامي بيروت 1982 م

6 - محمد بن عزوز حكيم

«اب الحركة الوطنية المغربية الحاج عبد السلام بنونة حياته ونضاله»
الجزء الاول والثاني

طبع دار الهلال العربية للطباعة والنشر 1987 م

7 - الطيب بنونة

«نضالنا القومي في الرسائل المتبادلة بين الامير شكيب أرسلان والحاج عبد
السلام بنونة»

دار الامل طنجة الطبعة الاولى 1980 م

8 - أبو بكر القادري

«صفحات من تاريخ الحركة الوطنية والثقافية بالمغرب سعيد حجي 1912
م» 1942 م

مطبعة النجاح الجديدة الجزء الاول 1979 م الجزء الثاني 1982 م

9 - فرج فودة

«حوار جول العلمانية»

دار تينمل للطباعة والنشر الطبعة الثانية 1992

10 - العربي المساري

«حقيقة العهد الجمهوري في اسبانيا وطبيعة علاقته مع الحركة الوطنية المغربية».

العلم الثقافي 28 ماي 1982 م

جريدة الرأي في 4 دسمبر 1931 م

11 - مجلة أمل المغربية العدد الاول 1992 م

12 - مجلة دار النيابة الاستاذ محمد بكاوي العددان 26 / 27 سنة

1990 م

« اضاء على العمل الوطني بمكناس خلال الحرب العالمية الاولى، من ص 14

إلى 19 .

الملحق رقم I

[illegible][illegible]

منزل اربعه و النبی سفت می تا سیسده و از کوفل از شفا حق نیز بد نسبت بین مجمع و تا سیم هر از این یکونو
السیع نقلت (بعد از نعل رسول کن - و کرد غریبی من به) و ابنت به الله و بعد از این ملاشتر بنی روچین

۸۰ راجع

[illegible]

الملحق رقم II

ابتداء العموم - والحمد لله رب العالمين -

سردشت و آغوزان

[illegible]

سلادتی (۲۶ خوار)

[illegible]

عمر ابرار علی

الملحق رقم III

على ان العلماء لهم شئنة بالعلماء المتقدمين، وقد قاموا في وجه الاستعمار وقاوموه في حق الاسلام واحكامه الشرعية وذلك بالنسبة الى وقائع شتى منها واقعة الظهير البربري المشؤوم الخارج عن الاحكام الشرعية الاسلامية التي كانت معارضتها قبلة صاعقة قاسية على الاستعمار الفرنسي الصليبي الخبيث اخزاه الله وخذله ودمره وكان ذلك للعلماء والخطباء بالايالة الشريفة جمعاء والشعب المغربي المسلم الحر الابي المؤيد للعلماء الاعلام تاجا مرصعا بالجواهر التي تعشى اشعتها قوى الابصار.

مرت بادواح المنابر فانبرت خطباؤها مفتننة الاطيار
فتح الفتوح انت في حلل الرضا بعجائب الازمان والاعصار
واسود وجه الكفر من خزي متى ما احمر وجه الابيض البتار

وكان سبق والفضل لعلماء مدينة سلا الفيحاء يتقدمهم شيخ الاسلام العلامة القاضي الوطني الغيور السيد الحاج علي عواد الذي قال عنه صاحب الاستقصا في الجزء التاسع صحيفة 166 وتولى الخطابة بالمسجد بعد شيخنا ابي بكر المذكور قبله المتوفى سنة 1296 شقيقه الفقيه ابو الحسن علي ابن محمد عواد وهو مجيد في الخطابة ومن اهل المروءة والدين والعلم وفقنا الله واياه والمسلمين لما يحبه ويرضاه، انتهى.

هو اي علي عواد اول من صدع ضد الظهير البربري المشؤوم باسم الله اللطيف الاعظم الذي هو السلاح الاكبر الاعظم بالجامع الاعظم بمدينة سلا فحضر العلماء والشيوخ والكهول والشبان الاحرار الميامين الابرار والصبيان الذين يقرؤون في الكتابات القرآنية والنساء.

وفي يوم الاثنين الثامن عشر ربيع الاول عام تسعة واربعين وثلاثة مائة
والف (1349) حضر اهل سلا بالجامع الاعظم العلماء الاعلام والشرفاء الاحلام
يتقدمهم شيخ الاسلام السيد الحاج علي عواد و العلامة النوازي الكبير الوارث
الزاهد السيد احمد بن الفقيه الجريري ولم يتخلف احد من اهل البلد بعد ما
نادى النادي بالحضور بالجامع الاعظم وبعد صلاة العصر قرئ المنشور الوزيري
بالمئبر، مضمنه خطاب لاهل سلا جاء فيه، هو ما قام به صبيانهم الذين لم يكادوا
يبلغوا الحلوم ضد الظهير البربري في تنظيم العدلية البربرية اما ما صدر من
الصبيان والجراء، على المخزن وتحريضهم العامة والخاصة وتحريضهم التحزب الاعمى
على ذكر الله تعالى اسم اللطيف الاعظم في المساجد، فهو خارج عن الصواب
ولان المساجد لله اعلمت لذكر الله تعالى لالحوار السياسة والاغراض المغرضة
الفاشية وان اقرار المخزن البرابرة على عرفهم القديم ليس هو المبدع لذلك بل
جرى على سند والده واسلافه من قبل وختم كلامه بان البرابرة ان طلبوا الان
اجراء الاحكام الشرعية الاسلامية فهو مستعد لمطلبهم فورا من غير تراخ، هذا ما
قيده مؤلفه محمد العلوي من فحوى كلام القاري للمنشور من المنبر فحصل
للجميع هم وغم وخرج الشبان يرددون اسم الله اللطيف وقبض على الصبيان
الذين يقرؤون في الكتاتيب القرآنية من لدن الاعوان الكثيرين وكذلك القبض
على بعض الشبان وحصل رعب عظيم في البلد واغلقت المتاجر والدكاكين ثم وقع
بعد القبض على الوطني الغيور السيد الحاج احمد معنينو ورفقائه الابرار الكثيرين
الاحرار، وطائفة من ارباب الحرف، وسجنوا مدة لانهم قاموا قومة رجل واحد
ضد الظهير البربري المشؤوم في المساجد والكتاتيب القرآنية وتكليف اهل البلد
بالصدقات واطعام الطعام للفقراء والمساكين.

ونفي حبيينا ورفيقنا الوطني الغيور السيد الحاج عبد الطيف الصبيحي
الكاتب الخاص للمقيم العام الى مدينة تنزيت حيث كان اول من افشى سر الظهير
البربري.

وفي الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء 20 ربيع الاول عام 1349، ورد
علي الحب الاجل السيد الحاج محمد بو شعرة، الكاتب بالمراقبة واخبرني بان المراقب

الفرنسي قرر توقيفي مع رفيقي السيد الحاج محمد بن علي عواد من خطة العدالة لاجل وقوفكما ضد الظهير البربري، وقد اعلمتكم سيدي محبة في جنابك الشريف ثم اخبرت بذلك الاخ الحاج محمد عواد.

وفي الساعة الثامنة من يوم السبت 23 ربيع الاول عام 1349 ذهبت لدار الخزن وتلاقيت مع الوزير الصدر السيد الحاج محمد المقرئ وطلبت منه اذن سيدنا نصره الله للمراقب المدني بسلا بالوقوف معي واخوتي في امورنا، فاجابني بكل اعتزاز بما هو المعهود منه بانه داخل على سيدنا وسيتكلم معه في شأننا، وبعد مقابلته سيدنا نصره الله احضرتني، وامر الكاتب النائب السيد احمد الحسناوي بان يتكلم مع المراقب الفرنسي في شأننا بادن سيدنا نصره الله بان يحترم الشريف سيدي محمد واخوته العلويين ويقف معهم في شؤونهم، فتكلم السيد احمد الحسناوي مع المراقب المدني بسلا بطريقة التليفون في شأننا بمحضري وجواب المراقب بالامتثال ثم شكرت الوزير المذكور ورجعت الى سلا، ولم نعلم اي شيء وقع في شاني من المراقب بسلا، وتمسكت بقول الله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي يوم الثالث ربيع الثاني عام 1349 ورد من الوزارة العدلية لقاضي سلا توقيف الوطني الغيور الفقيه العدل الخطيب الاخ العزيز الذهب الابريز السيد الحاج محمد بن علي عواد عن تعاطيه خطة العدالة مدة ستة اشهر، ولم يصدر شيء في شاني من العدلية او المراقب، وكفى الله المومنين القتال.

وقد رفع وفد من اعيان سلا ومن جملتهم مؤلف الكتاب رسالة الى جلالة الملك مولانا محمد الخامس في شان الظهير البربري المشؤوم ويطعنون فيه طعنا جاريا على الاحكام الشرعية والسنن المرعية وهذا نصها
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم فالله خير حافظ
وهو ارحم الراحمين.

سعادة الفقيه الاكرم الوزير الصدر الاعظم سيدي الحاج محمد المقرئ، سلام
عليكم ورحمة الله، عن خير مولانا المنصور بالله

وبعد لا يخفى على مجادتك ان قبائل البربر كباقي الايالة الشريفة معتنقون الدين الاسلامي الذي هو دين سماوى الاهي من اواسط المائة الاولى للهجرة الى الان، وتلك مدة تقرب من ثلاث عشرة مائة سنة، وانه هو الدين الرسمي لديهم، والقانون الاساسي لسائر انظمتهم واحكامهم، ولذلك تضمن عقد حماية فرنسا على المغرب، الذي ابرم في ايام عم مولانا عبد الحفيظ. التزام كل من الدولة الحامية والحماية ان الاصلاح الذي يدخل على المحاكم القضائية يؤيد الحالة الدينية، ونظامات الشريعة الاسلامية حسب ذلك منطوق الفقرة الثانية من المادة الاولى، من العقد المذكور.

وان الدين الاسلامي لما قرر لمعتنقيه سائر احكام الترافع، سواء كانت شخصية او مدنية او غيرها حتى اغناهم عن سائر الشرائع والقوانين، منعهم ان يدخلوا في احكامهم اي نسخ او تغيير، يقول كتاب الاسلام العزيز «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك في ما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسامون تسليما».

وانه لا يعلم ان احدا من المؤرخين او حملة الشرع الاسلامي نقل انه بقي في البربر بعد اعتناقهم الدين الاسلامي من العوائد والاعراف ما يصح ان يكون شريعة مسطرة تبني عليها احكام المحاكم وقوانينها، ومما يزيد هذا الامر الاخير وضوحا وقوة ان دول البربر استفحل امرها، وتعددت وتتابع، وطال امدها مدة ستائة وخمسين سنة، وذلك من عهد بني العافية، اوائل المائة الرابعة للهجرة الى دولة السعديين اواسط المائة العاشرة لها ايضا، ومع ذلك لا يعلم ان احدا من المؤرخين ولا من حملة الشرع الاسلامي نقل ان احد ملوك الدول ادخل في الشرع الاسلامي نسخ او تغيير في كافة رعيته او بعضها، ولا اعترف للبربر اعترافا قانونية متبعة، ولو كان لهم عرف في ذلك متبع لكان هؤلاء الدول احرص الناس على تثبيتته وضبط وصوله وفروعه، تعصبا للمذهب الجنسي.

بل وجد من مؤرخي البربر ومن نقل عنهم من كان معاصرا لدولة اسلاف سيدنا قدس الله ارواحهم، وذلك مثل اليوسي واليفرني والزياني، ومع ذلك لا يعلم ان احدا نقل انه كان للبربر اعراف تصلح ان تكون اصولا للاحكام، بحيث

تطرد وتتفرغ عنها سائر الجزئيات ولو كان للبربر اعراف من قبيل ما ذكرنا
لكان هؤلاء اولى للاطلاع عليه اهل البيت ادرى بما فيه.

نعم لا ننكر انه لما ضعفت الشوكة المخزنية في اواخر ايام اسلاف سيدنا
الكرام سار رؤساء زمور ومن جاورهم من قبائل العرب والبربر يحكون حذاقهم
في ما يعرض لهم من القضايا، من غير ان يكون لهم في ذلك مستند شرعي او
قانون اساسي مدون، وسكت عنهم الملوك اذ ذاك بضرورة الضعف، وارتكاب
الاخف الضررين، اذ بدهي ان الشرائع والقوانين انما تنفذ بالسهر عليهم، ووجود
قوى كافية في عين العامة ترهبهم بها، واما اليوم فجانب المخزن قوي عزيز والله
الحمد، وقبائل البربر تنالهم الان سائر الاحكام والتكاليف على اختلافها، بلا
موجب لاقرارهم على الاحكام التي صدرت منهم في احوال استثنائية.

ثم انه لما كان الظهير الشريف المؤرخ ب 17 حجة عام 1348، الموافق 16
ماي سنة 1930، الصادر بالجريدة الرسمية في شان اعتبار العوائد البربرية قانونا
في سير العدلية في القبائل ذات العوائد البربرية الخ. اقلق راحة عموم طبقاتهم
وتباين سيئاتهم ونزعاتهم، سواء في ذلك الذكر والانثى والكبير والصغير كما لا
يخفي على كريم علمكم ايها الوزير الخطير، لكونه لا يتفق مع مبادئ التي
قررناها لكم صدره، ولكنه لا يقبل الشرع الاسلامي تنفيذه بحال، ولكونه يؤول
الى اضعاف السلطة المركزية نعتي نفوذ جلالة سيدنا ايده الله بكافة رعيته،
والى اضعاف القومية المغربية باصابة المغرب في كبد وحدته، التي لم تعرف تجزئيا
ولا تقسيما قط، فحررنا لسعادتك هذا الكتاب راجين منكم ان ترفعوه للسدة
العالية دام مجدها وعلاها، لينظر رعاها الله في رعيته بعين العطف والحنان،
ويقرر ما يوجب راحة افكار العموم واطمئنان بالهم، ويزيد في توجيه قلوبهم
نحو اميرهم المعظم واتحادهم حوله، وذلك بالرجوع بكافة اخواننا البرابر الى
شريعتهم الاسلامية المطهرة، في سائر المرافعات والظروف والاحوال وابقاء تلك
الشريعة قانونا اساسيا في سائر رعيته، لا فرق بين عربي و لا بربري ولا بدوي
ولا حضري مع الاسعاف بمطالب الشعب المغربي المضنة بالكتاب المرفوع الى
الحضرة الشريفة عاصمة فاس، ومع الافراج عن المعتقلين بسبب قضية البربر هذه.

هذا، وانا لنعلم علم اليقين ان كافة الرؤساء والاسياد والحكام من الدولة الحامية، سواءا بفرنسا الحامية، او هاهنا، ينظرون الى فصل المغرب بل البربر عن بقية المغرب بعين الاسمئزاز والتحرج لكون فرنسا الفخيمة اعطت للمغرب بصفقة يمينها وعهداها على حفظه في دينه الاسلامي، وهذا الفصل في الانظمة والقوانين والاحكام يخالف دينهم، وما اعطت فرنسا يمينها عليه، فترغب من الواقفين منهم على هذا المكتوب ان يد لنا يد المساعدة لدى سيدنا اعزه الله في تثبت سائر احكام الدين الاسلامي، بكافة رعيته الشريفة، والله يؤيد سيدنا وينصره، وعلى تام الطاعة وخالص النصح له والسلام، في ربيع الثاني عام 1349 الموافق 28 غشت سنة 1930.

اصلح لفضه في اواسط السطر العاشر صح به احمد بن عبد الله حجي، نائبا
عن العلامة سيدي احمد بن ابراهيم الجريري ابو بكر ابن الطاهر
ازنير احمد بن عبد الله حجي محمد زنير ابو بكر بن
سعيد ابو بكر بن عبد الله الصابونجي ابو بكر بن
غوش محمد المريني الجلالي الشواطي محمد بن
حو الطاهر بن عبد السلام حجي بنعسي لعلو احمد بن
محمد السفياي محمد بن الكبير ادريس الشدادي الحسني محمد
بن دحمان ابو بكر بن عبد الله عواد محمد بن محمد
عواد الحسين بن عبد القادر بن بوزيد ابراهيم
اشماعو مصطفى بوزيد بوبكر المالقي محمد بن عاشر
الحسوفي محمد بن المكي العلوي محمد بن احمد الطالبي محمد بن
العربي معنيو محمد معنيو ابوبكر الصبيحي الحاج احمد بن
محمد ماعنيو التهامي بوشعرة ج محمد العلو الحسن بن محمد
بنمحمد بروايل محمد بن الطيب العلوي عبد الرحيم بن محمد
ملاح محمد بن ج احمد معنيو محمد الصابونجي الشريف م
هاشم العلوي بناصر بن محمد السفياي بوبكر بن احمد
عواد - عمر بن محمد حركات بوبكر بن محمد اشماعو - محمد

غميرس محمد بن الصديق الفيلاي محمد بن سعيد ج الطيب
 التيال عمر بن ج احمد ازنيبر محمد الصبيحي عبد الحميد بن
 محمد ازنيبر احمد الصابونجي عمر الماقي العربي
 النجار عبد الحق المريني محمد بن احمد بن عبد
 الرحمان الهاشمي بن عمر بن سعيد الشريف الحسن
 الطرابلسي محمد بن الحاج محمد بن دحمان عبد الله
 الطاسي محمد عواد محمد بن محمد بروايل عبد الكريم
 الماقي عبد القادر بن محمد حجي مصطفى قنديل محمد
 احمد عواد محمد بن احمد ملاح عبد الله العلوي عبد
 السلام بن عبد الكريم الصحراوي محمد بن عبد السلام
 العلوي عباس بن محمد ازنيبر محمد القادري محمد بن احمد
 النجار قاسم بن قاسم الفاسي احمد بن دحمان عبد
 القادر القادري بوبكر الطالبي محمد بن المفضل العلمي محمد
 بن ابراهيم الطرابلسي الحاج محمد المسفيوي الطاهر بن
 المكي ادريس بن محمد بن الطاهر اعمار ابو بكر
 الحججي عبد الرحمان قنديل بنعاش الزواوي عبد الحميد
 العلوي العربي بن بوبكر ازنيبر ابو بكر بن محمد
 بوشعرة محمد الفاسي الهاشمي ملاح احمد بن الحاج محمد
 الاحرش محمد بن عبد الله الصابونجي محمد عواد ابو بكر
 بن الطاهر ازنيبر محمد بن الحسن حجي بوبكر المريني علي
 بن احمد الطالبي عبد الله بن محمد الحسوفي محمد بن احمد
 الصابونجي بوبكر بن احمد الاحرش عبد الله حاش احمد
 ازنيبر عمر بن احمد عواد محمد الغرابلي الخضر
 قنديل عبد الله بن احمد بايحياد ادريس عواد محمد
 الماقي محمد بن المفضل المكنسي احمد بن محمد التيال ابو
 بكر القادري ج حجي بن العربي الريفي محمد بن محمد
 حجي - محمد بن احمد حجي.

ثم منع التجار السلويون من الذهاب الى الاسواق البربرية وضاعت لهم اموال طائلة لانهم كانوا يخرجون للاسواق ويتعاملون مع اخوانهم البرابر، ومن بين التجار الشريف التاجر الكبير سيدي الحاج العلمي العلوي، ذهب جل ماله في التجارة مع اخوانه البرابر.

ثم خرج بعض التجار السلويين الى سوق تفلت زمور لقبض ديونهم، فسجنوا وبقوا مدة الى ان سرحوا بشفاعة بعض الاشراف وهو شقيقنا مولانا عبد الله المستوطن بتفلت زمور بقصد التجارة والفلاحة مدة مديدة، ثم بعد ايام جاء الاخ مولانا عبد الله الى دارنا بسلا

وقال سبب تاخره عن الاتيان لسلا كثرت العيون السرية، واخبرنا بمحضر جماعة من الاحباء والخلان ما وقع في زمور وهو ان رئيس الناحية بالخميسات امر القواد باحضار القبائل البربرية لسماع الظهير البربري المشؤوم وملاقة خليفة المقيم العام، فحضرت القبائل بالخميسات، ثم ان اليوم المطلوب فيه الحضور سخر الله تعالى جلت عظمتة ظلمة هائلة حتى لايعرف احد احدا وزوايع من الريح تثير الثراب وقلع الاشجار من اول النهار الى الليل لم يعهد مثلها، وفي مثلها يقول الشاعر

والشمس في كبد السماء مريضة والارض واجفنة تكاد تمور

وبقي الكل حائرا ووقع الرعب ولم يات خليفة المقيم ولا قرئ الظهير البربري المشؤوم الى ان وقع التبريح بعد ساعة من الليل بان القبائل ترجع الى محلهاء فرجعت القبائل بدون اكل ولاشرب وهال الجميع خوف وانزعاج، وكان ذلك بشرى للاسلام و المسلمين ان ينصرم الله فلا غالب لكم.

الملحق رقم IV

باكورة الزبدة من تاريخ أسفي وعبدة

هذا هو العنوان الذي اختاره الفقيه الصبيحي السلاوي لمؤلفه عن مدينة أسفي وعبدة.
هذا المخطوط تحتفظ به الخزانة الصبيحية بسلا ومنها أخذنا نسخة مصورة منه
المخطوط في جزئين

الجزء الاول يضم 80 صفحة من الحجم الكبير استهله كاتبه بمقدمة عن مدينة
أسفي وقضايااتهم الاحباس بهذه المدينة حيث كان مسؤولا عن نظارتها شرع المؤلف
في كتابة مذكرته بتاريخ رجب 1336 هـ وانتهى منها في رجب 1337 هـ
الجزء الثاني يضم 48 صفحة من نفس الحجم ذوّن فيه الكاتب اهم الاحداث
التي عرفتھا المدينة مع التركيز على قضايا الاحباس بها شرع في تدوينها في
شعبان 1337 هـ وانتهى في متم 1339 هـ بمعنى آخر بدأ تدوين مذكرته في
أبريل 1918م وانتهى منها في 17 شتبر 1921 م أي سنون قليلة قبل صدور
الظهير البربري

ولقد اخترنا أقحام هذه المذكرة ضمن هذه الدراسة لأنها تعطينا فكرة عن هذه
المدينة ونشاطها في كل الميادين وقيل هذا الحدث التاريخي بالذات الذي نجد له
صدى واسعاً وعميقاً في أوساط نخبتها وعلى الصعيد الشعبي كذلك
لقد أخذنا من هذه المذكرة ما يتعلق بمدينة أسفي وما حدث فيها من تطورات في
الميادين الاقتصادية والاجتماعية في العشرينات
أما عن مضمون المذكرة ومحتواها فيمكن للباحث المهتم أن يرجع إليها في الخزانة
الصبيحية بسلا

ذكر المخطوط بعض الكتاب ممن شارك في الملتقى الفكري الاول لمدينة أسفي الذي
نشرت أعماله في عدد خاص بمشاركة المجلس البلدي وكلية الآداب والعلوم الانسانية
الرباط يونيه 1988 م

د محمد بن شريفة في بحثه حول الفقيه الكانوني ومؤلفاته ص 188
ذ عمر أفا في بحثه حول دار السكة بأسفي في القرن الثامن عشر ص 122
ذ أحمد بنجلون في بحثه أسفي بين الامس واليوم ص 48
المخطوط يحمل رقم 1303 د بالخزانة العامة بالرباط ، ورقم 867 بالخزانة الصبيحية بسلا

مدينة آسفي

من خلال نظارة الصبيحي بأسفي⁽¹⁾

كان سفري صبيحة يوم الاثنين 24 رجب الفرد الحرام عام 1336هـ فركبنا السكة الحديدية الى الدار البيضاء فوصلنا إليها على الساعة الثانية عشرة فوجدنا رسول قانسيها العلامة الاديب مولاي احمد بن المامون البلغيثي في انتظارنا فذهبنا إليه وبتنا عنده ومن الغد سافرنا على ظهر سيارة برية خصوصية إلى الجديدة فبتنا بها حيث لم نخرج من الدار البيضاء إلا في منتصف النهار ومن الغد الذي هو يوم الأربعاء 26 منه وصلنا إلى آسفي على الساعة الثانية والنصف بعد الزوال فنزلنا عند صهرنا الناظر المذكور وفي عشية ذلك اليوم نفسه حزت الظهير الشريف بتوليتي ناظر آسفي من رئيس آسفي وناحيته المراقب المدني السيد لوكلبي كما تلاقيت برئيس بلدية آسفي السيد شامبيون وعاملها السيد احمد السعيد ومن الغد حزت الأشغال والأفار من الناظر وهو يوم الخميس 27 من رجب عام 1336 هـ

يقول الصبيحي

(1) قد سئلت من بعض المحبين الذين يتعين على اسعافهم ان اكتب عن ثغر آسفي وقبيلة عجة ما يهم العلم به عنهما ويوجل لهما في تاريخ مدن الايالة الشريفة وقبلها المقام الائق بها فلفت في ذلك كتيبا سميت بلكورة الزينة من تاريخ آسفي وعجة وهو يحتوي على ملخص ما قيمناه عن آسفي بهذا الكتاب مع حذف البعض مما به كما انه احتوى على نكر عجة أيضا مما ليس هنا فليعلم والله سبحانه وتعالى اعلم

تمهيد بذكر بعض المهم مما يتعلق بمدينة آسفي المحروسة

1 - ضبط لفظها

لفظ آسفي بهمزة غير ممدودة على ما اقتصر عليه صاحب القاموس وحكاه عن أبي الفداء صاحب معجم العمران في المستدرک على معجم البلدان أو بهمزة ممدودة على ما صدر به صاحب المعجم المذكور نقلا عن نزمة المشتاق للشريف الإدريسي

2 - مدلولها

مدينة من المدن المغربية الحوزية على شاطئ البحر المحيط بين الجديدة والصويرة على بعد 120 كلمتر من الأولى و 105 كيلومتر من الثانية وبينها وبين مراكش 140 كيلو متر واقعة على طول 50 11 غربيا من باريز وعرض 70 31 من خط الاستواء.

3 - أقدميتها

شعر آسفي من أقدم الثغور المغربية جاء ذكره في تاريخ فتح عقبة بن نافع الفهري المغرب عام اثنين وستين من الهجرة فقد ذكر صاحب الجمان ونقله صاحب الاستقصا أن عقبة بن نافع المذكور لما فتح طنجة ثم مدينة وليلي المسماة الآن قصر فرعون بازاء جبل زدهون توجه إلى بلاد درعة وسوس فلقية جموع البربر فتقاتل معهم قتالا شديدا فانهزمت البربر قال ثم عطف عقبة على ساحل البحر المحيط الغربي فأنتهى إلى بلاد آسفي وادخل قوائم فرسه في البحر ووقف ساعة ثم قال لأصحابه ارفعوا أيديكم ففعلوا فقال اللهم اني لم أخرج بطرا ولا شرا وانك لتعلم انما نطلب السبب الذي طلبه عبدك ذو القرنين وهو ان تعبد ولا يشرك بك شيء اللهم انا معاندون لدين الكفر ومدافعون عن دين الإسلام فكن لنا ولا تكن علينا يا ذا الجلال والإكرام ثم انصرف راجعا .

بل ذكر العلامة ابن عبد السلام بناني في السفر السادس من شرحه مغاني الوفا بمعاني الاكتفا ما نصه قال اهل الاثر إن الشيطان كان نزع بين بني سام وبني حام فوقعت بينهم مناوشات وحروب كانت الدائرة فيها لسام فخرج حام الى ناحية مصر بترق بنوه ومضى على وجهه يؤم المغرب حتى انتهى الى السوس الأقصى الى موضع يعرف بأسفي وهو آخر مرسى تبلغه المراكب من البحر الاندلسي الى ناحية القبلة ليس بعده للمراكب مذهب وخرج بنوه في اثره يطلبونه فكل طائفة من ولده بلغ موضعا وانتطع عنهم خبره فاقاموا بتلك المواضع وتناسلوا ووصلت اليه طائفة فاقاموا معه وتناسلوا هنالك فكان عمر حام اربعمائة واحد وأربعين سنة وقيل سبعمائة واحد وسبعين سنة ولما مات دفنه بنوه في صخرة منقورة في جبل اصيلي بلفظه بنقل حينا الفقيه الفاضل ابي عبد الله سيدي محمد ابن أحمد التريكي الاسفي في شرحه دلالة المؤيد بن علي نكتة المعلمين منظومة القاضي الارب ابي عبد الله سيدي محمد فتحا بن عبد العزيز الاندلسي الاسفي في آداب معلمي الصبيان وشرح الاكتفاء المنقول فيه ما ذكر هو بخزانة الكتب بالمسجد الكبير بأسفي في ستة اجزاء الموجود منها الآن بها ما عدا الاول والآخر فقد أردت تصحيح النقل المذكور ولا سيما لفظتي أسفي واصيلي فلم أجد إلا ما ذكرت ولكن الناقل ثقة وقد حققت عليه اللفظ فلم يكن عنده أدنى شك أو التباس وأخبرني حفظه الله أنه وجد لفظة اصيلي في الشرح المذكور مكتوبة بياء مربوطة فاللزام مكسورة

وقول شارح الاكتفاء عن اهل الاثر ان أسفي آخر مرسى تبلغه المراكب الخ لان اكادير حدث بعد ذلك اذهي اختطاط السلطان ابي عبد الله الشيخ السعدي كما قاله ابن القاضي وغيره اما الصورة فانما هي نشيئة السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي عام 1178 كما هو معلوم كما ان تسمية البحر المذكور بالبحر الاندلسي هي المعهودة في كتب الجغرافية القديمة كقوله انه ليس بعد اسفي للمراكب مذهب هو المعروف قبل التبحر في بحر الظلمات واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح واكتشاف الدنيا الجديدة (أمريكا) هذا وقد كانت أسفي قبل زمان الشيخ ابي محمد صالح رضي الله عنه بلا سور فقد ذكر صاحب المنهاج الواضح في مناقب الشيخ المذكور انها

انما سورت في زمانه فقط وسياتي في ترجمته انه ولد عام 550 هـ وتوفي عام 631 هـ.

4 شهرتها في التاريخ

لأسفي شهرة تاريخية لا تخفى سيما باحتلال البرتغاليين عام 812 هـ ومحاربتهم عليها مع اهلها الذين قال عنهم منويل المؤرخ البرتغالي انه كانت فيهم شجاعة اكثر من غيرهم من اهل الثغور ثم خروج البرتغاليين منها على عهد السلطان أبي عبد الله الشيخ المذكور قريبا عام 933 هـ موافق سنة 1530م⁽²⁾ بامر دولتهم خوفا منه ورعبا فقط لما قويت شوكته وعظمت صولته ثم في ايام الدولة العلوية الحالية ابد الله مجدها حيث كان عامل أسفي وعبد السيد عبد الرحمان بن ناصر العبدوي هو أحد وزيري المولى هشام بن محمد وعنده بأسفي كان المولى المذكور في بر واکرام لما خلعت الرحامنة الى ان بايعت أسفي وعاملها المذكور اخاه السلطان المولى سليمان فتوجه المولى هشام الى أخيه السلطان المذكور وهو بمراكش عام 1211 هـ ثم قصد المولى سليمان من مكناس في العام الموالي للعام المذكور أسفي بقصد الوقوف على حقيقة طاعة القائد عبد الرحمان المذكور فوصلها وتحققت له طاعتها وصدق طاعة قائدها المذكور حسب ما ذكره الناصري في الاستقصا

5 - بعض إحصائياتها بالوقت الحاضر (1918م) (٠)

عدد نفوس اهلها المسلمين	17080
عدد نفوس اهلها اليهود	03300
عدد نفوس اهلها الاورباويين	00690

(2) كون خروج البرتغاليين من أسفي في العام المذكور موافق للسنة المذكورة هو ما صنف به صاحب الاستقصا في ترجمة خير أسفي والثغور ورايت في مجموع كتب السيد التهامي ابن محمد بن الحاج قاسم مَرْحُومُ الاندلسي ثم لأسفي نقلا عن خط الفقيه المحتسب السيد الطاهر انهم خرجوا من أسفي في العام الذي خرجوا فيه من فونتي وأزمور وهو عام 947 هـ بعد ان لبثوا بأسفي اربعين عاما بنوا فيها على ماهي عليه الآن في ثلاثين سنة منها ثم رايت في تاريخ دول الاسلام للشيخ رزق الله الصنفي انهم خرجوا من فونتي عام 947 هـ كما ذكره المحتسب المذكور ومن أسفي عام 948 هـ بعده يليه

(٠) هوسيل عدد السكان عام 1920م 26.396 نسمة فيها 1140 أوروبي و 3522 اسرائيلي كما سنجده مفصلا في غير

هذا الموضع

حوماتها	4
حماماتها	9
مساجدها	6
مدارسها العلمية	4
مستشفياتها	2
ملاجئها الخيرية	1
دور أضياف المدينة	3
مقاهيها المعتبرة	2
ملاعبها	1

ثم يوجد المتحف التجاري والادارات المتعددة والمصارف المالية المتنوعة وغير ذلك مما هو لازم العمارة ومقتضى النظام والحضارة فلا نطيل به

6 - هواؤها

كانت أسفي قد اشتهرت بالوخامة ولم يكن ذلك إلا لما كانت أعمال التنظيف بها مفقودة وطرقها ضيقة ومنافذها مسدودة أما الآن في عصر الإصلاح فهواؤها من أحسن أهوية مدن المغرب كما ان أعمال التنظيف بها جارية على قدم وساق وطرقها قد حسنت ومداخل الأهوية بها من كل جانب قد فتحت أو وسعت والأشجار بها قد غرست ثم ان أسفي تكثر فيها الرياح الشرقية في فصل الصيف وربما تعصف أحيانا ولكن مع نشوفاً موافقة للصحة واعتدال في الحرارة أيضاً إلا في بعض الايام حيث ترتفع درجة الحرارة الى 48 ولكنها لا تدوم أكثر من ثلاثة أيام غالباً⁽⁴⁾

7 - ماؤها

ماؤها كغالب الحوز قليل حتى الآن بالنسبة لحاجة الاجنة والأشجار وماء الشرب

(4) يقتضي ان أسفي بالأصالة صحية الهواء وهو ما أقاده ابن الخطيب في مقامات البلدان إذ قال في حق أسفي ما نصه فيها لطف خفي ، وجنب خفي ، وبعد وفي وبين ظاهره مالكي وباطنه حنفي الملتح والجمال والصبر والاحتفال والزهو والمال والسداجة والجلال ، قليلة الأحران صابرة على الاحتزان وافية المكيال والميزان رافعة للداء بصحة الهواء ، بلد موصوف برفع ثياب الصوف وبه تربة الشيخ ابي محمد صالح وهو خاتمة المراحل بمسورات تلك الساحل لكن ماؤه قليل وعزيزه لعالية من يواليه من الاعراب قليل (ما منها)

يوتى به من جهات بعيدة يسيراً واحسنه ماء ابي زيد وماء إجنّان وماء العوّاج (5) وماء
امزوغن وماء المحرومة وفي هذه الايام اكتشف رئيس الاشغال العمومية على آبار يظن
ان بها ماء مهما باصعاد الآلات الخصوصية به وبغيره الذي يضاف إليه الى وجه
الارض يجري متدفقا الى المدينة إن شاء الله

8 - أوصاف اهلها

اهل أسفي اهل دين متين ودمائة اخلاق يالفون ويولفون وما أصدق قول الوزير ابن
ادريس

إن لم تعاشر أناسا خيموا أسفي فقل على عمرٍ قد ضاع ولأسفي
وفي أبيات للفقيه سيدي محمد الهواري

أهلا باهل أسفي	من كل خل منصف
أكرم بهم من معشر	حازوا الجمال اليوسفي
سادوا الانام كرما	فمثّلهم فلتعرف
إن جتّهم نلت المنى	من غير ما تعرف
أو انتجعت جودهم	فلك ما لم يوصف
بلدتهم طيبة	تقضي بنفي الاسف

كما أنهم اهل فلاحه على الخصوص لخصوبة ناحيتهم فقلّ من الطبقة الوسطى
فضلا عن العليا من ليس له عزيب بالناحية هو مركز كسبه ومجمع حرثه ثم تجارة
في صادر الحبوب ووارد السلع المختلفة للبلد وناحياتها ومراكش أيضا ثم صناعة
فالبناء جيّد والنجارة لاباس بها وصياغة الذهب والفضة حسنة أما صنع الطين أواني
للشرب ونحوها في غاية اللطافة والمزدج أواني مختلفة وظروفا ظريفة فذلك تمتاز فيه
أسفي وامتيازها به قديم جداً فقد جاء في المنهج الواضح في مناقب الشيخ ابي محمد

(5) العوّاج لطله عوّاج بن هلال بن حميدان من بني جشم بن معاوية بن ابي بكر اطلاقاً واندراجاً ومن بني هلال بن عامر بن
صعصعة حقيقة حققه الموزخون وقد جاء نكر العوّاج المنكسر في عهد الموحدين وأنه رجع إليهم عام 654 هـ انظر ابن
خلدون والاستقصا لن شئت .

صالح في حكاية نقلها صاحب الكتاب المذكور عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي علي عمر بن عبد العزيز عن والده عمر بن عبد العزيز في وصف رجل ذكر في الحكاية ما لفظه ومعناه كوز ماء أخضر جديد من عمل آسفي

9 - أماكن ترويح النفس بها

أما بضواحي المدينة فكلها مسارح للأبصار لعلوها واشرافها على البحر ومناظر البلد وأما بالمدينة نفسها فشوارع السوق الكبير أو وسط المدينة من المرسى إلى باب الشعبة من أحسن الشوارع وأكثرها عمارة ومنتسع باب الرباط من أحسن الماشي لوقوع روض في وسطه به طريق لطيف للراجلين زيادة على الطريقين العظيمين يمينا ويسرة والمرسى ورصيفها من أفضل ما تصرف فيه عشايا الصيف والخريف والعرصة العمومية خارج باب الشعبة قليلة النظير لوقوعها بين جبلين مبيّضين بالديار مخضرين أيضا في وقت الاخضرار تجمع بدائع الأنوار ولطائف الأشجار مع أشجار الزيتون بها الشاهقة في عنان السماء والزائدة بهاء على بهاء

10 الآثار القديمة بها

لأجل ما تعاقب على آسفي من احتلال البرتغاليين لها واعتنائهم بمحو آثار المسلمين بها ثم رجوعها إلى المسلمين واهتبالهم أيضا بمحو آثار الآخرين بها فلم يبق بها الآن إلا آثار قليلة كبعض الأسوار المثينة الشاهقة ورحى الريح التي تستلفت أنظار القادمين على البلد والمجرى الحار المار بوسط البلد ومن آثار البرتغاليين بأسفي كنيسة عجبية لا يزال المهرم منها قائم العين رغما عن صيرورتها الآن حماما يعرف بحمام البوابة بمقربة من المسجد الكبير والمظنون أن إدارة الآثار القديمة تعيرها جانب الالتفات وتصيرها مستودعا للآثار القديمة والصنائع البلدية النفيسة أو نحو ذلك

11 المعيشة بها

حالة المعيشة بأسفي أحسن من حالتها بكثير من مدن الأيالة الشريفة في أكثر الأشياء كالقمح والزيت والسمن والسمن لكثرة تلك الأمور بها

12 اكريتها

اكريه أسفي معتدلة نوعا وبعبارة أخفض منها بكثير من المدن

13 قبلتها

محارب غالب مساجد أسفي منحرفة عن القبلة ولا سيما المسجد الكبير بها وقال العلامة الموقت القاضي السيد محمد بن عبد العزيز الأندلسي أصلا الأسفي بلدا الملقب كرضيلو في ارشاد السائل الى معرفة جهة القبلة بالدلائل ما نصه
واما المسجد الجامع عندنا بأسفي فمحرابه منصوب الى خط وسط الجنوب فعلى القول بأن جهة القبلة ربع الدائرة وهو تسعون وهو الصحيح المعتمد فهو خارج عن الجهة بنحو خمسين درجة فمن لم ينحرف فيه بطلت صلاته كما تبطل صلاة من استدبر القبلة (انظر بقية الحديث مفصلا في المخطوط)

14 عوائد أهلها

نقتصر على أهم عادات الأسفيين وهي

1 - عادة عاشوراء

عادة عاشوراء بأسفي اعتناء أهلها كغيرهم بأمر التوسعة على العيال وشراء الفاكهة والحلويات وتزيين الصبيان ولعبهم في الناعورات ويزيد الأسفيون على بعض المدن اعتناؤهم بزيارة القبور فيه وختم الختمات من القرآن عليها

2 - عادة المولد

بعد اعتناء الأسفيين كغيرهم بسرد الامداح النبوية من ليلة فاتح ربيع الاول حتى ليلة المولد 12 وصيرورة المواسم بعد يوم المولد فعادتهم فيها تخصيص رابع العيد للعساويين (عيساوة) الذين يأكلون اللحوم النية بدمائها وتتبعهم في ذلك طائفة السودانيين (اكنائة) وطائفة حمداوة وهذه الطائفة تنتسب الى مولاي أحمد بن الطالب دفين بني يزناسن تاكل النار كطائفة الغازيين وتجتمع في أسفي بزواية سيدي فارس دفين ما وراء ضريح مولاي ابراهيم بجبل الاطلس قرب مراكش ثم تخصيص سابع العيد للحموشيين (حمادشة) الذين يضربون رؤوسهم بالحديد ونحوه ويسيلون بذلك الدم منها. وكلتا

الطائفتين يذهب رجالها في زيهن وجموع الناس تتفرج عليهم من خارج باب الاقواس مارين بوسط المدينة الى الرباط ثم يرجعون الى زاويتهم فياكلون ويشربون ويذكرون الله تعالى وينصرفون ويا ليتهم اقتصروا على هذا الاخير ولم يحوجوا العلماء والفضلاء الى ان يشددوا عليهم بدون فائدة النكير

3 - عادة شعبانة

عادة شعبانة بأسفي هي عادة تزيين البنات الصغار من منتصف شعبان لآخره والباسهن أحسن اللباس ثم الذهاب بهن الى بعض دور الاشراف والافاضل او الزوايا حيث ينضم اليهن كثير من المتفرجات والمسمعات يسمعن الناس اسم البنت ويشهن نسبهن حتى يعرفها الحاضرون

4 - عادة الزواج

عادة الزواج بأسفي ان أهل الزوج لما يتراكون مع أهل الزوجة يرسل الزوج الى دار الزوجة نحو 30 طيرا من الدجاج وأنية صغيرة من السمن ونحو 5 أرطال من الزيت وأنية صغيرة من العسل وكبشا ومائدة مملوءة سميذاً ونحو اوقية من الزعفران وقالباً كبيراً من السكر يزن نحو 25 رطلاً ونحو رطل من الاتاي و 5 من الشمع و 5 ريالات للمسمعات والمزغرات

فيقوم أهل الزوجة بتيسير الطعام لاهلي الزوجة والزوج والعدول فيحضر الجميع في يوم معين للعقد الرسمي وهو في الوسط على صداق مائة ريال أفراداً معجدة وكبش وأنية سمن وخروبتين (أي 1200 كيلو) من القمح وعشرة أرطال من الشمع وقالب كبير من السكر ورطلين (2) من الاتاي وثلاثة اريات للحمام ولوازمه

ثم المرأة تأتي للرجل بناموسية نحاس وزبينة وثلاث مضارب ولحافين واشتتي عشرة مخدة وغطاء وكساء وحسكتي صفر وطست وصندوقتين كبير وصغير ومرأتين ومائدتين وطست وقبل الزفاف يجعل الزوج الاطعام العام في يوم او يومين او ثلاثة

وفي ليلة الزفاف يذهب أهل الزوج الى دار الزوجة لياتوا بها الى دار الزوج في القبة التي تكون مكسوة في شارة حسنة ومعها في القبة صبي من اهلها فوق بهيمة

جيدة والطبل والغيطة يسمعان الناس أحسن النغم فيوصلونها الى دار الزوج ويدخلونها ثم يذهبون للاتيان بالزوج الذي يكون في الانتظار مع اصحابه واحبابه بزاوية او دار فيخرجون به قائلين بأعلى صوت

كلام الحق أوجب ما أقول وقول الصدق تعرفه العقول
وإذا محمد الرسول ——— رسول الله أحمدا شفيح

ويخللون ببعض أبيات من البردة ونحوها ولما يصلون به الى الدار يدخلون معه الى البيت الذي به العروسة التي تكون في ناموسية مكسوة فيقرأون يستبشرون الى آخر سورة ياسين وغيرها ثم يقرأون الفاتحة ويخرجون

وفي صبيحة ليلة الزفاف يوجه والد الزوجة الى الزوج واصحابه الذين يكونون معه نحو عشر موائد من الطعام وفي هذا اليوم تتم أعمال العرس عندهم وهي والحق يقال افضل بكثير من عادات أهل بعض مدن المغرب الذين افراطوا في قدر الصداق الذي يقومه الزوج للزوجة وفي قدر الشورى التي تذهب بها الزوجة للزوج وفي تطويل أيام العرس والاسراف في لوازمها وقد انتبه بعض نبهاء مدن المغرب الى وخامة عاقبة ذلك فنقحوه وتفضل المخزن الشريف بمعاضدتهم بإصدار الظهائر الشريفة بمساعدتهم على ما اتفقوا عليه شفقة بالرعية وحرصا على المصلحة القومية والمؤكد سريان ذلك الى سائر المدن المغربية مع المحافظة على أصل العوائد المحلية لما فيه من الذوق اللطيف والصبغة البهية

15 - مواسمها

قدمنا في الترجمة قبل هذه

أولا موسم العيساويين

ثانيا موسم الحمدوشيين حيث تعلقا بالعوائد

ونزيد هنا

ثالثا موسم الشيخ أبي محمد صالح

بضريح هذا السيد الجليل يقام موسم حفيل ليلة سبع وعشرين من رمضان فزيادة

على احياء الليلة بالتراويج تسرد فيه أيضا البردة والهمزية وغيرها من الامداح النبوية
وتقدم للعموم الاطعمة التي يتبرع بها كرماء البلد فينال منها المساكين الكثير

16 صلاحها

الصلحاء رضوان الله عليهم بأسفي كثيرون ولم ارفيهم الآن ما يشفي الغليل عدا
الشيخ ابا محمد صالح فهذا الشيخ الجليل الشأن شهير بقطر المغرب بل وغيره من
الأقطار ترجمه وذكره كثير من المؤرخين المؤلفين في المناقب ونقل من كلامه وفصائله
غير واحد من الصوفية والافاضل والف فيه بالخصوص حفيده الفقيه الصوفي أبو
العباس أحمد بن ابراهيم بن احمد بن الشيخ ابي محمد صالح كتابه المنهاج الواضح
في تحقيق كرامات ابي محمد صالح إلا أنه توسع فيه وأتى فيه من أصول التصوف
وقواعده وما يشهد لسيرة الشيخ ومناقبه ما أطال به كثيرا وقد اردت ان ألخص منه
ما اثبت في ترجمة الشيخ مع زوائد يسيرة ابتدئها بقلت واختتمها ب هـ أو اجعلها بين
ملأين تمييزاً لها عما ذكره المؤلف المذكور وبالشيوخ ابتدئ في ذكر صلحاء أسفي(٠)

1 - الشيخ أبو محمد صالح

نسبه

بلده ومدفنه

ولادته ووفاته

اشياخه

سياحته

طريقته

كراماته

مناقبه

2 - أحمد بن أبي محمد صالح

(٠) يرجع لكتاب الصبيحي فيه تلخيص عن حياة الشيخ المذكور مطول عن كتاب المنهاج الواضح مع قصيدة شعرية للبصري في
مدح الشيخ

- 3 - أبو محمد عبد الله بن أبي صالح
- 4 - يحيى بن أبي محمد صالح
- 5 - سيدي أبو يعزى
- 6 - سيدي ج عبد الله الماسي
- 7 - سيدي الغازي بن قاسم
- 8 - سيدي أبو الذهب قرب المرسى
- 9 - سيدي أبو زرقطون بدرب بوجرثيلة
- 10 - سيدي الساهري خارج باب الرباط
- 11 - سيدي أحمد المومن بالرباط
- 12 - مولاي الطاهر بدار البحر
- 13 - السيدة صفية بدرب الصومعة
- 14 - السيدة زينب الكوابلية بسوق الغزل داخل أسفي
- 15 - السيدة أم علي بدرب القوس داخل أسفي
- 16 - السيدة البتول الهزلية بدرب السجن
- 17 - السيدة رزيكة قرب ضريح أبي محمد صالح
- 18 - سيدي عبد الرحمان مول الابواب خارج باب الشعبة
- 19 - سيدي أبو زيد خارج أسفي
- 20 - سيدي الخضر خارج باب الاقواس
- 21 - سيدي عبد الله بن ساسي
- 22 - سيدي منصور خارج باب الشعبة
- 23 - السادة المغيثون بمحل بشاطئ البحر
- 24 - سيدي محمد الصنهاجي
- 25 - مولاي الوافي الامضاري خارج باب الشعبة
- 26 - سيدي علي الكائلة

27 - سيدي ابيه

28 - الفقيه القاضي كرضيلو

29 - سيدي عبد الكريم الرجراجي

30 - سيدي أبو الهادي خارج باب الاقواس

31 - سيدي ج بناصر الصنهاجي باشبار

17 - مشاهير بيوتاتها

1 - بيت الشرفاء البوعنانيين

هؤلاء الشرفاء أدارسة اجلاء ذكرهم غير واحد ورأيت شهادة باسماع شرف السادة البوعنانيين الموجودين بأسفي تاريخها منتصف صفر عام 1145 وفيها ان الولي الصالح مولاي يوسف بن غانم الرويني المدفون بدكالة نجل الولي الكبير مولاي أبي عنان وان مولاي يوسف المذكور شريف النسب من ذرية فاطمة الزهراء وأنه هو جد الشرفاء الملقبين بروينة وأن اولاد مولاي يوسف المذكور أربعة

2 - بين اولاد مولاي عبد الله بن حسين

يوجد بأسفي بيت اولاد السيد الجليل الشهير الذكر مولاي عبد الله بن حسين الشريف الامغاري منه المرحوم الاخير سيدي الحاج محمد ولده الفلاح مولاي ادريس الحي الآن حفظه الله

3 - بيت اولاد سيدي بن الحسن

هؤلاء شرفاء حسنيون وحيدون من الاحياء منهم الآن الفقيه الفاضل سيدي محمد بن عمر وابن عمه السيد محمد الفلاح المقدم بالزاوية

4 - بيت الوازارنين الشرفاء

أصل هذا البيت هو المولى ادريس بن المولى التهامي دفين وازان الشهير كان قد ورد لأسفي فتزوج بها وذهب الى وازان تاركا زوجه حاملا فمات هو بوازان وولدت زوجه بعد ولدا سمى عبد الرحمان منه تتاسل هذا الفرع الطيب بأسفي وسيدي واصل إزاعها .

فمنه المثري الجليل سيدي الحاج التهامي باني المسجد برباط أسفي المتوفى عام 1334 هـ واخوه المرحوم سيدي أحمد الشريف وابناه عامل بعض قبيلة عبدة الآن المفضل سيدي محمد العربي والعدل المولى الطيب الاسم ومنه الوجيه الفاضل سيدي أحمد بن محمد بن المقدم وغيرهم حفظ الله جميعهم

5 - بيت أولاد ابن اعيد

اهل هذا البيت من أولاد ابن اعيد الشرفاء التطوانيين منه المرحوم الفقيه سيدي محمد واخوه الحاج سيدي المهدي الحي الآن

6 - بيت أولاد ابن هيمة

بيت أولاد ابن هيمة بيت رئاسة وجاهة وتجارة وثراء منه عامل أسفي السيد الطيب بن محمد وولده عاملها أيضا السيد عبد الخالق والقاضي بها ثم خليفة العامل بها ثم محتسبها السيد محمد مات في حياة والده وأخوهما السيد حمزة عادل أسفي وطنجة سابقا والتاجر الفلاح الآن والسيد ادريس ابن محمد السابق الفقيه المدرس الحي الآن والسيد احمد بن ابراهيم الفقيه الناظر سابقا ونائب القاضي احيانا الحي الآن أيضا حفظ الله الجميع

7 - بيت أولاد ابن الكاهية

بيت رئاسة وجاهة وفضل منه السيد محمد عامل أسفي والصويرة وولده السيد احمد خليفة عامل أسفي وحفيده محمد فتحا أمين الاملاك المخزنية بعبدة وقائد اليهود بأسفي وابناء هذا الحفيد الافاضل السيد أحمد والسيد محمد والسيد ج عبد الرحمان وعمهم الفاضل السيد عبد الله

8 - بيت أبي محمد صالح

وقدما بعض أفراد هذا البيت الجليل الذي يرجع أصله الى الشيخ أبي محمد صالح المتوفى بأسفي عام 631 هـ ومن المتأخرين منه الفقيه السيد حسن المتوفى عام 1335 هـ ومقدم الزاوية الآن المحترم السيد عمر بن محمد فتحا يدعى بوقفطان وتبلغ دور هذا البيت الآن نحو عشرين داراً حفظ الله جميعهم

9 - بيت اولاد الحجام

منه المفضل المرحوم السيد محمد العامل القاضي بأسفي وأخوه السيد محمد فتاح
القاضي بالصويرة والسيد محمد بن عبد الخالق القاضي بأسفي وسيدي هشوم المجذوب
والسيد أحمد العدل الحي الآن

10 - بين الوازانيين الغير الشرفاء

منه المرحوم السيد الحاج عبد المالك الأمين الوجيه خليفة العامل وانما له الفضل
والفهاء السيد محمد الاخير والسيد عبد السلام اللبيب والسيد عبد الله العضو بالمجلس
البلدي وغيرهم حفظ الله الجميع

11 - بيت اولاد الحكيم

منه الفقيه الصالح السيد البشير وأخوه المكرم المقدم بالزاوية الدرقاوية الآن السيد
عبد القادر

12 - بيت اولاد كوار

منه المرحوم السيد ج عبد القادر بن ابراهيم الناظر الفلاح وولده السيد الحاج محمد
أبو المواريت الآن

13 - بيت اولاد الشقوري

منه السيد أحمد بن عبد النبي الفلاح باني مسجد بياضة والسيد بناصر بن ج عبد
الله نائب القاضي والسيد محمد الناظر

14 - بيت اولاد ابن الخضر

منه الحاج محمد فتاح الفلاح الملاك الحي الآن

15 - بيت اولاد الكراوي

منه التاجر الملاك السيد أحمد الحي الآن وولده الشاب السيد محمد عضو المجلس
البلدي

16 - بيت اولاد المطاعي

منه الفقيه العلامة المتبرك به السيد عبد الرحمان حفظه الله وأخوه الواعظ العدل
السيد أحمد .

17 - بيت اولاد التريكي

منه الفقيه الخطيب المفتي المعتمي بالتقييد السيد محمد بن أحمد التريكي الأسفي سألته عن أصل نسبه التريكي فلم يعرف لها وجهة وذكر أن بيته قديم بأسفي واطلعني على عدة تقايد له من أحسنها شرحه لمنظومة الفقيه كرضيلو في آداب معلمي الصبيان وسبقت الإشارة الى هذا المعنى حفظه الله

18 - بيت اولاد جفادة

منه محبنا الفاضل محمد المحتسب سابقا وخليفة العامل الآن حفظه الله

19 - بيت اولاد ابن الهواري

منه محبنا المكرم السيد عبد القادر المحتسب المنتسب

20 - بيت اولاد ماخ

ومنه السيد الحاج محمد التاجر الفلاح الناظر المحبس أحباسا بأسفي ولازال حيا الآن أحسن الله له العافية

21 - بيت العولي

منه السيد الحاج قاسم عضو المجلس البلدي الآن

من بيوتات يهود أسفي القدماء

1 - منه بيت اولاد الليوي تجار معتبرون

2 - منه بيت اولاد الشهنوني تجار معتبرون

3 - منه بيت اولاد ابن زاكار تجار معتبرون

من بيوتات نصاري أسفي القدماء

1 - بيت دار مروخ النبطيزية تجار ملاكون معتبرون

2 - بيت دار جورج يونك تجار ملاكون معتبرون

3 - بيت دار ضورو كرامة تجار ملاكون معتبرون

4 - بيت دار خورخي الاسبانية تجار ملاكون معتبرون

5 - بيت دار منويل تجار ملاكون معتبرون

6 - بيت دار بذرو تجار ملاكون معتبرون

7 - بيت دار اندرى الفرنساوية تجار ملاكون معتبرون

8 - بيت دار فرانسيسكو الطليانية تجار ملاكون معتبرون

والافاضل الحديثون كثيرون

اعتذار انني ربما اكون قد اغلفت ذكر بعض البيوتات الفاضلة بأسفي وما ذاك إلا لعدم معرفتي أنه بمنزلة بعض من ذكرته أو لعدم معرفتي به أصلاً فانني غريب بالبلد قريب الحلول بها كما المحنا إليه في الديباجة فأرجو من المشار إليه ان كان قبول العذر وله مني جزيل الشكر

18 موظفوها الحاليون منهم

1 - العامل السيد أحمد السعيد الطنجي الفاضل الوجيه عامل فجكيك ثم الصويرة

سابقاً

2 - القاضي السيد بدر الدين الورياكلي الفاسي الفقيه العلامة

3 - خليفة العامل السيد محمد اجفاده الفاضل المتقدم الذكر في بيوتات أسفي

4 - المحتسب السيد عبد القادر بن الهواري الفاضل المتقدم الذكر كذلك

5 - الناظر كاتب الحروف محب العلم والنظام كاتب عامل سلا ثم محتسبها سابقاً.

6 - أمين المستفادات والاملاك المخزنية الفاضل السيد أحمد بن عمر الرباطي

19 رؤوساء ادارتها

1 - رئيس أسفي ودائرة عبدة عموما السيد لوكلي المراقب المدني الآن والقبطان

سابقاً المفضل الشهير

2 - رئيس البلدية السيد شامبيون المراقب المدني المهذب

3 - خليفة السيد لوكلي السيد مارشال المفضل

4 - خليفة السيد شامبيون السيد مارسى الاديب

5 - رئيس الاشغال العمومية السيد فايار المهندس الخير

20 خاتمة ذكر أسفي

في الاصلاحات الواقعة والمتطرة بها

ليس في إمكاني في هذه العجالة ان أبسط الكلام على الاصلاحات التي جرت بأسفي والاصلاحات التي ستجري بها حيث ان ذلك يستدعى الى طول وتكثير فصول وإنما اريد ان أقول هنا كلمة في ذلك بالاختصار الذي سلكته في هذا الكتاب وهي كل من رأى ثغر أسفي قبل عهد الاصلاح أي قبل نحو ست سنوات فقط وكيف كانت حدوده محصورة وطرقه ضيقة سيئة وأزباله متراكمة حتى اشتهر بالوخامة وكيف كانت السيول تعبت بأثائه وأناسه وأبنيته مرة بعد أخرى بانصبابها في الشعبة المجاورة للمدينة كما شاءت وناهيك بواقعة 5 رمضان عام 1319 هـ حيث مات فيها نحو مائتي نفس وضاعت أموال عديدة يعجب منه في هذا العهد إذا رآه وقد امتدت أبنيته الى غير حي وصارت حومة الرباط وحدها أعظم من المدينة الاصلية وكيف جعلت به الطرق الواسعة والشوارع الفسيحة وعددت فيه المجاري الممددة ورسفت أرضه اتقن ترصيف وغرست الأشجار في بعضها وكيف انتفت الأزبال والأحوال بالهمة المبذولة في تنظيف الطرقات ورفع العفونات منها، وكيف حفر مجرى للسيول الحفر الكافي المرصف الجوانب حتى وصل الى البحر في عرض يسير وكيف فتحت للأهوية المنافذ المتعددة بالأسوار وهدم ما لا حاجة به منها ومن غيرها وكيف أصلحت الطرق الدائرة بالبلد والذاهبة منها الى عبدة والصويرة ومراكش والجديدة وسهلت المواصلات بالسيارات وغيرها

هذا ولا زال الاصلاح كما لا يخفى في طور البداءة والمنتظر بعد زيادة الترقى في إصلاح البلد ومرساها وضواحيها وجلب الماء الكثير إليها حتى تصير درة فريدة في عقد مدن الإيالة الشريفة

بعض التجهيزات الاساسية ذكرها الصبيحي

1 - المساجد : وهي 6

1 مسجد الاعظم بني علي عهد السلطان أبو عبد الله الشيخ تاريخ خروج

البرتغاليين عام 933 هـ الموافق سنة 1530م تقام به الخطبة وله حمام بناه جماعة من المسلمين بأسفي

ب مسجد فنان أو المسجد الفوقي بناه عبد يقال له أفنان 1185 هـ تقريبا واتمه القائد عبد الرحمان بن ناصر العبدى كان الباني الاول للمسجد على وقت السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي أما بناصر العبدى فعلى عهد مولاي هشام بن محمد

ج مسجد بناه عبد الرحمان بن ناصر المذكور عام 1209 على عهد المولى هشام.

د مسجد أبي الحسن لمريني دفين شالة عام 752 هـ وبني المسجد عام 742 هـ ويقام به الخطبة الآن

هـ مسجد بياضة بناه السيد أحمد الشقوري عام 1329 هـ على عهد المولى عبد الحفيظ بن مولانا الحسن وتوفي الشقوري عام 1335 هـ

و - مسجد الوزاني على عهد السلطان مولاي يوسف عام 1332 هـ

2 - المدارس :

1 مدرسة واحدة بالسوق الكبير أمام المسجد الكبير كان تأسيسها في يوم الاثنين 21 ذي الحجة عام 1213 بمحل كان طرازات على يد الناظر السيد ج أحمد بن ج عبد السلام باجدوب الأسفي وتصيير القائد محمد فتحا بن الكاهية وموافقة رئيس الجماعة السيد عبد الرحمان بن ناصر العبدى بقصد قراءة القرآن بها ودراسة العلم حسبما وقفت عليه بخط بعض العدول مقيدا لصاثرها

فليست قديمة جداً كما كان يظنه بعض الناس كما أنها ليست من آثار سيدي محمد بن عبد الله العلوي كما ذكره صاحب الاستقصا لأن سيدي محمد بن عبد الله المذكور كانت وفاته كما فيه عام 1204 هـ وتأسيسها إنما كان عام 1213 هـ كما علمت.

3 - المحلات المحبسة :

كان عددها 693 محلا وثنمها 1 507 650 بسيطة وكراؤها حسب تقويم اللجنة
1 475 125 بسيطة والداخل منها الآن 6500 بسيطة وقيد في سابع شوال عام
1336 الموافق 16 يونيه سنة 1918م

4 - المجاري العمومية :

هناك اثنان أحدهما يمتد من القصبة الى البحر والآخر من باب أحمر الى البحر
وفروعهما لا تحصى أهمها ما جاء من بياضة الى أن التقى بما جاء من القصبة
أما الذي من القصبة الى البحر فهو قديم يحكى شائعا أنه كان حفيرا حفره
البرتغاليون وشحنوه باروداً حتى إذا أخرجهم المسلمون من أسفي قلبوها عليهم باضرار
النار فيه ولما اضطروا الى ذلك تركوا فدائيا (في ظنهم) يضرر النار ولكن هذا الفدائي
لما دخل المسلمون الى أسفي فضل الحياة على الموت فأخبر المسلمين بالواقع فسلم
وسلموا ثم اسلم وتزوج ونسله موجود الآن

وأما الذي من باب أحمر الى البحر فمن أعمال الدولة الحديثة الاصلاحية العظمى

5 - بشأن الحمامات :

1 الحمام الكبير للأجاس

ب حمام البحر لها

ج - حمام الرباط لها

د الحمام المزوق تسعة لها

هـ حمام البوينة ملك

و حمام سوق الغزل ملك

ز حمام بوجرتيلة ملك

ح - حمام تاجريفة ملك

ط حمام حمودة ملك

أحداث مختلفة

1 يوم الثلاثاء 24 شعبان 1336 هـ انعقدت هيئة المجلس البلدي الأسفي لأول مرة فحضر الجلسة رئيس دائرة عبدة حيث افتتح المجلس أذنا رئيس البلدية بالكلام فخطب هذا الرئيس خطبة تمنى فيها للمجلس كل توفيق وتسدید

2 - أعمال الخير في نفس اليوم والتاريخ

أقيمت لية خيرية لجرحى الحرب بالملاعب الكبير برباط أسفي حبس ريعها وقدره 7315 فرنكا على من ذكر وفي شهر رمضان 1336 هـ اكتتب تجار السكر بأسفي نظرا لربحهم الوافر فيه بإشارة رئيس البلدية بما جاءت به أنفسهم فاجتمع منه فرنكات 3550 وزعت كما يلي

650 - لجرحى الحرب

650 - للجمعية الخيرية بأسفي

500 جمعية يتامى الحرب

650 - لمساكين المسلمين بأسفي

650 لمساكين اليهود (نظرا لاكتتابهم)

150 - للمركز العسكري

- لمحل راحة الجرحى الذي بنته عقيله

المقيم العام بسلا 300 المجموع 3550

وقد شرفني سعادة رئيس البلدية بتوزيع ما ناب مسلمي أسفي عليهم بمعونة سيادة خليفة العامل فكسوننا منه المساكن الذين بملجأ مولاي يوسف ووصلنا غيرهم من الذين لا يسألون الناس الحافا

3 - وفي شهر ذي القعدة 1336 هـ

الحالة الاقتصادية بأسفي الآن بفضل جودة الصابة في هذا العام الى الغاية على غاية ما يرام فالحبوب قد ضاقت الخزائن والاهرية بالفاضل منها الواصل من القبيلة إليها مع كون الدراس لا يتم إلا في وقت الحرث للعام الآتي للخصب المشار اليه بهذا

أحداث مختلفة

1 يوم الثلاثاء 24 شعبان 1336 هـ انعقدت هيئة المجلس البلدي الأسفي لأول مرة فحضر الجلسة رئيس دائرة عبدة حيث افتتح المجلس أذنا رئيس البلدية بالكلام فخطب هذا الرئيس خطبة تمنى فيها للمجلس كل توفيق وتسديد

2 - أعمال الخير في نفس اليوم والتاريخ

أقيمت لية خيرية لجرحى الحرب بالملاعب الكبير برباط أسفي حبس ريعها وقدره 7315 فرنكا على من ذكر وفي شهر رمضان 1336 هـ اكتتب تجار السكر بأسفي نظرا لربحهم الوافر فيه بإشارة رئيس البلدية بما جاءت به أنفسهم فاجتمع منه فرنكات 3550 وزعت كما يلي

1 - لجرحى الحرب 650

2 - للجمعية الخيرية بأسفي 650

3 - جمعية يتامى الحرب 500

4 - لمساكين المسلمين بأسفي 650

5 - لمساكين اليهود (نظرا لاكتتابهم) 650

6 - للمركز العسكري 150

7 - لمحل راحة الجرحى الذي بنته عقيقه

المقيم العام بسلا 300 المجموع 3550

وقد شرفني سعادة رئيس البلدية بتوزيع ما ناب مسلمي أسفي عليهم بمعونة سيادة خليفة العامل فكسوننا منه المساكن الذين بملجأ مولاي يوسف ووصلنا غيرهم من الذين لا يسألون الناس الحافا

3 - وفي شهر ذي القعدة 1336 هـ

الحالة الاقتصادية بأسفي الآن بفضل جودة الصابة في هذا العام الى الغاية على غاية ما يرام فالحبوب قد ضاقت الخزائن والاهرية بالفاضل منها الواصل من القبيلة إليها مع كون الدراس لا يتم إلا في وقت الحرث للعام الآتي للخصب المشار اليه بهذا

العام والإدام واللحوم والحيتان لا سيما نوع ساركان الآن الشبيه بالشابل وعنب الشياظمة ودكالة وغير ذلك كله كثير وبعض اسوامه في غاية الرخص كالحيتان فقد بيعت وتباع الواحدة من ساركان المذكور التي تزن خمسة كيلو بثلاثة قروش والشرغو بنحو القرشين للكيلو والعنب المذكور بثلاثة أرباع القرش الواحد للكيلو أدى اليه تعالى عنا شكر نعمته

وقد بلغت المداخل البلدية الآسفية من فاتح يناير الى 31 يونيو من سنة 1918 الحالية ما يلي

حقوق الابواب	255495, 50
حقوق الجرنه	30065, 75
حقوق البيطرة	2192, 40
حقوق الاسواق	20231, 90
حقوق الوقوف	12318, 90
	<hr/>
	320304, 45

والمؤكد أن تبلغ الزيادة المذكورة بهذا العام على العام قبله بنحو 100.000 بسيطة مما سيشرح الزيادة في إصلاحات البلد وتحسين حالها إن شاء الله
ابتنت إدارة البريد والتطراف والتلفون محلا فخيما للأمور الثلاثة بأسفي على شارع باب الرباط جمع جميع لوازمها بغاية السعة وحسن التقسيم وقد فتحت أبوابه لخصوص البريد فاتح سبتمبر من سنة 1918 الحالية وبقي نحو الشهر لاتمام مد الاسلاك اللازمة للأمريين الآخرين الذين سيسهلان المواصله بين أسفي وغيرها من البلدان

4 - يوم الاثنين 23 منه (ربيع الثاني 1337) شرف جلالة مولانا السلطان مولانا يوسف بن الحسن أيده الله مدينة أسفي على الساعة الثالثة بعد الزوال فجرى له استقبال جليل وراء برج الدار اشتركت فيه فرسان القبائل وسكان البلد من وطنيين وأجانب ودخل من باب الشعبة ونزل برباط أسفي بدار السيد محمد المراكشي ومن الغد استقبل الوفود بقصد أداء التحية له في قبة ضربت إزاء رحي الريح ومن العشية زار ولده المرضي الشيخ ابا محمد صالح رضي الله عنه لعياء كان بجلالة والده ومن

الغد صباحاً توجه نحو الجديدة رافقته السعادة أينما حل ونزل

5 - يوم الخميس 10 (جمادى الاولى 1337) وصل لأسفي السيد الحاج عباس الحرييلي ثم المراكشي عاملاً على أسفي بدلاً من السيد أحمد السعيد المنقول الى عمالة مكناس الزيتون فجرى للعامل الجديد استقبال أمام برج الدار من أهل البلد ثم قرئ في عصر يومه الظهير الشريف بتولية العمالة المذكورة وعسى ان ترى البلد وأهلها فيه من دماثة الاخلاق وحسن السيرة ما لم تر في الآخر على خلاف ما كان المظنون فيه وقد عرض الباشوية علي قبل تولية الحرييلي جناب رئيس دائرة عبدة الموسيو لكلي وذلك في استدعاء خصوصي ملحاً علي بالقبول فكان جوابي أيضاً بانني حديث عهد بالبلد وغير عارف بأحوال أهلها كثيراً كما انني حديث عهد بالدخول في خدمة الاحباس مع ما يلزم الباشوية من هيئة تقضى بقدم أهلي لأسفي على بعدها عن سلا وعدم جودة صحة الأهل وأخيراً اخبرني انه سيكتب للرباط بطلبه وجوابي كذلك

6 - تألف بأسفي لجنة شؤون السياحة على طبق ما كان قرره سعادة المقيم العام في تنظيم السياحة بالمغرب من عدة أفراد يرأسهم سعادة رئيس الدائرة وفيهم خليفته سعادة رئيس البلدية ومحتسب أسفي السيد عبد القادر بن الهواري والقائد بعبدة السيد ج ادريس بن عيسى بن عمر وقد نظرت اللجنة المذكورة في أول جلسة في شؤون ترجع لتحصيل راحة السواح الذين يقصدون أسفي أو قبيلتها فنرجو لها وسائر اللجنة تسديداً في أعمالها العائدة بالخير على البلاد والعباد

7 - باتفاق رئيس البلدية ورئيس الاشغال العمومية بأسفي صارت تلقى من طرف الثاني على المعلمين البنائين بها دروس ليلية ثلاث ليالي في الاسبوع بقصد ادخال التحسين في صناعتهم كما يقتضيه الذوق العصري فيها

8 - جرت مباراة في الكسب (كسب خصوص الحيوانات على اصطلاح الفلاحة الآن) بين فلاحة دائرة عبدة خارج رباط أسفي فعرضوا في 24 يونيو الفرنسي 1919 أحسن ما عندهم من ابل وبقر وغنم ودجاج وأرانب أيضاً ثم وزعت الجوائز على الممتازين في حسن التربية بما كانت جملة 1520 فرنكا منها 200 جوائز الرغبة في الاجتهاد

لجانب سعادة رئيس الدائرة السيد لوكلني فنعم العمل

العيد الوطني الفرنسي بأسفي

9 - مساء يوم الاثنين 24 رمضان 1337 الموافق 23 جوان 1919م ورد الخبر بقبول ألمانيا لشروط الحلفاء في الصلح معها فاستراحت الافكار التي اضطربت بعد الهدنة وابتهجت الناس ابتهاجا سيصير العيد الصغير معه كبيرا وقد انتهت الحرب الكبرى تماما في أواخر رمضان كما ابتدأت في أوائله والحمد لله رب العالمين

بمجيء العيد الوطني الفرنسي في هذه السنة السعيدة عقد ابرام شروط الصلح وانطفاء جذوة نار الحرب العظمى على ما يرضي نصراء الانسانية والعدل فقد كانت مظاهرة الافراج فيه بأسفي بحسن تنظيم سعادة رئيس الدائرة المسيو لوكلني وجناب رئيس البلدية المسيو شامبيون بالغة الغاية ودواعي الانبساط والانشراح في يومه واليوم الذي يليه لفرط سرور الناس على اختلاف الاجناس فوق الحدود النهائية

مع اليوم الاول 14 يوليوز على الساعة السادسة صباحا أطلقت المدافع ايزانا به وعلى الساعة التاسعة صباحا استعرضت العساكر والمخازنية وخيول عبدة الكثيرة العدد الجميلة الشارة والزي ثم جرى لعبها في طريق سيدي واصل خارج رباط أسفي أمام الرؤساء والمواطنين وأعيان الاجانب والوطنين وعلى الساعة الرابعة ونصف مساء جرت ألعاب مختلفة وأمور رياضية مبسطة في بطحاء الرباط وعلى الساعة التاسعة ليلا أطلقت المدافع على شاطئ البحر وعلى الساعة التاسعة ونصف ليلا كان في الاهرية الجديدة بالديوانة ورقص عمومي حضره سائر الرؤساء والوجهاء من اوروبيين ووطنيين وتناولت اثناءه المبردات والمرطبات على لطائف النغمات وفي هذا اليوم تفضل سعادة رئيس البلدية باطعام فقراء ملجأ مولاي يوسف الطعام وشربهم الاتاي وتوزيع نصيب من الدراهم على كثير من المساكين وجرحى الحرب حتى يعم السرور الفقراء والاغنياء وينال المصابون في الحرب بعض ما يستحقونه من البرور والاعتناء

وفي اليوم الثاني (15 يوليوز) على الساعة السادسة صباحا أطلقت المدافع أيضا وعلى الساعة التاسعة ونصف جرت مسابقة الفلك والقوارب ثم توزيع الجوائز على

البحارة الفائزين فيها ثم إطعامهم وإكرامهم على نفقات آلة الضرب بتنظيم كمندار النقل البحري هنا الموسيو كان وعلى الساعة الخامسة مساء مرور السيارات البرية والعربات والدراجات من باب الاقواس فباب الشعبة الى طريق سيدي واصل خارج الرباط ثم توزيع الجوائز على أربابها الذين جعلوها على أحسن هيئة وأبدع شكل حيث صدر التنبيه لهم بذلك قبل فاعتى صاحب كل سيارة أو عربة أو دراجة يجعل سيارته مثلاً على أغرب ذوق والطف زينة فما كنت ترى شيئاً من خشبها ولا حديدتها بل ما ترى إلا أنواراً وأزهاراً وإعلاماً وبيارق على أنماط وأشكال فكان بعضها على هيئة قطعة أرض مشجرة وبعض العساكر الذين كانوا حضروا الحرب العظمى بخودته الخاصة فيها والسكين فوق بندقيته تلمع في وسط أغصان الأشجار وبعضها كانت فيه الموسيقى وفي بعضها جماعة اكنانة يضربون ضربهم المعروف وعلى بعضها هيئة آدمي وعلى أخرى هيئة حيوان وفي بعضها سيدات اكتسبن بأعلام الطلقاء وأخذتها أيضاً بأيديهن وبالجمله فقد كان منظر ذلك من أحسن المناظر وأبهجها وعلى الساعة السادسة مساء كان شرب الاتاي وأكل الحلويات على نفقات الموسيقى العربية وطلقات بارود خيل القبيلة في مضارب عمالها الكرام الذين اعتنوا بها بإظهار معالم الفرح غاية الاعتناء وعلى الساعة التاسعة ونصف ليلاً كان احتفال الأهالي وقد حضره سعادة رئيس الدائرة المسير لوكلي وجناب رئيس البلدية الموسيو شامبيون والموظفون والأعيان من أوروبيين ووطنيين وعمال القبيلة وأعيانها وفي هذا الاحتفال قام القائد الشريف سيدي محمد العربي الوازاني وخطب مهنتاً بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن عامل أسفي وعمال عبدة وعموم أهالي البلد والقبيلة بهذا العيد السعيد الذي صار بمجيئه إثر الصلح عيداً في عيد ومرحبا بسعادة رئيس الدائرة وجناب رئيس البلدية وسائر من شرف الحفلة بالحضور وحامداً الله تعالى على وقوع الصلح التام طبق رغائب دولة فرنسا الفخيمة وحلفائها العظام ومتمنيا توالي الترقى لليلة الشريفة فاجاب عنه سعادة رئيس الدائرة بأبداء عواطفه الجميلة نحو حسن احتفاء الأهالي وإشراكهم في هذا العيد المزدوج متمنيا للسادة العمال وللأعيان وعموم المغاربة كل رقي وفلاح وغبطة ونجاح

10 - محتسب جديد

الى جانب المخزن السعيد الفقيه العدل السيد عبد الله بن الفقيه ابن هيمة الأسفي محتسبا بأسفي في محل الفاضل السيد عبد القادر الهواري المتولي من عهد قريب خليفة عامل أسفي ففرح بذلك كلّ عاد في السيد عبد الله المذكور لما هو عليه من المروءة والنزاهة والسمت الحسن أعانه الله وسدده

11 - مصاب جلال

فجعت أسفي بموت عاملها السيد ج عباس الحرييلي المراكشي فجأة عشية يوم السبت ذي القعدة عام 1337 هـ بمنزله بعد أن كان بمحكمة صباحاً وبعد أن صلى العصر أيضاً فأسفت الناس لفقده لما كان عليه من دماثة الاخلاق وحب الخير للعموم وفي حين موته طير البرق خبره لآخيه بمراكش فحضر قبل منتصف الليل ووقف على غسله وتكفينه ثم سافر به صباحاً حيث ينتظره أهله وذووه لأقباره هناك بعد أن شيعته هنا أهل البلد وفي مقدمتهم الموظفون وأهل البلد والوجهاء معطرين ذكر الفقيد بحسن الثناء

إنما المرء حديث بعده فكُن حديثاً حسناً لمي وعي

12 - قدوم جليل

قدم لأسفي على طريق البحر يوم الثلاثاء 28 ذي القعدة سعادة المقيم العام متفقداً أهم الشؤون وعلم بالعيان واستعلام الاعيان حاجات البلد ومكث من الساعة 11 صباحاً الى الساعة 6 مساءً ووجد بأسفي سعادتي مديري الامور المدينة والمالية يتفقدان أيضاً ما يرجع لنظرهما والمأمون ظهور النتائج الحسنة من وراء هذه الزيارة وعلى الخصوص في مسائل الماء والسكة الحديدية الى مراكس وإصلاح المرسى

13 - وفي أواسط شهر ذي الحجة عام 1337 صدر الأمر الشريف بترشيح

ال خليفة الأجل السيد عبد القادر الهواري الأسفي عاملاً مكان العامل المرحوم سدده الله أمين وقد عرض علي الباشوية قبل توليته جناب رئيس البلدية الموسيو شامبيون ذاكر انه قد تذاكر في الأمر مع رئيس الناحية فكان جوابي مثل الجواب السابق .

وفيه أيضا ولى المخزن الشريف الخليفة السابق الارضي السيد محمد اجفاده امينا
بمرسى أسفي بدلا من السيد الطيب التازي المنتقل الى امانة مرسى الجديدة بآرك الله
لهما آمين

14 ورد لأسفي المفتش المالي الذي أرسلته فرنسا بقصد جمع الاستعلامات في
أمر أزمة الصرف وهو الموسيو بيرون فاجتمع بأعضاء المجلس البلدي وأعضاء الغرفة
الاقتصادية واستعلمهم فيها وسافر الى مراكش الحمراء (صفر 1338)

15 - في رجب 1339 هـ انعقدت جمعية بلدية أسفي أخيرا فعرض عليها الرئيس
مسألة استقراض ثمانية ملايين من الفرنكات

أولا لبناء إدارات بلدية ومحلات مخزنية مختلفة

وثانيا أراضي لذلك

وثالثا لاحداث مجاري حارة وإصلاح الموجود منها

ورابعا لاحداث طرق وحواش لها بالمدينة الجديدة

وخامسا للتعويض على أرباب أملاك تعين هدمها لتوسعة محج الرباط الأسفي

16 - في شهر رجب 1339 هـ أسس الميكانيكي الاختصاصي الموسيو ف آرثور
لوكران أخ نائب دار باكي الفرنسية الشهيرة معملا عظيما بأسفي لصناعة الحديد
وصيره مدرسة لكل راغب في تعلم تلك الصناعة

وقد زرت بمعية جناب رئيس البلدية المعمل المذكور فإذا هو يحتوي على آلة تدار
بالغاز قوتها ثلاثة عشر حصانا يتبعها ثمانية آلات لاعمل لليد معها فمناها ماهو لقطع
الحديد ومنها ماهو لنقبه ومنها ماهو للحم بعضه ببعض وثلاث آلات لليد عمل خفيف
معها في مثل ذلك وآلة واحدة للحم المعادن بالاكسجين كل هذا في قسم من أقسام
المعمل ويوجد قسم ثان به آلة لنشر العود وقسم ثالث تصلح السيارات ورابع به حديد
وآلات حديدية وسيارات معدة للبيع وبالمعمل اثنا عشر متعلما سبعة مسلمون وثلاثة
نصارى واثنان من اليهود أخبر مدير المعمل وهو صاحبه أن اثار النجاة بادية على
الجميع وانهم لا يلبثون أن يتخرجوا ماهرين في الصناعة نافعين لانفسهم وبلدهم نفعا
جما

ولاشك ان صناعة سيدنا داوود عليه السلام التي يقول الله فيها وعلمناه صناعة لبوس لكم ليحصنكم من باسكم ويقول في مادتها وأنزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس ستكون لها في الوقت الحاضر أهمية عظمى نظرا الى تزايد الحاجة الى الحديد وإصلاح فيه يوما فيوما وناهيك بتكاثر السيارات وانتشار استعمالها وقد يطلب في سائقها من معرفة تلك الصناعة

وإذا كان من بعض والدي أبناء الوقت يا نف من صناعة الحدادة فانما جاءه ذلك مما علق بذهنه من دناعتها حينما كان ولازال يرى دكاكينها القديمة وآلتها الحقيرة أما مثل العمل المذكور وآلاته المذكورة فإنهما ليسا بالمثابة السالفة ويحصلان علما خاصا وريعا كذلك يغبط به

17 - قدوم (رجب 1339)

قدم الى أسفي في فسحة من طنجة الى مراكش ففاس مجادة العالم المؤرخ الطنجي السيد محمد سكيرج واجتمعنا به بل كان نزيلنا فراينا منه انسا وفضلا وأطلعنا على بعض تأليف منها تأليف في إباحة استعمال ضوء الكهرباء ما أحقه بالطبع والنشر بين الالباء

18 - لجنة لترقية شؤون المدرسة العربية الفرنسية (رجب 1339)

تألف لجنة لترقية شؤون المدرسة العربية الفرنسية بأسفي من رؤساء شرفيين ورئيس الناحية ورئيس البلدية والعامل وهيئة عاملة مترتبة من رئيس نائب عن رئيس الناحية وأعضاء ثلاثة كاتب الحروف والقاضي والقائد سيدي محمد العربي الوزاني ومعينين ثلاثة أقدمين السيد محمد اجفاعة والسيد أحمد بن حيدة والسيد الغالي بن حدال وقرأت برنامجها ثم اجتمعت الهيئة العاملة وقررت ما يلزم البدء به من جمع إعانات ثم شراء لوازم الكتابة ثم جعل مكتبة تكلف كاتب الحروف بطلب الكتب اللائقة لها من مصر وغيرها والنجاح على الله

19 إحصاء سكان أسفي (رجب 1339)

جاء بجريدة السعادة عدد 2220 تحت العنوان المذكور ما يأتي استنتج من إحصاء سكان مدينة أسفي ان عدد الأوروبيين المستوطنين بها 1140 نفسا منهم

699 فرنساويون و101 انكليزيون و107 ايطاليون و197 اسبانيون و9 سويسريون
و13 تشكوسلافيون و14 من جنسيات مختلفة

اما الوطنيون فعدد المسلمين منهم 21734 نفسا وعدد الاسرائيليين 3522 نفسا
فيكون جميع سكان آسفي على هذا الحساب 396 26 نفسا وهو عدد ليس بقليل
بالنظر لصغر المدينة وما هذا النمو الحاصل في السكان إلا دليلا على النمو الحاصل
في الحركة هناك

وبهذه المناسبة نقول ان من بين المسلمين قاطني آسفي 564 من التجار و226 من
النجارين و246 من البنائين و84 من الحدادين و257 من البحريين و47 من المشتغلين
بصناعة الفخار و482 من الحمالين و118 من باعة الماء و294 من الفلاحين و203 من
مستخدمي الادارات والدور التجارية و65 من القصابين و54 من المزينين و707 من
العملة والعبيد وغيرهم

20 - ذو القعدة 1339

شرف آسفي سعادة المشير المقيم العام اليوطي على طريق البحر فاعتتت الادارة
باقتباله اعتناء لم يتقدم له نظير وسبقه بيوم سعادة الصدر الاعظم المفضل السيد
الحاج محمد المقرري وقد زارا المستشفى والثكنة العسكرية وغيرهما من المحلات العمومية
وتغديا لدى الجالية الفرنسية باهراء الديوانة وشربا الاتاي لدى أهل البلد ببعض
الاهراء أيضا وفي دار رئيس الناحية وتناول سعادة المشير عدة ترحيبات ومتمنيات منها
لي

آسفي تاهت فخارا	إذ لها المحبوب زارا
مارشال خير قوم	طبق الأرض اشتها را
بصفات الفضل شتى	ابدا ليس يجارى
سيدي لازلت في	ذروة المجد منارا
آسفي ترغب ماء	مطفئاً فيها لأورا
وكذا ترغب نوراً	يجعل الليل نهارا

وختام القول نرجو ان تزورها مرارا
في سرور وهناء وارتقاء لا يبارى

21 - ذو القعدة 1339

زارنا الشري المطبوع الالمعي السيد ج عبد الله القباج في مدة رخصة له ونزل
بمنزلنا فاحيينا معه رابطة الادب واعتنى اهل آسفي بإكرامه حتى نطق لهم بأبيات
نشرتها جريدة السعادة الغراء لها كان وقع حسن في نفوسهم
ثم شرف آسفي أيضا القائد الأشهر السيد ج التهامي المزوري باشا الحمراء فكان
موضوع اعتبار اهل البلد وإكرامهم وشربنا معه الاتاي بدار سعادة رئيس الناحية
الموسيو لوكلي وذلك لأغراض خصوصية له تفقدها بالقبيلة

الفهرس

1	□ المقدمة
15	□ مذكرة صالح العبدى
50	□ مخطوط العبدى
86	□ المراجع
88	□ الملحق الأول
91	□ الملحق الثانى
94	□ الملحق الثالث
103	□ الملحق الرابع

